

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



غزة تتحرر
من كابوس
الفساد
والتآمر..

انتهى عصر دحلان

دراسة تركية:

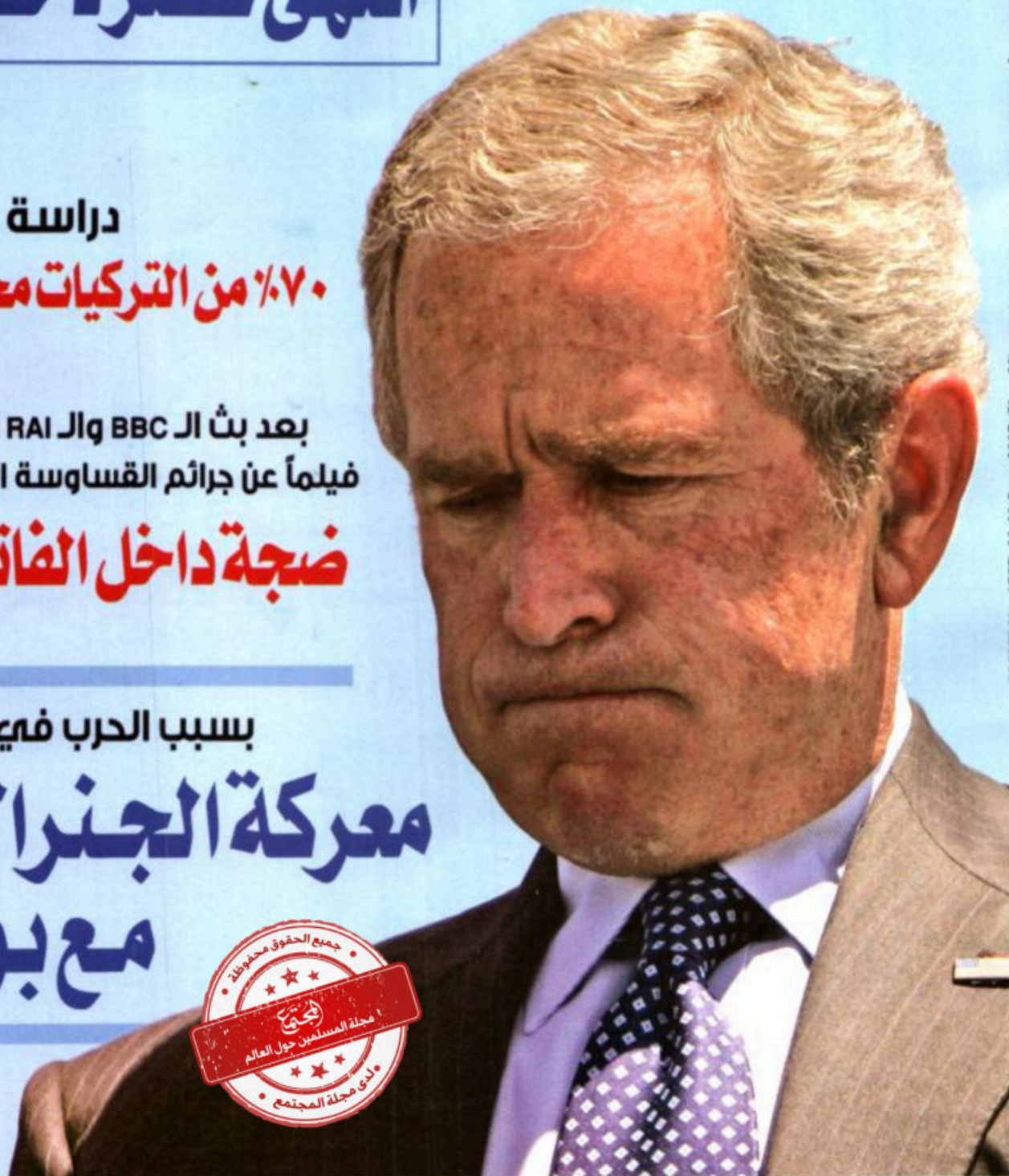
٧٠٪ من التركيات محجبات

بعد بث ال BBC وال RAI الإيطالية
فيلمًا عن جرائم القساوسة الجنسية..

ضجة داخل الفاتيكان

بسبب الحرب في العراق

معركة الجنرالات
مع بوش



كلينيك

AL - W A T A N C L I N I C

الوطن كلينيك

المجلة الطبية الأولى المتخصصة

تقدم كل ماهو جديد ومتطور في مجال الطب والصحة
كما تهتم بشؤون الأسرة الصحية

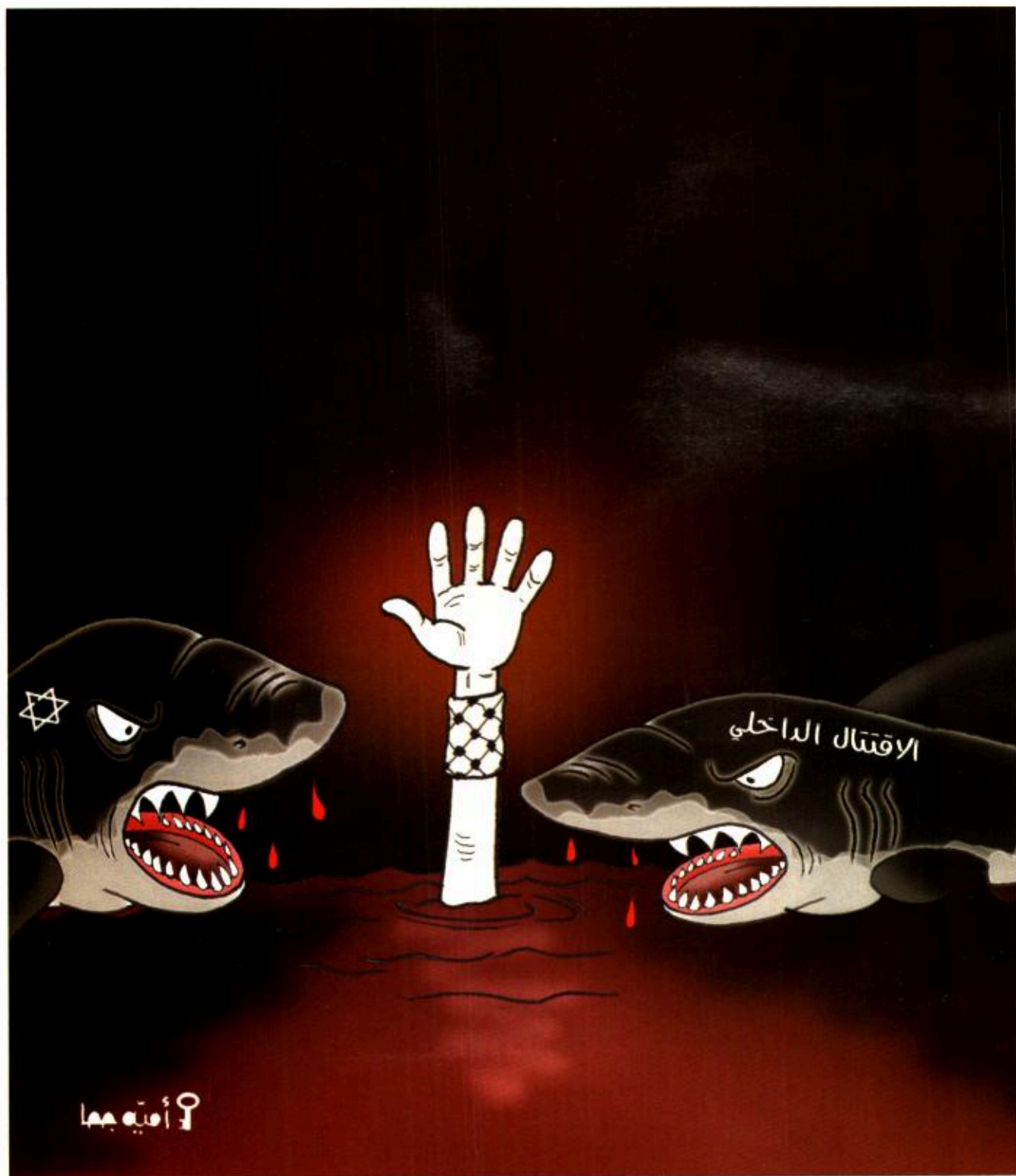
يمكنك الآن الحصول على 12 عدد سنوياً

فقط بـ 5 دنانير



تصدر عن دار

الوطن



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

AL - MUJTAMA'A

إسلامية. أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي. الكويت
العدد ١٧٥٧ السنة (٣٨)

رأس مجلس إدارتها

حتى ١٤٢٧/٨/١٠ هـ - ٢٠٠٦/٩/٣ م

عبد الله علي المطوع

رئيس مجلس الإدارة

عمود حمد الرومي

رئيس التحرير

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

شعبان عبد الرحمن

المخرج الفني

مجدي شافعي

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفة : الرمز البريدي (13049)

بريد التحرير الإلكتروني :
info@almujtamaa.com

فجتي على الإنترنت،

www.almujtamaa-mag.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة

فجتي. الكويت. www.eslah.com

هاتف التحرير : ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)

الاشتراكات والتوزيع : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

sales@almujtamaa.com

فاكس المجلة : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

طبعت بمطابع الوطن بالكويت



٨ ٩٠٠ مليون دولار لعلاج الجنود الأمريكيين من الصدمات النفسية..

دبلوماسيان «إسرائيليان»:

٩ مصر تخشى من إقامة دولة الإخوان الشرق أوسطية.....



دراسة إحصائية:

٧٠٪ من التركيات

١١ محجبات.....

خطة دايتون انقلبت

على عباس

١٤

المجتمع عايشة عملية خلاص غرة من كايوس الفساد والخيالة

قوائم لاعتقال ١٥٠٠ من عناصرها..

١٨ «حماس» الضفة الغربية.. تحت نيران انقلابي فتح.....



بدعم من الإرساليات الكنسية

واللوبي الصهيوني..

جنوب السودان..

٢٥ قاعدة لتنصير إفريقيا.....

السعودية:

الشركة السعودية

للتوزيع ت: ٤٤١٨٩٧٢

ف: ٢١٢١٧٦٦ جدة.. الموقع على الإنترنت :

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات :

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني : (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢١٨٠٠

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتيياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.

للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتيياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن.
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ -

٤٨٤١٠٤٥ - ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠

على شرفاء فتح.. الالتحام مع حماس وكل القوى الوطنية لإزالة التيار المتصهين

يتابع العالم على امتداد الأيام الماضية تطورات الأحداث الخطيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، سواء على صعيد الاقتتال الداخلي أو الصعيد السياسي، وهي تطورات تمثل واحدة من أخطر المراحل التي يمر بها الشعب الفلسطيني منذ نشوء القضية الفلسطينية على يد الكيان الصهيوني، وإن استمرار تفاقم هذه الأوضاع وامتدادها من قطاع غزة إلى الضفة الغربية يندثر. لا قدر الله. بحرب داخلية سياسية وعسكرية طويلة بين أبناء الشعب الفلسطيني لن يكون الخاسر فيها إلا القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، ولن يكون الرابع فيها سوى المشروع الصهيوني الاستعماري ومن يساندونه ويعملون على خدمته. ونحن إزاء هذه الأحداث المؤسفة والتطورات الخطيرة نتوقف أمام هذه المعاني والمشهد والمواقف التالية:

أولاً، لقد أكدنا مراراً وتكراراً ومعنا كل الشعوب العربية والإسلامية وجميع الحريصين على القضية، أن وحدة الشعب الفلسطيني كانت على امتداد تاريخ القضية. وستظل. هي حائط الصمود المتين أمام العدوان الصهيوني وأطماع المشروع الصهيوني الخبيث، وهي الطريق الأوضح لتحرير الوطن السليب وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. وإن وقائع التاريخ وأحداثه تنطق وتشهد. بما لا يدع مجالاً للشك. أن وحدة الشعوب المحتلة أراضيها على قلب رجل واحد. كانت هي الخط المتقدم والحلقة الأقوى في مشاريع التحرر الوطني من الاستعمار، ومن هنا فقد راهن الكيان الصهيوني. منذ بزوغ القضية. وأذنايه وأزلامه على ضرب وحدة الشعب الفلسطيني، وحاول مراراً وتكراراً. عبر عملائه وأعوانه ويدعم كامل من الولايات المتحدة. إشعال حرب أهلية بين أبناء هذا الشعب وقواه، وذلك بعد أن فشل. على امتداد تسعين عاماً. في إخضاعه وتذويبه بالقوة العسكرية والانفراد بالأرض والمصير، لكن الشعب صمد. رغم ضعف عتاده وقلة إمكاناته. وكان عامل الصمود الأكبر هو وحدته على قلب رجل واحد.

ثانياً، لقد حذرنا مراراً في هذا المكان. منذ تولي محمود عباس رئاسة السلطة الفلسطينية في ٢٠٠٥/١/١٠م. من أن هناك طريقاً متصهيناً داخل السلطة، يقوم بدور الطابور الخامس لصالح المشروع الصهيوني ويضع نصب عينيه تصفية المقاومة، والقضاء على تيار الجهاد والاستشهاد من أجل تحرير فلسطين. وفق الخطط الصهيونية الأمريكية المرسومة له، وهذا الفريق يسيطر على مراكز التأثير في حركة فتح متجاهلاً الإخلاصين فيها، وقد ظهر هذا الفريق للعيان بوضوح بعد فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية في يناير ٢٠٠٦م وتشكيلها الحكومة، حيث عمل هذا الفريق المتصهين على إفشال الحكومة بكل السبل والطرق، وفرض نفسه بالقوة والجبروت على الشارع الفلسطيني، ونشر الرعب والفرق والدمار والخراب في الشارع الفلسطيني حتى يفرض وجوده، ولم تفلح مع التيار الدموي المتصهين كل محاولات الإصلاح والحوار ولم ينصع أو يستمع لعقلاء وشرفاء منظمة فتح الذين يمثلون تياراً كبيراً، بل فرض وجوده وأجندته الصهيونية على الجميع.. ورغم أن الجميع تفاعل بأن اتفاق مكة سيحقق الدماء ويحقق وحدة الشعب الفلسطيني ويجمعه حول حكومة الوحدة الوطنية إلا أن هذا التيار المتصهين واصل مخططاته لإشعال الحرب الأهلية دون هوادة.

ومن هنا، فإنه وبعد اندحار هذا التيار في غزة، فإن السلطة الفلسطينية ومنظمة فتح مطالبة بتنظيف قواعدها وهياكلها القيادية من هذا التيار وأن تقطع الطريق عليه لتكرار سيناريو غزة في الضفة الغربية، وأن تؤسس. بالالتحام مع كل القوى الفلسطينية وأولها حماس. لمرحلة جديدة من العمل صفياً واحداً لتحقيق الهدف الأوضح وهو تحرير الأرض. وعلى الدول العربية. وخاصة دول الجوار. أن تكون دعامة في هذا الاتجاه ولا تترك الفرصة للعدو الصهيوني لكي يعزل غزة عن الضفة، ويمزق الأرض والشعب، وينهي القضية، كما أن على الدول العربية وخاصة مصر والسعودية والأردن القيام بدور كبير دون تردد أو توقف لتحقيق ذلك وهاء ونهوضاً بدورها التاريخي وإنصافاً وانتصاراً لفلسطين السليبة.

إن استمرار العداء بهذا الشكل بين فتح وحماس واتساع رقعته هو الخطر بعينه على القضية الفلسطينية، وهو عين ما يتمناه الكيان الصهيوني، وإن قيام الجامعة العربية والدول العربية خاصة الكبرى بدورها اللائق بمكانتها واللائق بحجم الخطر المحدق على القضية.. أمر يتطلع إليه كل عربي وفلسطيني ومسلم.. حفاظاً على وحدة الصف وانتصاراً لفلسطين المظلومة والسليبة ونصرةً للقدس والمسجد الأقصى. ■

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ (٥٤) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٥٥)

(النور).

د. محمد عمارة للبابا:

أيها الجبر الأعظم: لا علاقة لكم
بالمسيح عليه السلام..... ٢٨

د. محمد بن موسى الشريف يكتب عن:

أيام في شاتو شينو ومرسيليا..... ٤٢



الطبعة الرابعة

من كتاب:

مهاتير محمد..

عاقل في زمن

الجنون..... ٤٨

د. سمير يونس: كيف حول العظماء

الفشل إلى نجاح؟..... ٥٧

البحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٢٧٦٣

المغرب، الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع
الدار البيضاء، ص.ب 13008، الدار البيضاء الرئيسية
ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢٠٠ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.



مبارك الدولية: «الدستورية» ستطرح الثقة بوزير النفط إذا لم يفند الاستجواب

السماح للكتل المقدمة للاستجواب بتسجيل تقدم على حساب بقية الكتل: لأن خروج الحكومة من هذا الاستجواب بأقل الخسائر وبقاء الوزير يعد تعزيزاً لبقاء الحكومة وطموحها أمام الاستجوابات المقبلة.

أما الرأي الثاني فهو اختصار المسافة والوقت وتخفيف حالة الاحتقان ونزع فتيل الأزمة، من خلال عدم خوض جلسة مناقشة الاستجواب والذهاب لخيار الاستقالة، خاصة بعد تأييد غالبية النواب للاستجواب. فكيف للوزير أن يناقش؟ ومن الذي يقتنع بما سيطرحه في مثل هذه الظروف الصعبة والخلط السياسي في الساحة ومحاولات جميع الكتل حماية نفسها من الانزلاق؟

وبينت المصادر أن وزير النفط جاهز للرد على الاستجواب ولن يستقيل: محملة الصحافة دوراً في تأجيج الأجواء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. ولفتت المصادر إلى أن الحكومة، ممثلة بسمو رئيس الوزراء، جادة في مواجهة الاستجواب. ■



مبارك الدولية



الشيخ علي الجراح

أكد عضو الأمانة العامة للحركة الدستورية الإسلامية مبارك الدولية أن استجواب وزير النفط الشيخ علي الجراح عبارة عن صراع بين أطراف مرتبطة بالمستجوبين، وأطراف أخرى مرتبطة بالوزير، وليس بين المستجوبين أنفسهم والوزير. مشيراً إلى أن هذا الصراع هو تصفية حسابات.

أيدت الاستجواب.

وترى هذه الأوساط أن ما يعزز قوة هذا الخيار استعداد وجهوزية الوزير الشيخ علي الجراح لصعود المنصة والمناقشة، وعدم رغبة أقطاب في الحكومة في تكرار سيناريوهات استقالة الوزراء قبل مناقشة الاستجوابات. إضافة إلى رغبة هذه الأقطاب في عدم إحراج بعض الكتل والتيارات التي مازالت متمسكة بمواقفها الرافضة لمادة الاستجواب وعدم رقيها للمساءلة السياسية، وقبل هذا كله عدم

تجاوزات إدارية أو مالية.

وتحدثت أوساط نيابية، نقلاً عن أطراف حكومية - أن رأي الحكومة لا يزال منقسماً حول كيفية اختيار القرار الأنسب بالنسبة للاستجواب، مشيرة إلى أن الرأي الأول دخول الوزير جلسة المناقشة ٢٥ يونيو الجاري، وطرح ما لديه ومن ثم تقسيم الموقف بالاستمرار أو استقالة الوزير، إذا كان الموقف ليس في مصلحته. وترى أطراف أن طرح الثقة لا يزال لا يشكل قناعة لدى الغالبية التي

وأضاف الدولية في تصريحات لجريدة «الوسط» الكويتية أن الكل يعرف الخصومة الشديدة بين النائبين أحمد السعدون ومحمد الصقر من جهة، وبين علي الخليفة من جهة أخرى.

وأوضح الدولية أن بيان الحركة الدستورية مهد لاعتذار وزير النفط الشيخ علي الجراح لأنها ترى ضرورة التهدئة، متسائلاً في الوقت ذاته عن أسباب رفض الاعتذار بحجة التأخير، في حين أن المطالبين بالاعتذار لم يقرنوه بتوقيت؟

وأكد الدولية أن الحركة الدستورية الإسلامية لن تتردد في طرح الثقة بوزير النفط إذا لم يفند الاستجواب وإن ثبت عليه

الحكومة تقف بكل قوة خلف الشيخ علي الجراح في مواجهة المستجوبين

وضع حجر الأساس لوقف المشيخة الإسلامية في كوسوفا



قام السيد عبدالعزيز الجبران، رئيس قطاع الرحمة العالمية بالأمانة العامة للعمل الخيري، التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي، بوضع حجر الأساس لوقف المشيخة الإسلامية في كوسوفا الإثنين ١١/٦/٢٠٠٧م، بحضور وفد من المشيخة الإسلامية على رأسهم رئيس الاتحاد الإسلامي الشيخ نعيم ترنافا، ووفد من البلدية على رأسهم نائب رئيس البلدية «حزير راتسي» وأيضاً رئيس المشيخة الإسلامية ببوداييفا وعدد من الدعاة والصحفيين. وقد شكر رئيس الاتحاد الإسلامي الشيخ نعيم ترنافا، الرحمة العالمية على ما قامت به من مساهمة لإنجاز هذا المشروع، ومساهمتها السابقة في رفع المعاناة عن شعب كوسوفا.

بدوره أرجع الجبران الفضل إلى الله أولاً على هذا الإنجاز من حيث ترسيخ أقدام الإسلام بكوسوفا، ثم دعا الله أن تعتمد كوسوفا - إن شاء الله - على نفسها في المستقبل، وأن تصدر المساعدات لدول أخرى. ■

الراجحي: «وقضية الأم».. تعبير راق عن محبة الأبناء للأمهات



سعد الراجحي

قال سعد الراجحي، أمين عام الأمانة العامة للجان الزكاة بجمعية الإصلاح الاجتماعي: إن وقضية الأم، التي طرحتها الأمانة، هي بمثابة لفتة اجتماعية رائدة تجاه الوالدين.

ووصف مشروع الوقفية بأنه «محاولة راقية من الأبناء للتعبير عن تلك المحبة المكنونة، والتي تحمل أوجه العرفان».

وأكد الراجحي أهمية ترشيد العمل الوقفي بما يخدم قضايانا المجتمعية، ويعزز قيمنا الاجتماعية، ويرتقي بالمثل الدينية التي حث عليها ديننا ويستحسنها تراثنا العريق.

ونوه إلى أن مشروع وقضية الأم الشاملة سوف ينفق ريعه على مشاريع الخير المختلفة داخل الكويت.

وأوضح الراجحي أن قيمة المساهمة في هذه الوقفية المهمة هو ١٠٠ د.ك. ■

الكويت تحصد المركزين الأول والثاني في مسابقة الهند لحفظ القرآن

حصلت دولة الكويت ممثلة في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على المركزين الأول والثالث في مسابقة الهند الدولية لحفظ القرآن الكريم التي شاركت فيها أغلب الدول الإسلامية، وفاز عبدالعزيز فاضل العنزي بالمركز الأول، فيما حصل المقرئ الشيخ أحمد الطرابلسي على المركز الثالث، ويعد هذا الإنجاز هو الأول من نوعه في تاريخ الكويت بالنسبة لمسابقة الهند الدولية. ■

رداً على الخارجية الأمريكية طارق الشمري: انتهاكات حقوق الإنسان بدول الخليج لا تقاس بما يحدث بجوانتانامو



طارق الشمري

معالجة أي خطأ أو قصور يتعلق بمبادئ حقوق الإنسان..

وأشار آل شيخان في تصريحات صحفية إلى أن التقرير الأخير الذي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية يفترض إلى الكثير من الحقائق التي لا بد أن يحتويها التقرير وبشكل واضح لا لبس فيه، حتى يمكن القول والجزم بأن دول الخليج تنتهك فعلاً حقوق البشر والاتجار

بالعمالة الوافدة.

وأوضح آل شيخان أن الجمعية الخليجية لحقوق الإنسان، وهي إحدى منظمات (كوجر) بدأت اتصالاتها مع السلطات الخليجية ومؤسسات حقوق الإنسان بمنطقة الخليج للتشاور والتعاون بهذا الأمر، مؤكداً أن أولى نتائج هذه الاتصالات ستظهر خلال الأيام القادمة. ■

توالى ردود الأفعال الكويتية تجاه اتهام وزارة الخارجية الأمريكية لدول الخليج والكويت بصفة خاصة بالاتجار بالبشر، فقد أكد رئيس مجلس العلاقات الخليجية الدولية (كوجر) ورئيس الجمعية الخليجية للصحافة وحرية الإعلام طارق آل شيخان الشمري أنه إذا كانت رؤية حلفائنا وأصدقائنا الأمريكيين أن بعض دول الخليج تنتهك حقوق العمالة

الوافدة وحقوق البشر، فإن هذه الانتهاكات لا يمكن أن تقاس وتقارن بما يجري بمعتقلات جوانتانامو، لأن النفس البشرية واحدة سواء بمنطقة الخليج أو في جوانتانامو أو بفلسطين أو في أي مكان بالعالم، مضيفاً أنه «وبالرغم من عدم تقبل دول الخليج لما تضمنه التقرير، إلا أن دول الخليج ومؤسسات حقوق الإنسان بالخليج، لديها الرغبة الصادقة في

نظام إلكتروني لرصد مخالفات التداولات بالبورصة

وذلك أيضاً سيُشمل الأطراف ذات العلاقة، صلة القرابة من الدرجة الأولى، التي لا يسمح لها القانون الحالي بالتعامل على هذه الأسهم إلا بمعرفة السوق.

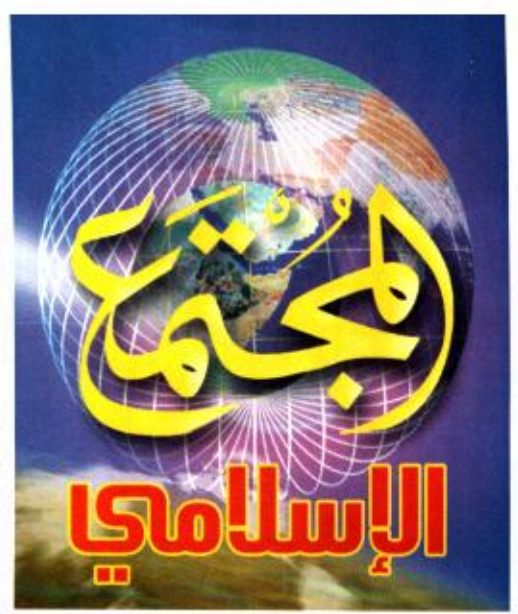
وبيّنت المصادر أن أوامر البيع والشراء في هذا الصدد لن تُقبل وإنما سترفض تلقائياً، مشيرة إلى أن النظام المأمول سوف يوفر آلية عدم التداول على الأسهم المحيدة سواء في البيع أو الشراء.

وذكرت المصادر أن الضوابط الحالية والتي سيقوم النظام الرقابي الآلي الجديد بتفعيلها بتقنية حديثة تشتمل أيضاً على تداولات موظفي السوق وموظفي شركات الوساطة حتى الدرجات المحظورة فقط، بالإضافة إلى أن الرقابة الآلية، سوف تقوم بإيقاف السهم الذي يشهد تداولات ضخمة دون دواعي معلنة للسوق، حيث ستقوم الجهات المعنية بتزويد النظام بأي مستجدات عن الشركات المدرجة بشكل يومي منعاً لحدوث أي خلل. ■

يدرس سوق الكويت للأوراق المالية حالياً تحويل عمليات الرقابة على عمليات التداول اليومية إلى نظام آلي ذاتي يحكم التعاملات على الأسهم المدرجة طبقاً للنظم والضوابط المعمول بها حالياً.

وأوضحت مصادر بالبورصة لجريدة الراي الكويتية أن هذا النظام الذي تجري دراسته في الوقت الحالي سوف يكشف أي خلل خلال ثوان معدودة، فيما أشارت إلى تكثيف الجهود في هذا الصدد، إذ إن هناك توجهاً لتدشين هذا النظام قبل نهاية العام الحالي، حيث تعكف الجهات المعنية بذلك في السوق على عقد اجتماعات مع شركات عالمية متخصصة في هذا المجال.

وأكدت المصادر أن البورصة بدأت فعلياً مناقشة الأمر مع شركتين متخصصتين لتوفير خدمات «surveillance system» المطلوبة، مشيراً إلى أنها ستتضمن وضع كافة الممارسات المفروضة، ومنها على سبيل المثال تداول أعضاء مجالس إدارات الشركات المدرجة على أسهمهم،



العراق: ٩٠٠ مليون دولار لعلاج الجنود الأمريكان من الصدمات النفسية

الدفاع لشؤون الصحة كم يعتقد البنتاجون أنه يحتاج، إلا أنه اعتبر أن مبلغ ٩٠٠ مليون دولار الذي وافق عليه الكونجرس لعلاج الضغط النفسي الذي يعقب الصدمات وتلف



وافق الكونجرس الأمريكي على رصد مبلغ ٩٠٠ مليون دولار لعلاج الجنود الأمريكيين من الصدمات النفسية التي تنتابهم إثر مشاركتهم في الحرب على العراق وأفغانستان.

المخ الشديد هو مجرد بداية.

وأضاف أن الجيش يعتزم تعيين ٢٠٠ خبير في مجال الصحة العقلية، لكنه قال إن هذا العدد قد لا يكون كافياً.

وكان تقرير البنتاجون عن الصحة العقلية للجنود الأمريكيين في العراق، والذي شمل حوالي ١٣٢٠ جندياً من قوات المشاة و٤٤٧ من قوات مشاة البحرية «المارينز» في شهري أغسطس وسبتمبر عام ٢٠٠٦م، قد خلص إلى أن طول فترة انتشار الجنود الأمريكيين في العراق يزيد من وطأة الأزمات النفسية التي تحاصروهم. ولا أدل على ذلك من أن معدلات المشكلات العقلية لدى الجنود الأمريكيين تكون في أعلى مستوياتها في صفوف الجنود الذين شاركوا في معارك لم يمض عليها وقت طويل، حيث كانت نسبة الإصابات لدى هؤلاء الجنود أعلى ٣٠٪ من نظيرتها لدى الجنود الذين مرت فترة طويلة نسبياً على خوضهم معارك ■

وحسبما نقلته وكالة «رويترز»، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» عن نقص شديد في نظام الصحة العقلية والنفسية بالجيش الأمريكي، وأنه لا يفي بمتطلبات الجنود، وخاصة في ظل تزايد الحاجة إلى هذا النظام، بسبب إرسال الجنود إلى العراق وأفغانستان.

وأوضح «دونالد آرثر»، أحد رؤساء فريق العمل التابع للبنتاجون، أن التركيز يكون بشكل كبير على الصحة البدنية، في الوقت الذي يتم التغاضي فيه عن الصحة النفسية للجندي.

وطالب «آرثر»، الكونجرس بزيادة الأموال المخصصة للعلاج النفسي للجنود الأمريكيين لتعويض المزيد من خبراء الصحة العقلية، حتى يتسنى للجيش علاج الضغوط التي تنتج عن الصدمة في وقت مبكر.

ولم يحدد «وارد كاسيلس»، مساعد وزير

وأينما ذكر اسم الله في بلد

عددت أرجاءه من لب أوطاني

خدمة خاصة من:

قدس برس - جهان
مركز الدراسات الآسيوية
مراسلو المجتمع

الأمم المتحدة تستصرخ العالم لإغاثة اللاجئين العراقيين

نبتت الأمم المتحدة إلى أن أحوال مخيمات المهجرين في العراق تهدد بوفيات وأوبئة مثل الكوليرا والتيفوئيد هذا الصيف، بسبب ما وصفته بالأحوال الفظيعة داخل هذه المخيمات على الصعيد الصحي والغذائي والأمني. وتوقعت المنظمة ارتفاع عدد المخيمات في محيط بغداد أيضاً، بسبب إغلاق حدود المحافظات الأخرى في وجه المهجرين.

وأعلنت المفوضية الأسبوع الماضي أن عدد اللاجئين العراقيين ارتفع إلى ٤,٤ ملايين شخص منذ الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، فر ٢,١ مليون منهم إلى دول مجاورة مثل سورية والأردن وإيران، فيما تشرد ٢,٣ داخل الأراضي العراقية وسكنوا مخيمات تفتقر إلى أدنى الاحتياجات الإنسانية.

وقالت المفوضية إن أطفال المخيمات لا يذهبون إلى المدارس، والنساء (أغلبهن من الأرامل والنكالي) يجدن أنفسهن مضطرات لبيع أجسادهن مقابل الحصول على المال لشراء الماء والطعام واحتياجات أطفالهن لأنهن من دون معيل ■

البشير: أمريكا تستخدم دارفور لتغطية على فشلها بالمنطقة

أكد الرئيس السوداني عمر البشير أن بلاده قادرة على مواجهة كل المخططات التي ترمي إلى استهدافها عسكرياً واقتصادياً ودبلوماسياً، مشيراً إلى أن إثارة القوى الغربية لقضية دارفور يأتي لتغطية الفشل في العراق وأفغانستان والصومال. وشدد البشير - خلال كلمته يوم الجمعة ١٦/٦/٢٠٠٧م أمام الجلسة الختامية لمجلس الشورى القومي - على أن بلاده ترفض كل أشكال الوصاية عليها أو محاولات استعمارها بأساليب جديدة..

وأشار إلى أن موافقة بلاده على الخطة ثلاثية المراحل لنشر القوات الدولية في إقليم دارفور المتوتر غرب السودان لدعم قوات الاتحاد الإفريقي - المنتشرة حالياً في الإقليم - جاءت وفق رؤية تحقق مصالح البلاد بعيداً عن الطريقة التي تمّت بها صياغة القرار الدولي ١٧٠٦ والخاص بنشر قوات دولية في الإقليم لتحل محل القوات الإفريقية، مؤكداً أن الرؤية السودانية جاءت بناءً على توصيات مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي. ■

إسلاميو الأردن يطالبون بمراقبين عرب لانتخابات البلدية

دعت الحركة الإسلامية في الأردن، الحكومة إلى مشاركة مؤسسات مجتمع مدني تعنى بالانتخابات من العالمين العربي والإسلامي، لمراقبة مجريات الانتخابات البلدية المزمع إجراؤها في يوليو المقبل.

وقالت الحركة في رسالة بعثت بها إلى رئيس الوزراء «معروف البخيت»، السبب الماضي «نرى دولاً كثيرة تسعى لإخراج الانتخابات بأبهى وأنزله صورة، من حيث الإجراءات من بدايتها وحتى نهايتها والتأكيد على نزاهتها... ومن ثم ندعو من أجل ذلك مراقبين متمرسين من منظمات المجتمع المدني المعنية لمراقبة العملية الانتخابية».

ورأت الرسالة أنه من المناسب دعوة مؤسسات مجتمع مدني تعنى بالانتخابات من العالم العربي والإسلامي، حرصاً على أن يكون الأردن نموذجاً يحتذى في الشفافية. ■

دبلوماسيان «إسرائيليان»: مصر تخشى من إقامة دولة «الإخوان الشرق أوسطية»

مصر «المتعثر» في راب الصدع بين حركتي «فتح» و«حماس».

وقال مازيل في دراسته التي نشرتها صحيفة «جيروزاليم بوست»، «الإسرائيلية»: إن هناك العديد من الأسباب التي دفعت مصر

للقيام بدور الوساطة في صراع غزة؛ وهي انسحاب «إسرائيل» منه عام ٢٠٠٥م، الأمر الذي دفع مصر دائماً للتدخل لوقف نشوب أي صراع بين الفلسطينيين في القطاع.

وأوضح أن من دوافع التدخل المصري أيضاً، رصد التحركات العسكرية من قبل الفصائل الفلسطينية، والتوسط بينها لتحقيق توازن عسكري هناك لا يؤثر بالسلب على الأمن القومي المصري.

وأشار إلى هناك أسباباً أخرى تتمثل في عدم قدرة مصر على التدخل العسكري، واستخدام القوة لوقف الصراع الدائر بين الفلسطينيين؛ لكي لا تهتز صورتها أمام العالم العربي كمحبة للسلام ومتضامنة مع القضايا العربية، وعدم قدرتها على التصدي لعمليات تهريب السلاح والمال إلى داخل القطاع. ■



أكد «دوري جوليد»، السفير الصهيوني السابق بالأمم المتحدة ورئيس المركز الأورشليمي للشؤون السياسية، عدم جدوى نشر قوات حفظ سلام دولية على الحدود بين مصر وإسرائيل، وهو الاقتراح الذي تبناه رئيس

الوزراء إيهود أولمرت خلال زيارته لواشنطن التي بدأت الثلاثاء ١٩/٦/٢٠٠٧م.

وأكد جوليدي في تقرير نشرته «يديعوت أحرونوت»، مؤخراً أن تركز قوات دولية على الحدود سيجعلها معرضة لهجوم مستمر من الفصائل الفلسطينية المتحاربة، ومن ثم ستدافع تلك القوات عن نفسها؛ مما سيجعل طابع الصراع دولياً وقد يصل لحرب عالمية ثالثة، وفق قوله.

وأشار جوليدي إلى أن مصر تخشى من إقامة ما أسماه بدولة «الإخوان المسلمين الشرق أوسطية» في فلسطين، لذلك تقوم بدور الوساطة بين «فتح» و«حماس» وترفض الدخول في صراع عسكري مع الأخيرة.

وكان «تسيبي مازيل»، سفير الكيان الصهيوني السابق لدى مصر، قد أعد دراسة إستراتيجية عن الوضع المتوتر في قطاع غزة، تحدث فيه عن دور

بيروت: وائل نجم

باتت المواجهة بين الجيش اللبناني ومنظمة «فتح الإسلام»، مفتوحة على شتى الاحتمالات بعدما دخلت عوامل جديدة عليها مؤخراً.

وخاصة إثر إفشال المبادرات التي كانت تحاول وضع حد للأزمة بما يحفظ هيبة الدولة وكرامة الجيش، ويعصم دماء المدنيين والعسكريين، ويضمن محاكمات عادلة للمتورطين في الاعتداء على الجيش والدولة.

وقد كان أبرز تلك المبادرات، مبادرة «رابطة علماء فلسطين» في لبنان والتي كادت تنجح؛ لولا استهداف عضو الرابطة

نهر البارد: استهداف الحل السياسي مؤشر للتصعيد أم ضغط لاستعجال الحل؟

الشيخ محمد الحاج الذي كان يجري اتصالات مباشرة مع قيادات المجموعة الموجودة داخل المخيم، وهو ما كشف بعضاً من الجوانب المتعلقة بعناصر التوتر وأسباب استمراره.

ثم جاء الاستهداف الثاني، وفي ذات اليوم للعمل الإنساني، من خلال استهداف المسعفين في الصليب الأحمر اللبناني والذي أدى إلى مقتل اثنين منهم، والذي أراد أيضاً إسقاط أية محاولة للتهذية والحل السلمي أو تبريد الأجواء.

وقد كان كلا الاستهدافين من داخل المخيم للداخلين إليه، مما يعطي انطباعاً أن المجموعات الموجودة هناك أو بعضها لا يريد بأي شكل من الأشكال، التوصل إلى

صيغة تهدئة تتيح عودة أجواء الحوار السلمي للوصول إلى حل نهائي.

ولا شك أن تلك الأحداث تؤشر إلى أن الأيام القادمة ستشهد مزيداً من القتال والصدام؛ دون أن تصل الأمور إلى حدود الحسم الذي ينهي هذه الظواهر، وذلك بانتظار التوصل إلى تلك التفاهات أو ربما التنازلات التي تتيح إعادة ترتيب الأوراق أو حسم القضية. إلا أن الخطر في هذه الحالة أن الاستنزاف سيكون العنوان الذي يطبع المرحلة، تمهيداً لقرصن مزيد من المعادلات الجديدة التي سيتم استثمارها على المستويين المحلي والإقليمي، ومعها ستكون هيبة الدولة والجيش على المحك، وفي حال اللجوء إلى حسم عسكري جدي فإن ذلك سيعني إشعالاً لمزيد من الحرائق في لبنان. ■

مقتل ١٢ شخصاً في هجمات متفرقة بالصومال



قالت مصادر أمنية صومالية إن ١٢ شخصاً على الأقل لقوا مصرعهم خلال هجمات وقعت بالعاصمة

الصومالية وفي مدينة بيداوا جنوب البلاد مؤخراً. ويأتي تصعيد أعمال العنف في البلاد بعد تأجيل مؤتمر للمصالحة الوطنية لمدة شهر، بعد أن كان مقرراً أن يبدأ يوم الخميس ٦/٢٤ بمقديشو، وسط تفاؤل عدة جهات بأن تساعد تلك المبادرة في تقريب وجهات نظر الأطراف الصومالية. وكان من المفترض أن يجمع المؤتمر - الذي تنظمه الحكومة ويحظى بدعم دولي - ١٣٥٥ موفداً من مختلف العشائر الصومالية، وسبق أن أرجئ المؤتمر بعد أن كان مقرراً عقده في أبريل الماضي. ■

ضرورة طرح المقترح المغربي في وقت واحد «مع المقترحات الأخرى بما فيها مقترح الاستقلال الوطني أو الانضمام إلى المملكة المغربية».

ويقضي المشروع المغربي بمنح «الأقاليم الصحراوية استقلالاً ذاتياً واسعاً تحت السيادة المغربية»، كما ينص على إجراء مفاوضات مع الأطراف المعنية بالنزاع (البوليساريو والجزائر) وتنظيم استفتاء للتصديق على مشروع الحكم الذاتي.

ومن المقرر - والمجلة ماثلة للطبع - أن يبحث هذا المشروع، الإثنين ٦/١٨ في مانهاست قرب نيويورك من قبل مجلس الأمن الدولي، الذي دعا في ٣٠ أبريل الماضي المغرب وجبهة البوليساريو إلى التفاوض غير المشروط حول مستقبل الصحراء الغربية تحت إشراف الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى حل للقضية. ■

تقارباً مع المقترح المغربي البوليساريو تتمسك بحق تقرير المصير في إطار استفتاء

أكد الأمين العام لجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) محمد عبد العزيز: أن الجبهة مستعدة للموافقة على المقترح المغربي بشأن الحكم الذاتي في إطار استفتاء حر وديمقراطي تحت إشراف الأمم المتحدة، وأضاف عبد العزيز أن «المصير النهائي للصحراء الغربية ملك حصري للشعب الصحراوي» مشدداً على

قانون جديد للمعارضة الموريتانية

ويقترح القانون أن يتم اختيار هذا الزعيم من طرف التشكيلات السياسية المكونة للمعارضة، ويقدم تقريراً سنوياً لجهات من بينها رئيس الجمهورية حول تطبيق هذا القانون والتوصيات والمقترحات التي من شأنها تفعيله، كما يقترح أن تتمتع كتل المعارضة البرلمانية بذات الامتيازات المالية التي تتمتع بها كتل الأغلبية البرلمانية.

ويعطي المعارضة الحق في الاطلاع على كافة القضايا المهمة المتعلقة بالحياة الوطنية.

ويستهدف القانون الجديد خلق حالة إجماع وطني دائمة، ومن الوسائل المنصوصة لذلك، قنوات التشاور التي يؤسس لها من حيث الاستشارات التي يطلبها رئيس الجمهورية من زعيم المعارضة. كما ينص المشروع على إعطاء الامتيازات البروتوكولية لرؤساء المعارضة بنفس القدر الذي يتمتع به نظراؤهم في الأغلبية: طبقاً للنصوص المعمول بها. ■

نواكشوط: سيد أحمد ولد باب في إطار التحول الديمقراطي الذي تشهده موريتانيا، أصدر المجلس الدستوري ثالث قرار له هذا العام، سمي فيه رئيس تكتل القوى الديمقراطية المعارض ومرشح الرئاسيات السابق أحمد ولد داداه زعيماً للمعارضة الموريتانية لخمس سنوات قادمة، بوصفه رئيس أكبر كتلة سياسية معارضة في البلاد تمتلك ١٦ مقعداً بالبرلمان الجديد.

وكانت الحكومة الموريتانية قد أقرت مشروع قانون ينظم المعارضة السياسية في البلاد، هو الأول من نوعه في موريتانيا.. وتم توزيع مشروعه على الأحزاب السياسية لإبداء ملاحظاتها حوله قبل إقراره من المجلس العسكري السابق.

ويحدد القانون الجديد بنية هيكلية للمعارضة السياسية: حيث يقترح اختيار زعيم للمعارضة يتمتع بامتيازات تشريعية ومادية، تحدد بموجب مرسوم.

بعد وساطة قطرية اليمن يعلن انتهاء تمرد الحوثيين في صعدة



أكدت الحكومة اليمنية، السبت الماضي، انتهاء التمرد في محافظة صعدة شمال البلاد، بعدما أعلن عبد الملك الحوثي زعيم المتمردين أنه استجاب لدعوة الرئيس علي عبدالله لوقف العنف والاعتقال، مؤكداً «الالتزام

بالنظام الجمهوري والدستور»، وهو ما جاء في إطار مساعي وساطة من جانب دولة قطر. ويضع إعلان الحوثي نهاية لعدة شهور من الاشتباكات العنيفة بين الجيش اليمني والمتمردين، مما أدى لمقتل المئات من الطرفين. وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أعلن أواخر مايو الماضي عن تعليق العمليات العسكرية في صعدة، قائلاً: إن ذلك «يأتي تكريماً للعيد السابع عشر للوحدة اليمنية، التي أعلنت في ٢٢ من مايو ١٩٩٠م»، وأكد صالح حرص الدولة على عدم سفك «قطرة دم واحدة»، ودعا الجميع إلى الحوار على قساعة أن الدين الإسلامي دين الجميع، والوحدة وحدة الجميع.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) يوم الخميس ٦/١٤: «إن القوات الحكومية ستوقف جميع العمليات العسكرية فوراً ضد المتمردين، إذا ألغوا أسلحتهم، كما تعهد الرئيس اليمني بأنهم سيلقون محاكمة عادلة، حال استسلامهم». ■

منظمة المؤتمر الإسلامي دعت إلى نجدة النيجر



ناشد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، جميع المشاركين في «المؤتمر الدولي للمانحين حول النيجر، تقديم تبرعات سخية لمساعدة دولة النيجر على تجاوز الأزمة الإنسانية المزمنة التي تعاني منها، ولا سيما انعدام الأمن الغذائي.

وكانت قطر قد استضافت فعاليات المؤتمر الدولي للمانحين حول النيجر، الذي نظّمته منظمة المؤتمر الإسلامي خلال الفترة من ١٢-١٣/٦/٢٠٠٧م. بمشاركة عدد من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسسات تابعة للمنظمة ومؤسسات اقتصادية ومالية دولية ووكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وممثلي المجتمع المدني والشركاء الدوليين في التنمية.

وأكد البروفيسور إحسان أوغلو أن المؤتمر من شأنه أن يساهم في مواجهة تحد كبير يتعين على العالم كله أن يسعى إلى مواجهته من خلال تقديم الدعم لدولة محتاجة من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل مساعدتها على التغلب على أزمة التنمية المزمنة. ■

٤ قتلى في أعمال عنف جنوب تايلاند

قتل أربعة أشخاص بالرصاص يوم السبت الماضي في جنوب تايلاند، وأوضح مصدر في الشرطة لوكالة الأنباء الفرنسية: أن مسلمين قتلوا يومي السبت والجمعة (١٥/١٦/٦) في محافظة ناراثيوات، في حين قتل بوذي ومسلم آخر بالرصاص الجمعة (١٥/٦) في محافظة فطاني المجاورة.

يأتي ذلك بعد مقتل سبعة جنود في كمين نسب إلى إسلاميين يناضلون من أجل استقلالهم في جنوب تايلاند. ■

رغم العلمانية والتغريب ٧٠٪ من التركيات محجبات

ولم يجلب الحجاب المتاعب فقط لبنات أردوغان، بل له شخصياً أيضاً، من قبل العسكر بالدولة؛ بسبب حجاب زوجته. وأمام أبواب الجامعات أو الدوائر الرسمية هناك مظهر يتكرر مئات المرات يومياً.. سيدات في الصباح يخلعن حجابهن عند دخول العمل أو الجامعة، وعند الخروج من الجامعة أو العمل يعدن وضعه على رؤوسهن. ونساء أخريات يضعن قبعة أو شعراً مستعاراً على رؤوسهن بدلاً من الحجاب وبذلك لا يثرن غضب الدولة.

الجدير بالذكر أن الحجاب مُنع في كافة المؤسسات الرسمية التركية منذ الانقلاب على حكومة حزب الرفاه في ٢٨ فبراير ١٩٩٧م. ■

رغم كل محاولات حماة العلمانية نزع الحجاب عن رؤوس النساء في تركيا، والتضييق المتواصل على المحجبات في الجامعات والدواوين الحكومية، كشفت دراسة تركية حديثة أن أكثر من ٧٠٪ من النساء التركيات محجبات، وقد ضحين بدراستهن الجامعية وفرض العمل بالوظائف الرسمية، مقابل الاحتفاظ بزيهن الإسلامي. وقالت الدراسة إن آلاف التركيات المحجبات اضطررن لإكمال تعليمهن الجامعي في الخارج، خاصة في أذربيجان حيث تنتشر اللغة التركية، كما أن بنات رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان اضطررن للدراسة في جامعات بالولايات المتحدة حتى يحافظن على حجابهن.

بسبب الهجرة من غرب إفريقيا.. الإسلام ينتشر بكثافة في أنجولا

مالي ونيجيريا والسنغال في غرب إفريقيا إلى أنجولا؛ حيث يمثلون ٨٠٪ من إجمالي تعداد المسلمين في أنجولا.



وأضافت ماريا أن بعض مناطق أنجولا تشهد نشاطاً

إسلامياً ملحوظاً، منه بناء مساجد ومراكز إسلامية ومدارس قرآنية. وكان أول مسجد قد افتتح في أنجولا عام ١٩٨٩م في العاصمة لواندا باسم «مسجد الفتاح»، ويوجد حالياً ٣٢ مسجداً، منها تسعة في العاصمة. يذكر أن الوجود الإسلامي في أنجولا قد بدأ منذ عام ١٩٦٠م. ■

أكدت «د. ماريا دوفاتيما» مديرة معهد شؤون الأديان في أنجولا تزايد أعداد المهتدين الجدد بأنجولا خلال الفترة الأخيرة.

ونقلت وكالة الأنباء الإسلامية عن ماريا أن عدد

مسلمي أنجولا يمثلون ٢,٥٪ من إجمالي عدد السكان البالغ ١٥ مليوناً، وتمثل الأقلية المسلمة لدى الدولة من خلال المجلس الإسلامي في أنجولا الذي يقوم بجهود لنشر الإسلام ودعم الوجود الإسلامي في هناك. وأشارت ماريا إلى أن تعداد المسلمين في أنجولا يتزايد أكثر بسبب هجرة مسلمين من

مؤتمر دولي حول الحضارة الإسلامية بكازاخستان

من ٤ إلى ٧ سبتمبر ٢٠٠٧م في «أستانة، عاصمة جمهورية كازاخستان.

يشترك في المؤتمر أكاديميون وعلماء ومفكرون مهتمون بهذا الجانب من الحضارة الإسلامية، وسيدرس المؤتمر تاريخ الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى بالنظر إلى مختلف مظاهره. ■

ينظم مركز الأبحاث حول التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية «إرسيكاء» بإسطنبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، مؤتمراً إسلامياً حول الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية في وزارة الثقافة والعلوم لجمهورية كازاخستان، في الفترة

تعاون صهيوني أذربيجاني

بشكيك: فاطمة إبراهيم المنوفي

وقع وزير المواصلات الأذربيجاني ضياء محمودوف - خلال زيارته الكيان الصهيوني مؤخراً - اتفاقية تعاون مشترك بين أذربيجان و«إسرائيل» في مجال النقل والمواصلات.. وبموجب هذه الاتفاقية سيتم تبادل الخبرات وتنظيم زيارات مشتركة وإقامة مشروعات في مجال النقل والمواصلات، بجانب زيادة التعاون التجاري بين البلدين. يذكر أن الكنيسة «الإسرائيلية» قد أقام احتفالاً في ٢٨ مايو الماضي بمناسبة العيد الوطني الأذربيجاني (يوم ٢٤ مايو). وقد افتتحت رئيسة الكنيسة «داليا إيتسليك» الحفل بكلمة عبرت فيها عن تهاونها للشعب الأذربيجاني، مذكرة بالدور

الكبير الذي قدمته أذربيجان للمجتمع «الإسرائيلي» من مهاجرين يهود، أثروا المجتمع «الإسرائيلي» بثقافة وتاريخ وحضارة أذربيجان.

يذكر أن «إسرائيل» تسعى لإقامة علاقات قوية مع الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق، خاصة المسلمة منها، استناداً لنظرية «ديفيد بن جوريون» لإحاطة الدول العربية بدول مسلمة غير عربية وداعمة لـ«إسرائيل»..

كما يسعى الصهاينة لتقليص النفوذ الإيراني في أذربيجان ذات الأغلبية الشيعية، كذلك تطمح «إسرائيل» إلى استخدام الأراضي الأذربيجانية حال نشوب حرب ضد إيران، كما أشارت بعض الصحف الأذربيجانية ■

بعد «تايمز» «تايم آوت» تعرض ضد مسلمي بريطانيا!



تشهد بريطانيا حملة منظمة في عدد من الصحف والمجلات البريطانية للتخويف من زيادة أعداد الجالية المسلمة في البلاد.

وقد صدرت الطبعة الجديدة من مجلة «تايم آوت»، الاجتماعية اللندنية غلافاً يحمل عنواناً بالعربية فيه تساؤل يقول: «هل مستقبل لندن إسلامي؟» محرضةً ضد تزايد أعداد المسلمين في بريطانيا.

وذكر رئيس تحرير المجلة «جوردون طومسون» في تقديم العدد، وتبرير موضوع الغلاف، أن «الدين الإسلامي هو أكبر الديانات وأسرعها نمواً بين أديان المقيمين في العاصمة البريطانية».

وأشار إلى أنه منذ التعداد السكاني الأخير الذي أجري في العام ٢٠٠١م تجاوز عدد المسلمين المقيمين في لندن ٦٠٧ ألف من أصل حوالي ١,٥ مليون مسلم في بريطانيا ينحدرون من أعراق ودول مختلفة. وتحت عنوان مستفز يقول: «لماذا تحتاج لندن الإسلام؟» نشرت المجلة تحقيقاً على ٤ صفحات تناول «لندن الإسلامية»، في العقد الثالث من القرن الحالي، وسأقت المجلة صورة تخيلية لما سوف تكون عليه «لندن الإسلامية» عام ٢٠٢١م: الآلاف تجمعوا في ساحة محمد صديق خان، لحضور تنفيذ شق شاب نقلته شاحنة عبر «طريق الشهداء» التي كانت تُعرف من قبل باسم «ذي مول»، أمام «معهد القوانين الإسلامية» الذي افتتحه قبل أسبوع «السلطان تشارلز»، الذي سمته المجلة في تحقيقها التخيلي «أمير الإسلام حامي الإيمان في إنجلترا» ■

اقترح بشق قناة تربط بحر قزوين والبحر الأسود

وقال: إن هذه القناة ستعزز من الأهمية الإستراتيجية لدول آسيا الوسطى، التي تمتلك موارد هائلة من الطاقة النفطية.. يذكر أن فكرة شق هذه القناة تعود إلى الدولة العثمانية في عهد «سوكولو محمد باشا» (١٥٠٥م - ١٥٧٨م) ■

اقترح رئيس كازاخستان «نور سلطان نازارباييف» - خلال المنتدى الاقتصادي الذي عقد بمدينة بطرسبورج في روسيا في ٦/٩ الجاري - شق قناة للربط بين بحر قزوين والبحر الأسود؛ على أن تمر بالأراضي الروسية.



إنشاء مسجدين جديدين في موسكو

أعلن رئيس مجلس المفتين في روسيا «راوي عين الدين» يوم الخميس ٦/١٤ أنه سيتم تشييد مسجدين جديدين في موسكو باسم «الإمام أحمد قادروف» و«الإمام شامل»، بجانب خمسة مساجد أخرى مقامة هناك.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية عن المفتي قوله: «أعتقد أنه سيبت في البداية في تشييد مسجد الإمام أحمد قادروف في الشارع الذي يحمل اسم الإمام في حي بوتوفو ويجري الآن إعداد التصاميم» حيث يعيش في حي بوتوفو عدد كبير من

المسلمين، دون بيت عبادة ولا مسجد. ولم تحدد سلطات موسكو بعد مكان إقامة مسجد الإمام شامل وهو أحد الشخصيات الإسلامية الرئيسية في حرب تحرير القوقاز في القرن التاسع عشر. وأعلن «عين الدين» أن «تشييد المسجدين سيبدأ بعد ١٨ شهراً على أقل تقدير» ■



في مجرى الأحداث

shaban1212@hotmail.com

بقلم: شعبان عبد الرحمن

«فارس» بني «شيطان»

بل إن الرجل «ديدات»، حاول أن ينشر إعلاناً مدفوع الأجر في الصحافة البريطانية يحوي نصوص كلمات سلمان هذه، لكن الصحافة البريطانية رفضت!! وضع صوت الشيخ ديدات وكتابه عن رواية سلمان وسط صحب المظاهرات والاحتجاجات في العالم الإسلامي، وتتميم وسائل الإعلام من جانب آخر.. واستقر الوضع عند الغرب كما أراده اللوبي الذي يصنع الأحداث، ويجسد الصورة، وفق رؤيته، عند إبراز سلمان الرجل المفكر المبدع المعرض للقتل بسبب فكره، وجماهير مسلمة غاضبة تضيق بالفكر وحرية الرأي، وذلك عين ما تحاول الألة الإعلامية الغربية تجسيده وترسيخه لدى الرأي العام خاصة إذا ما كانت القضية إسلامية.

نفس السيناريو تكرر مع الرسوم الكاريكاتيرية الدنماركية التي أهانت النبي ﷺ، ومع تحركات بابا الفاتيكان عن الإسلام ونبية ﷺ، وإن كان بعداً جديداً، قد حضر في ردود الفعل وهي ردود الفعل العلمية والفكرية عبر الدراسات والمحاضرات والمقالات التي ملأت الصحافة ووسائل الإعلام وخرجت أيضاً من دور النشر.

والجدير بالتوقف قليلاً هنا هو النظر إلى أن قضية احتضان الغرب لسلمان رشدي وكل من على شاكلته، بدرجات متفاوتة، على الصعيد الفكري لا يمكن أن ينظر إليها بمعزل عن المشروع الغربي الاستعماري الشامل، المترص بالإسلام والمسلمين كعدو أول.. فاحتضان سلمان وغيره لا ينفصل عن الحملة الإعلامية والفكرية والسياسية الحامية الوطيس في الغرب ضد الإسلام، واحتضان سلمان ومن على شاكلته لا ينفصل عن احتضان ساسة ومفكرين من بلادنا.. ضمن مشاريع التسويق السياسي أو التأهيل للديمقراطية للقيام بدور سياسي محدد مرتبط بالمصالح الغربية تحت شعار تشجيع الديمقراطية وخلافه.

واحتضان سلمان ومن على شاكلته لا ينفصل عن المخططات الغربية لصناعة طبقة سياسية واقتصادية تتحكم في مقاليد الحكم بالبلاد الإسلامية أو تمثل رقماً صعباً في مجتمعاتنا، وتخدم على السياسات والتوجهات الغربية ضد التوجه الإسلامي.. واحتضان سلمان ومن على شاكلته لا ينفصل عن احتضان دحلان وتياره داخل الأراضي الفلسطينية لأهداف محددة ولاغراض معروفة... ومن ينظر حوله سيجد «دحلانات» كثيرة.

إذاً هو مشروع استعماري غربي مشبع بروح الحروب الصليبية وله أهدافه المعلنة وهو يتحرك في العلن دون إخفاء شيء، والمعالجة المثلى لهذا المشروع هي الالتفاف حول المشروع الإسلامي الفكري والحضاري والمقاوم، وهو قادر على الصمود بإذن الله، وقد حقق في هذا المجال إنجازات كثيرة في الثلث الأخير من القرن الماضي، رغم الضربات الموجهة إليه من كل «دحلان» في الداخل ومن كل «سلمان» في الخارج!!

السبت ١٦/٦/٢٠٠٧م. أعلن القصر الملكي البريطاني، منح الكاتب سلمان رشدي، صاحب رواية «آيات شيطانية»، وسام «لقب فارس»، وهي درجة رفيعة من الأوسمة الملكية، تسمح لحاملها أن يسبق اسمه لقب «سير»، وتلك عادة سنوية للملكة.. أن تمنح بمناسبة عيد ميلادها مجموعة من الأوسمة، ولا ندري لماذا تأخرت الملكة شهرين هذا العام في منح أوسمتها في عيد ميلادها الذي يوافق شهر أبريل من كل عام.. يبدو أنها أخرت الاحتفال هذا العام ليكون في عيد ميلاد «سلمان» الذي بلغ الستين عاماً يوم الثلاثاء ١٩/٦/٢٠٠٧م. أي بعد انعقاد الاحتفال بيومين فقط.. وذلك في حد ذاته تكريم آخر من «الملكة» «لفارس» الكبير... السير سلمان!!

وكما أحدثت روايته «آيات شيطانية»، التي أصدرها عام ١٩٨٩م ضجة كبرى في العالم الإسلامي، وزاد من صداها فتوى الإمام الخميني بإهدار دمه نظير سبابه الوقح للنبي ﷺ، أحدث تكريم السبت الماضي أيضاً ضجة وإن لم تكن بالقدر نفسه.. وفي كل الأحوال، فإن «الضجة»، الأولى عام ١٩٨٩م صنعت من «سلمان» الصعلوك المغمور نجماً يحتفي به الغرب في كل مكان، وجعلت منه «دون أن يقتل أو يموت، شهيد الفكر والإبداع عند العالم الغربي»! وأذكر أن العلامة الشيخ أحمد ديدات، يرحمه الله، وغيره من كبار الدعاة قد ذكر أن المسلمين مطالبون بأن يحذقوا فن «قلب الطاولة على عدوهم المترص بهم»، بأن يلتقطوا أي حملة تشهير بالإسلام ونبية ﷺ ليحولوها إلى مناسبة لشرح مكثف وواع للإسلام ومبادئه، وتلك تكون مناسبة مناسبة جداً.

أما أسلوب المظاهرات الغاضبة أو حرق الدمى، فإنها لم تظهر حقاً، ولم تبطل باطلاً بقدر ما حولت، سلمان، أسف «الفارس سلمان»!! إلى بطل شهيد احتضنه الغرب.

الشيخ أحمد ديدات نفسه اتبع يومها أسلوب قلب الطاولة وذهب عام ١٩٨٩م إلى لندن بعد ظهور رواية سلمان، وألقى واحدة من أشهر محاضراته أمام عدة آلاف، يومها طالب المسلمين بوقف المظاهرات، حتى يسمع الغرب صوت العقل والحجة والرد العلمي الإسلامي على ما قال سلمان، وتحدي ديدات. يرحمه الله. يومها قنوات التلفزة البريطانية أن تفسح له ثلث ساعة على الهواء ليطلع الجماهير الغربية وتسمع ملكة بريطانيا عما قاله سلمان عنها وعن مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية في روايته، وأبرز الرجل ساعتها كتاباً صغيراً قام بتأليفه بعنوان «شيطانية الآيات الشيطانية وكيف خدع سلمان رشدي الغرب»، يحوي كل ما قاله سلمان رشدي عن الغرب وزعمائه، وفيه يصف الملكة إليزابيث ومارجريت تاتشر بأوصاف يعف أي قلم عن خطها، وقد تحدى الشيخ ديدات أي وسيلة إعلام بريطانية أو غربية أن تقرأ على مشاهديها نصوص عبارات سلمان رشدي عن الملكة وتاتشر.. وغيرهما.



سيتذكر الفلسطينيون يوم الرابع عشر من يونيو ٢٠٠٧م كتاريخ تحررت فيه غزة من مليشيات فتح وعباس، التي عملت تحت عين الاحتلال على مدار ١٢ عاما، ارتكبت خلالها جرائم سياسية بحق القضية الفلسطينية، وجرائم أمنية بحق المجاهدين، وجرائم فساد بحق الشعب الفلسطيني.

غزة: وسام عفيفة

((المجتمع)) عايشت عملية خلاص غزة من كابوس الفساد والخيانة



خطة دايتون انقلبت على عباس



مجموعة قيادية تابعة لمحمد دحلان من شواطئ غزة إلى المياه الإقليمية المصرية بالقرب من شواطئ العريش، عبر مياه البحر الأبيض المتوسط..

وأكدت صحيفة «معاريف» الصهيونية أن المجموعة التي تم تهريبها كانت تحمل ٢٠٠ قاذفة «آر بي جي»، و٥٧ بندقية آلية..

تل الهوا.. البداية

قصة اقتحام مقر الأمن الوقائي بدأت عندما ناشدت العديد من الأسر - عبر الاتصالات الهاتفية والإذاعات - كتائب الشهيد عز الدين القسام ضرورة التدخل الفوري لإنقاذ حياتهم وتخليصهم ممن استباحوا الحرمات إلى حد لا يطاق، فما كان من كتائب القسام إلا أن تدخلت بوحداتها الخاصة لنجدتهم، في منطقة تل الهوا «المربع الأمني لدحلان وعباس»...

حماس تعثر على ملفات أمنية خطيرة تكشف التنسيق

بين أمن عباس والاحتلال

الناطق باسم القسام «أبو عبيدة»: وجدنا سبع جثث ماتت تحت التعذيب.. ووثائق خيانة فتح لجهاد الفلسطينيين

وكانت المواطنة «أم رمضان الوكيل» قد وجهت نداءً عبر إذاعة الأقصى إلى كتائب القسام لنجدتها هي وزوجها وأبنائها، بعد أن أحرق عناصر مما يسمى «تفيدية فتح» منزلهم المكون من ثلاثة طوابق..

وفي هذا السياق قال شهود عيان (للمجتمع): لا نعرف حتى الآن، كيف استطاع رجال القسام دخول المربع الأمني الخطير، الذي تحيطه الأبراج التي يعتليها هؤلاء المنفلتون ويقيمون بها حواجز الموت وينشرون فيها المدرعات ويسيطرون عليها بالكامل.

وبعد انتهاء المدة التي حددها مجاهدو القسام للمجرمين بالاستسلام، سارعوا إلى اعتقال بعض المنازل العالية، ونصبوا العتبات الجانبية، متركزين في مواقع متقدمة من تلك المقرات، ولم تكن السيطرة على جميع المقرات بمنطقة «تل الهوا» الهدف الأخير لكتائب القسام، حيث واصلوا زحفهم

الأجهزة الأمنية الرئيسية والفرعية في قطاع غزة، وعزمها ضبط الأمن الداخلي، والتصدي بحزم لمظاهر الفوضى والفلتان الأمني، أعلنت حماس عفواً عاماً عن جميع قادة الأجهزة الأمنية وقادة فتح المتهمين بقيادة تيار الخيانة المعتقلين لديها.

ويأتي ذلك في الوقت الذي فر آخرون إلى الكيان الصهيوني والأراضي المصرية ومن ثم إلى الضفة الغربية، وكان آخرهم الناطق باسم حركة فتح في قطاع غزة ماهر مقداد، دون أن يعلن عن الجهة التي قدم منها أو الطريقة التي هرب بها.

وقال أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام: «هؤلاء الذين قادوا الأجهزة الأمنية التي نغصت حياة الشعب وحاولت تطبيق الخطة الأمريكية الصهيونية بالقوة معتقلون الآن في قبضة القسام»، لكنه أضاف: «إن روح الإسلام تحتم عليهم العفو على كل من

تمكننا من اعتقاله، وتم الإفراج عنهم، عن طريق أحمد حلس القيادي في فتح».

وكانت كتائب القسام أعلنت عن اعتقال تسعة من أبرز قادة الأجهزة الأمنية في قطاع غزة ممن تتهمهم الحركة بقيادة «التيار الانقلابي»، بعد فرض سيطرتها الكاملة على كافة المقار الأمنية الرئيسية والفرعية، كان من بينهم: العميد جمال كايد قائد الأمن الوطني، والعميد مصباح البحيصي القائد العام لحرس الرئاسة، وحمودة الشيخ علي، نائب القائد العام لحرس الرئاسة، وتوفيق أبو خوصة الناطق باسم حركة فتح، وماجد أبو شمالة أمين سر حركة فتح في قطاع غزة، وعبدالعال الغول أحد كبار مسؤولي حرس الرئاسة، ودرغام صبري البحيصي المسؤول في حرس الرئاسة، ومحمد البحيصي مسؤول جهاز الاستخبارات.

كذلك فقد أمنت قوات السواحل الصهيونية تهريب نحو ٩٧ شخصاً من

المواطنون تركزت أحاديثهم على تناقل شهاداتهم حول تفاصيل المعارك من جانب وتوقع ما هم مقبلون عليه غداً، في ظل الحصار الاقتصادي والتفسيخ السياسي والحكومي، بعد إعلان الرئيس محمود عباس إقالة حكومة هنية وتشكيل حكومة طوارئ برئاسة سلام فياض..

حماس سيطرت على غزة، بعد أن قررت الحسم العسكري ضد مليشيات فتح التي قتلت العلماء والأئمة وحفظت كتاب الله، وعندما تحركت كتائب القسام سقطت الأجهزة الأمنية كأحجار الدومينو..

شهادة فتحاوية: حماس لم تقاتل فتح

وفي إطار من الشفافية في التقييم السياسي، اعتبر الناطق باسم وزارة الداخلية والقيادي في حركة فتح «خالد أبو هلال» أن ما حدث في قطاع غزة «خطوة في الاتجاه الصحيح ولصالح حركته وليس العكس»، ووصف ما حدث بأنه «عملية تطهير القطاع من بؤر الفساد والخيانة، التي كانت تتسلط على قرار حركة فتح».

وقال أبو هلال: «أعتقد أن هذا الوقت هو ميلاد جديد لحركة فتح، بعد أن اختفت كل الأصوات والقيادات الفاسدة والمنحرفة، لتفسح المجال الآن لصوت الأحرار والشرفاء من قياداتها وعناصرها في غزة».

وتوقع «أبو هلال» أن العلاقة بين حركة فتح في غزة وفتح في الضفة ستشوبها بعض التعقيدات، مستدركاً: «لكن أعتقد أن إفرازات الواقع الجديد لحركة فتح في غزة، قد تمهد لمرحلة جديدة لتطوير وضع حركة فتح». وأشار إلى وجود ما وصفه ببعض أوكار الفساد والخيانة في الضفة الغربية المحتلة، منوهاً إلى أن هذه الشريحة محدودة وقليلة لكنها مؤثرة.

وأضاف: «هناك بعض أوكار الفساد والخيانة في الضفة الغربية، وهذه شريحة محدودة وقليلة العدد ولكنها مؤثرة، لأنها تتحرك بحماية من الاحتلال الصهيوني وبدعم منه، لذلك صوتها مرتفع وتأثيرها واضح في الحياة الفلسطينية».

الهروب

بعد إعلان كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» سيطرتها الكاملة على مقرات



«خالد أبو هلال»: ما حدث في قطاع غزة خطوة في الاتجاه

الصحيح لتطهير القطاع من بؤر الفساد والخيانة

أحد المحترقين بنار «الوقائي»: هذا المقر اللعين لم يسلم منه أحد من أبنائي وأحفادي طوال عشرة أعوام.. فقدت فيه ١٧ من عائلتي

وأحفاده خضعوا داخله للتحقيق والتعذيب من قبل ضباط الأمن الوقائي، ولم يكونوا ليرحموه من تكيلهم وشتائمهم عندما كان يأتي للسؤال عنهم والاطمئنان عليهم.. وقال: «في كل مرة يتم فيها اعتقال أحد من أبنائي أو أحفادي، كنت آتي إلى ذلك المقر اللعين، ولا أجد من يجيبني إلا بسب الذات الإلهية والتوبيخ وتحميلي مسؤولية أننا عائلة مجاهدة تقاوم اليهود» حسب تعبيره.

سبع جثث ووثائق خيانة

وبعد يومين من إعلان كتائب القسام سيطرتها على المقار الأمنية في قطاع غزة، والعثور على معلومات ووثائق خطيرة في هذه المقار، تم العثور على سبع جثث متفحمة في مقر الأمن الوقائي - حسبما كشف «أبو عبيدة» الناطق باسم كتائب القسام - تظهر عليها آثار التعذيب والحرق، مشيراً أن هذه الجثث تم التعرف على أحدها، وهو الشهيد القسامي عوض الجوجو..

وعن باقي خفايا هذه المواقع، قال أبو عبيدة: «وجدنا أخطر من موضوع الجثث

أعطوا الأمان لمن يخرج رافعاً يديه وملقياً سلاحه، لتنتهي معركة الاشتباك المسلح باعتيال العديد منهم وتمشيط أجزاء وطواق المقر بالكامل. ومن ثم استدعاء سيارات الإسعاف لنقل الجرحى والمصابين، وكذلك لانتشال القتلى الذين قدر عددهم بـ ١٧ قتيلاً.

فرحة شعبية بنهاية الفساد

ولم يكن المشهد ليوصف داخل المقر، عندما تدافع المواطنون من سكان المنطقة، وخرجت من حناجرهم صيحات التكبير والتهليل وهم يحتضنون مقاتلي القسام، ويكون فرحاً بما حققوه من إنجاز باقتحام مقر الأمن الوقائي الذي طالما أذاقهم الويلات والعذابات، حيث تدافع الرجال والنساء كبار السن والأطفال والشباب نحو الزنازين تحت الأرض يكسرون أبوابها..

أحد الرجال المسنين سجد على الأرض لله شكراً، وهو يبكي، وكاميرات الصحفيين مسلطة عليه ويقول: «هذا المقر اللعين لم يسلم منه أحد من أبنائي وأحفادي طوال عشرة أعوام»، مؤكداً أن ١٧ فرداً من أبنائه

وتقدمهم نحو مقر الأمن الوقائي الرئيس، بعد أن سيطروا على الأبراج المحيطة التي كانت تعتلها عناصر الأمن الوقائي..

وهنا كانت المعركة الفاصلة للكتائب، رغم أنهم جددوا مطالباتهم عبر مكبرات الصوت للمتحصنين داخل مقر الوقائي بضرورة تسليم أنفسهم، كما سمحوا لعوائلهم وذويهم بالتفاوض معهم لتسليم أنفسهم، دون الدخول معهم في أي اشتباكات مسلحة..

أحد القادة الميدانيين لأحدى وحدات كتائب القسام الذي كان يدير الهجوم على مقر الوقائي من الجهة الغربية، قال «للمجتمع»: «تمنينا على المتحصنين داخل المقر تسليم أنفسهم قبل فوات الأوان، فنحن لم يكن هدفنا قتل أي منهم أو إراقة قطرة دم واحدة، وطالبناهم مراراً وتكراراً بتسليم أنفسهم، وآثرنا أن يذهب إليهم ذووهم لإخراجهم من المقر آمين على أرواحهم»، مؤكداً أن كتائب القسام كانت تراعي أن بعض القادة الذين غرروا بهؤلاء العناصر المتحصنين كانوا يمنعونهم من الخروج وتسليم أنفسهم، ولذلك تم تأخير عملية الاقتحام لليوم التالي.

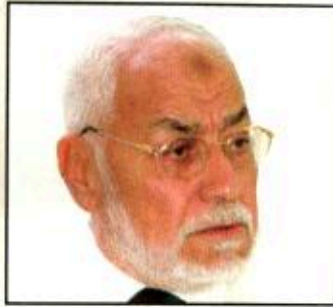
وأشار القائد الميداني أنهم أجروا اتصالات عديدة مع بعض المتحصنين داخل المقر، لكي يطمئنه على حياتهم إذا ما سلموا أنفسهم بدون سلاح، غير أن بعضهم هددوا من قبل قاداتهم بالإعدام..

وفي التفاصيل الأخيرة لاقتحام مقر الأمن الوقائي، بدا المشهد وكأنه إجهاز بالكامل وحصار مطبق على من يطلقون النار من داخل المقر بشكل عشوائي يدل على «هستيريا» أصابتهم من شدة ما رأوه، حيث كان يسمع داخل المقر إطلاق نار داخلي في بعض الغرف والأقبية الموجودة داخل المقر، الأمر الذي تبين بعد ذلك أنها عمليات تصفية وإعدام متبادلة بين عناصر الوقائي المتحصنين، وذلك حسب شهادات من كانوا يعلتون الأبراج العالية المحيطة بالمقر.

وقد تمكنت كتائب القسام من اقتحام المقر بسرعة، الأمر الذي بدا سهلاً؛ بعد أن وجدوا الكثير منهم يرقد على ركبتيه بانتظار أن يصل القسام لتخليصهم من عملية الإعدام التي نفذها قاداتهم بحق زملائهم.

وبعد مطاردة سريعة لبعض العناصر الذين تحصنوا داخل بعض الغرف الداخلية للمقر، قام مقاتلو القسام باقتحامهم، بعد أن

الإخوان المسلمون: نطالب الجميع باحترام الشرعية وإرادة الشعب الفلسطيني



محمد مهدي عاكف

للقوف ضد هذا الاحتلال الاستيطاني والقوى الداعمة له والراعية له، وتوحيد الصفوف وتطهير النفوس، وتأليف القلوب من أجل تغليب لغة الحوار التي دائماً ما ننادي بها والعودة إليها كي يتحقق النصر، «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثابوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون (٤٤) وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتشظوا وتذهب ريحكم وأطيعوا الله وإن الله مع الصابرين (٤٥)» (الأنفال).

واننا نرفض - بكل قوة - أية محاولات لتقسيم وتجزئة الشعب الفلسطيني وأرضه، ونرفض بكل حزم كل المساعي الخبيثة الرامية لمزيد من الحصار على هذا الشعب الصامد البطل، وندعو الحكومات والشعوب العربية والإسلامية جميعاً والقوى الشعبية في كل العالم الحر إلى دعم صمود هذا الشعب لا جتياز محنته الأخيرة، كما ندعو إلى تدفق المعونات على كل مناطق وأبناء فلسطين، وندين بكل شدة الإجراءات الصهيونية المدعومة من الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي التي ترمي إلى تمزيق فلسطين وبث الفرقة بين أبنائها وتجويع شعبها، ونحذر من هذا السلوك الإنساني والإجرامي وغير الآدمي الذي قد يؤدي إلى مزيد من الاحتقان والغضب في كل البلاد العربية والإسلامية، ويهدد الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة العربية والإسلامية بل في العالم أجمع. ■

في القاهرة أصدر الإخوان المسلمون بياناً رسمياً (في غرة جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ الموافق ١٦ من يونيو ٢٠٠٧م) أكدوا فيه على تعميق الوحدة الوطنية، واحترام الشرعية الفلسطينية، ورفض محاولات تقسيم الشعب الفلسطيني، والتفرض لمقاومة الاحتلال الغاشم.

وقال البيان،

إن الإخوان المسلمين الذين لم ينقطع اهتمامهم وتفاعلهم المستمر مع القضية الفلسطينية منذ ثلاثينيات القرن الماضي، قد هالهم ما حدث خلال الشهور الماضية في غزة بين فصيل من فتح وحماس، وبذلوا الكثير من الاتصالات والجهود لرأب الصدع، وتعميق الوحدة الوطنية الفلسطينية وحقق الدماء التي يجب ألا تراق إلا في ساحة المعارك مع العدو المحتل والمغتصب للأرض والمنتك للمقدسات الإسلامية والمسيحية.

إننا نطالب الجميع داخل وخارج فلسطين، باحترام إرادة الشعب الفلسطيني والشرعية التي منحها لكل من رئيس السلطة والمجلس التشريعي المنتخبين في انتخابات حرة وديمقراطية، وتفعيل اتفاق مكة المكرمة الذي حاول البعض تخريبه وإفشاله، وأحياء الحوار الوطني الفلسطيني بين جميع الفصائل والقوى الفلسطينية؛ لتجنب تكرار ما حدث واحترام التوضيحات الغالبة التي قدمتها الأجيال من أجل تحرير أرض فلسطين المباركة، وإقامة دولة الشعب الفلسطيني الحرة المستقلة ذات السيادة، ومقاومة الاحتلال الغاشم بكل صور المقاومة.

إننا اليوم أحوج ما نكون إلى إحياء قضية فلسطين في نفوسنا، وإعادة الاعتبار إلى أصل القضية وهو الاحتلال الجاثم على صدور الشعب الفلسطيني، وحشد كل الجهود

بكثير.. ملفات أمنية خطيرة جداً سنعلن عنها لاحقاً.. وتابع: «هذه المقررات الأمنية كانت تضم نقابة للعاملين داخلها، من قبل متنفذين وقيادات في هذه الأجهزة، كانوا يديرون عمليات التعاون مع الاحتلال الصهيوني وكان هدفهم إعطاء معلومات للعدو..»

دحلان غرر بهم وأغلق الجوال

من جانبه أكد أحد قادة جهاز الأمن الوقائي في غزة، عقب سقوطه في أيدي كتائب القسام، أن مسؤولهم محمد دحلان رفض التحدث معهم عبر العديد من الاتصالات التي أجراها عدد من قيادات الجهاز معه، طالبين النجدة منه، بعدما أحكمت كتائب القسام السيطرة على مقر جهاز الأمن الوقائي.. وقام بإغلاق هاتفه النقال في وجوههم، ورفض الرد على المكالمات.. ما أثار تلك العناصر متهمين دحلان بأنه غرر بهم وفر إلى خارج قطاع غزة!

خارطة جديدة

وفي ظل التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية، يبقى الأفق السياسي وما ستؤول إليه الأوضاع على المستوى الرسمي مجهولاً..

وفي هذا السياق يرى المحلل السياسي د. عبد الستار قاسم: أن القضية الآن أصبحت فلسطينية خالصة، بعدما

**واشتغل وتل أييب بدأتنا
خطط تخفيف الحصار
عن الفلسطينيين دعماً
لعباس في مواجهة حماس**

امتدت الأحداث إلى الضفة الغربية. قائلًا: «لأبد أن تحسم الأمور ولا أعرف كيف سيحدث ذلك، ولا أعتقد أن الأمور تسير بشكل طبيعي، وربما يحدث تحرك من قبل حماس في الضفة لكن ليس كما تحركت في غزة، بحكم وجود الاحتلال الذي يحكم سيطرته على معظم المناطق وفي حالة ترقب دائم لهم، وما حدث بغزة لا يمكن أن يحدث في الضفة».

من جانبه اعتقد المحلل السياسي الدكتور جهاد حمد: أن الحالة الفلسطينية أصبحت واضحة وتعاني من انقسام بين سلطتين كما كان منذ فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية.

وتابع حمد: «حماس أقدمت على السيطرة على غزة لعدة أسباب قديمة متجددة يعرفها الجميع، أهمها الحصار الذي فرض عليها فور تشكيلها للحكومة، وكذلك التخلي العربي، إضافة إلى الفساد الذي استشرى في السلطة».

واتفق المحللون على أن المستقبل الذي ستمر به الأراضي الفلسطينية لا يزال مجهولاً. ■



حماس الضفة الغربية.. تحت نيران انقلابي فتح

بواسطة الارتباط العسكري - تسهيل انتقال عناصر الأجهزة الأمنية بكامل عتادهم العسكري ومركباتهم إلى مناطق الريف الفلسطيني الخاضعة للسيطرة «الإسرائيلية» حسب اتفاقية أوصلو ١٩٩٣م، لاعتقال عناصر حماس في تلك التجمعات، وبسرعة فائقة استجاب الجانب «الإسرائيلي» لطلب السلطة الفلسطينية.

٢٠٥ اعتداءات

وقالت حماس إن عناصرها في الضفة الغربية قد تعرضت لأكثر من (٢٠٥) اعتداءات، حتى يوم السبت الماضي، ما بين اقتحامات المنازل وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة إلى الاختطافات وإطلاق النار على الأفراد.

وكان أكبر هذه الاعتداءات في مدينة نابلس، بإعدام الشاب القيادي أنيس السلعوس - ٢٢ عاماً - على يد أفراد من كتائب شهداء الأقصى.

وأكدت حماس أن الاعتداءات التي تعرضت لها الحركة منذ تسلمها المجلس التشريعي الفلسطيني جاوزت الـ ٣٩٥ اعتداءً.

وأضافت أنها سجلت (٢٠٥) اعتداءات منها حالة إعدام واحدة «بدم بارد»، و(٨٩) فرداً مختطفاً، و(٢٥) حالة إطلاق نار على أفراد، و(٩٠) حادثة تخريب ممتلكات ومضايقات (بالاقتحام وإطلاق النار).

في الرابع عشر من يونيو الجاري أعلنت حركة حماس، الجسم العسكري على التيار الانقلابي التابع لحركة فتح والأجهزة الأمنية في قطاع غزة، وتمت السيطرة على مقر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فيما يعرف بـ «المنتدى» إضافة إلى إمبراطورية دحلان المعروفة باسم (تل الهوى).

الضفة الغربية: خاص المجتمع

نار الانقلابيين: بعد سقوط غزة بيد القسام استنفّر التيار الانقلابي في حركة فتح في الضفة الغربية، وبقرار من الرئيس عباس، ضد حركة حماس في مدن الضفة الغربية.

وكانت البداية في مدينة رام الله، وبعدها انتقلت إلى مدن نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وبيت لحم، وكان أقلها في مدينة الخليل ذات البيئة العشائرية القوية، وفي مدينة جنين أعلنت كتائب شهداء الأقصى التابعة لفتح حظر تنظيم حركة حماس.

الصحفي «علي واكد» من «يديعوت

أحرنوت» - من عرب الداخل - قال (للمجتمع): بعد سقوط إمبراطورية السلطة في غزة، أعدت الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية قوائم اعتقال لأكثر من ١٥٠٠ كادر وعنصر من حماس، لرد الاعتبار للسلطة والأجهزة الأمنية التابعة لها في قطاع غزة، إلا أن الرئيس عباس أراد أن تكون الحملة في مدينة رام الله، وبعدها يتم انتقالها بالتدريج إلى مدن الضفة الغربية، وخصوصاً بعد إعلان حالة الطوارئ وحل حكومة الوحدة الوطنية..

وفي سياق متصل، كشفت مصادر فلسطينية (للمجتمع) أن قادة الأجهزة الأمنية طلبوا من الجانب الصهيوني،



**الصهاينة سهلوا دخول
الأجهزة الأمنية بكامل
عتادها العسكري لمناطق
الريف الفلسطيني
الخاضعة للسيطرة
«الإسرائيلية» بالمخالفة
لاتفاق أوسلو**

وتمارس حركة فتح عملية تطهير عرقي لكل من ينتمي لحركة حماس أو مقرب أو مؤيد لها من المؤسسات الحكومية والمجالس البلدية، حيث تتصاعد عمليات الاعتقالات والاختطافات التي تستهدف الأعضاء المنتخبين للمجالس البلدية والموظفين التابعين للحركة..

وفي أجواء التصعيد الانقلابي الذي تمارسه فتح، صدم أهالي الأسرى من قيام عناصر الأجهزة

الأمنية وكثائب شهداء الأقصى بمدهمة منازلهم، دون مراعاة لحرمة النساء، ومن هذه المنازل منزل رئيس الحركة الإسلامية في مدينة طولكرم الشيخ عبدالله ياسين.

ملثمون.. وقوات خاصة

بعد إعلان حالة الطوارئ شوهدت القوات الخاصة الفلسطينية بلباس جديد وعتاد لم يشاهد من قبل، وملثمون ينصبون الحواجز ويقتحمون المنازل، ولم يلاحظ اقتحامات لجيش الاحتلال للمدن الفلسطينية، كالعادة لاعتقال مواطنين، حتى يتسنى للقوات الفلسطينية تنفيذ مهامها باعتقال كوادر وعناصر حركة حماس، وأبدى أهالي المدن الفلسطينية استغرابهم من هذا التواجد العسكري لقوات الأجهزة الأمنية الفلسطينية ليلاً، حيث يحظر عليهم التحرك بعد الساعة العاشرة مساءً، بقرار من جيش الاحتلال: حتى لا يقع تصادم مع جيش الاحتلال أثناء اقتحامهم للمدن الفلسطينية لاعتقال مطلوبين..

الموقف الصهيوني

وعلى صعيد آخر، نقلت صحيفة «هآرتس» انطباعات المسؤولين الصهاينة على ما جرى في قطاع غزة، داعية العالم إلى تحمل مسؤولياته قائلة (خذوا غزة)..

وزعمت السلطات الصهيونية - التي شددت حصارها الاقتصادي على قطاع غزة - أن حماس ستصمد شهراً واحداً، وبعدها ستحتاج إلى القمح، ولن تستطيع توفيره للأفواه الجائعة بعد حصار الدول العربية لها أيضاً.

فيها - مخاطباً أحد ضباطه: إذا قررت الاستسلام لا تمكنوهم من الاستيلاء على الأسلحة، وعليكم نقل قذائف الـ «آر بي جي» و«الكلاشينيكوف» إلى القبو، وأحرقوا جميع الطوابق بما فيها القبو والسيارات، وحين تستسلمون لا توافقوا على خلع ملابسكم...».

استئصال بؤر انقلابية

أما الكاتب والمحلل الفلسطيني بلال الحسن فقد علق في تصريح خاص على ما جرى في قطاع غزة من هزيمة للتيار الانقلابي، قائلاً: «وجهت حماس ضربة قوية لتيار في حركة فتح كان يستغل الأجهزة الأمنية الفلسطينية بشكل كامل لصالح دول أجنبية ذات أجندة معروفة.. والقول إننا الآن أمام كيانين ليس صحيحاً، فالعملية الجراحية كانت لاستئصال بؤر في حركة فتح وفي الرئاسة الفلسطينية، وبعد ضربها هناك أفق لإعادة اللحمة والوثام بين حماس وفتح، لأن هذه البؤر كانت تعمل ليل نهار لفصل الضفة الغربية عن قطاع غزة نهائياً....».

وأضاف بلال الحسن: هناك قيادات فلسطينية واعية وناضجة لا تريد المساس بشرعية الرئيس الفلسطيني وبشرعية حركة فتح، لأن المعركة ليست مع حركة فتح، منوهاً إلى خطاب رئيس المكتب السياسي خالد مشعل مساء الجمعة ٦/١٥ الذي أكد فيه، استعداد حماس للحوار، وعلى شرعية أبو مازن كرئيس للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير، وأن ما جرى هو عملية اضطرابية لمعالجة بؤر انقلابية. ■

وفي تقرير آخر نشرت صحيفة هآرتس مقالاً بعنوان: (أبو الفشل...)، مشيرة فيه إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس صاحب امتياز الفشل الذريع، يمكن أن يقال عنه (أبو الفشل)، فقواته لم تصمد أمام مقاتلين من حماس، بالرغم من مئات الملايين من الدولارات، وتجهيزهم بأسلحة تفوق الأسلحة التي تمتلكها حماس، إضافة إلى أجهزة اتصال حديثة تمكنهم من رصد تحركات عناصر القسام ومكالمات القيادة السياسية ومواقعهم.

وقالت الصحيفة معلقة على الأحداث الجارية: «في ساعات الظهيرة ظهر قادة فتح في مقاطعة رام الله، مثل أشخاص معزولين عن الواقع يلبسون البدل الفاخرة ويغادرون المقر بسياراتهم الفارهة لأخذ قسط من الراحة بعد جولة طويلة وشاقة من النقاشات حول حالة الطوارئ....».

كما رصد الكاتبان «الإسرائيليان» آفي سخاروف وعاموس هرثيل مكاملة لأحد القادة الفتحاويين الذين هربوا من قطاع غزة أثناء احتدام القتال، جاء

■ **الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية أعدت قوائم اعتقال لأكثر من ١٥٠٠ عنصر من حماس**
■ **منازل الأسرى والشهداء بالضفة الغربية لم تسلم من عدوان الانقلابيين**



شؤون صهيونية

السلطة ماتت.. لا شريك

«السلطة ماتت» كان العنوان الأبرز في الصحف الصهيونية خلال الأسبوع الماضي، بعد الأحداث التي شهدتها قطاع غزة والضفة الغربية.

عبد الرحمن فرحانة (*)

جاء الخبر الرئيس في «يديعوت أحرونوت»، «إسرائيل، السلطة ماتت، لا شريك»، بتاريخ ٢٠٠٧/٦/١٥، كتب «شمعون شيفر»، «لن تكون هذه هي المرة الأولى التي يتغير فيها جدول الأعمال المخطط للقاء رئيس وزراء «إسرائيلي» مع رئيس الولايات المتحدة في ضوء الأحداث الدراماتيكية في منطقتنا. فقد تبين لمستشاري أولمرت، «يورام تريوبيتش» رئيس فريق المستشارين، والمستشار السياسي «شالوم ترجمان» أن كل الأحاديث عن الحاجة لخلق أفق سياسي للفلسطينيين وتعزيز المعتدلين برئاسة «أبو مازن» أصبحت غير ذات صلة.

عملياً، في محيط أولمرت وفي جهاز الأمن يوجد إجماع على أن السلطة الفلسطينية لم تعد قائمة. بمعنى، في قطاع غزة يوجد كيان حماساي مستقل يعمل حسب قوانين الإسلام، وفي الضفة بقي كيان سلطوي تحت سيطرة فتح.

سيناريو جيش لحد

ووصف الكاتب انهيار قوات الأمن التابعة لـ «أبو مازن» في غزة، بانهيار جيش لبنان الجنوبي؛ عشية انسحاب الجيش «الإسرائيلي» في مايو ٢٠٠٠م.

كما توجد مفارقة ما في انهيارهم، بعد يوم من انتخاب شمعون بيريز الذي كان الأكثر تماثلاً مع التوقيع على اتفاقات أوسلو مع عرفات وأبو مازن، كرئيس تاسع لـ «إسرائيل»، وفضلاً عن ذلك، فحيثما

(*) كاتب متخصص في الشؤون الفلسطينية

فتح بذلك فتحة لتعزيز المعتدلين في السلطة. وقالت المصادر إنه «حان الوقت ليتحلل أبو مازن من حماس. هذا ما ناشدناه كي يعمل من اليوم الأول، لأنه لن يخرج من هذه الشراكة رابحاً سوى حماس».

وكلما قطع أبو مازن الصلة مع حماس سيكون شريكاً أكثر شرعية يحظى بالمساعدة من «إسرائيل» ومن العالم.

ويحاول أولمرت في لقاءاته مع بوش والأمن العام للأمم المتحدة، بأن كي مون، طرح إمكانية مرابطة قوة دولية في محور فيلادلفيا، بل وفي غزة نفسها.

مخاوف «إسرائيلية»

في جهاز الأمن قلقون على نحو خاص من حقيقة أن حماس احتلت أيضاً محور فيلادلفيا الذي يفصل بين أراضي السلطة الفلسطينية ومصر.

وفي «إسرائيل» يقدرون الآن أن حماس ستستغل سيطرتها على المحور كي تدخل إلى قطاع غزة سلاحاً بكميات كبيرة دون رقابة.

والتخوف الأساسي من إمكانية أن تنقل حماس، عبر المحور، صواريخ كاتيوشا بعيدة المدى وصواريخ مضادة للطائرات.

وفي أعقاب سيطرة حماس على المحور، توغلت قوات الجيش «الإسرائيلي» إلى القطاع وتمركزت شرقي رفح.

وبالتوازي مع التخوف من تهريب السلاح المتصاعد، في «إسرائيل» يتابعون باهتمام مجمل التطورات في غزة.

وقد شارك كبار القادة الأمنيين في تقويم الوضع الذي أجراه وزير الدفاع عمير بيرتس.

وتمحور تقدير الحالة الأمنية؛ أنه لا ينبغي لـ «إسرائيل» أن تتدخل في الحرب الأهلية الفلسطينية، والجيش «الإسرائيلي» لا يستعد للدخول إلى عمق قطاع غزة. ومع ذلك، فقد تعزز الانتشار الدفاعي على طول القطاع. ■

فشل شارون - الذي عمل دون هuada على نزع الشرعية من السلطة وبذل كل ما في وسعه تقريبا كي يجعل السلطة الفلسطينية عاقرة - نجحت بضربة واحدة وحدات التصفية لـ حماس.

صوّر قادة أجهزة الأمن وهم مستسلمون لمصيرهم المر، وعلى أجسادهم الملابس الداخلية وحدها، ترمز إلى نهاية المحاولة للتوصل إلى تسوية مع سلطة فلسطينية ذات طابع علماني.

وفي عدد صحيفة «معاريف» الصادر يوم الجمعة ١٥/٦، كتب «مايا بنغل» وآخرون بعنوان، «أولمرت سيقول لبوش: سنفصل بين غزة والضفة»، قائلين: في ظل التطورات الدراماتيكية في مناطق السلطة الفلسطينية، سيتدارس أولمرت مع بوش.. كيف يمكن التقدم على المستوى السياسي في ضوء سيطرة حماس على قطاع غزة.

رئيس الوزراء سيعرض على الرئيس بوش السياسة «الإسرائيلية»، القضية بوجوب إيجاد عزل بين مناطق الضفة وبين غزة؛ بهدف قطع قدرة التأثير لـ حماس في الضفة.

وقال مصدر سياسي كبير في القدس إن «هذه مصلحة «إسرائيلية» يجب وضع العين على حماس ومساعدة «أبو مازن» والقوى المعتدلة لاستقرار الوضع».

وحسب هذا المصدر، في أعقاب سيطرة حماس على القطاع، أوصى جهاز الأمن بسياسة العزل.

وفي القدس أعربوا عن ارتياحهم لقرار «أبو مازن» حل حكومة الوحدة، والإعلان عن حالة طوارئ في السلطة. وحسب مصادر سياسية، فإن أبو مازن



يا عاشق القدس

أهدي هذه القصيدة إلى الشيخ رائد صلاح الذي أفنى زهرة شبابه في الدفاع عن قضية الوطن المبارك فلسطين، وهو الذي يقود مواكب الدفاع العملي عن المسجد المحاصر المهدد من يهود الغدر والكذب والعدوان.

شعر: محمد أبوديه

يا فارس القدس ردد من أغانيها
القدس نادت فمن للقدس يحميها؟
عهداً مع القدس بالأبطال يأتيها
جند اليهود وأوباش لهم فيها

■ ■ ■

أشبال حيفا وعكا نحو واديها
من كل بحر عجيب الموج عاليها

■ ■ ■

أرسل صواعق أزعج رأس ناسيها
جيل جديد أبى من محبيها
يأبى الدنية يحمي الدار يفديها
يرمي وجوه بني الشمطاء يذميها
ما انفك يرمي غريباً من أعاديها

■ ■ ■

أهل الجهاد وحدث عن لياليها
ليلاً وأم جموع الأنبياء فيها
كل الموازين واعتزت بقاضيها

■ ■ ■

سارع إليها وردد قول مفتيها؛
الأم صاحت وشيخ القدس يبكيها
حزب الشياطين يتلوها ويمليها
لن يأخذ الشيب من شيخ يفديها

■ ■ ■

زولوا عن القدس زولوا عن روابيها
فاسأل بني الروم عن أحداث ماضيها
والخيل حول الحمى عافت مراعيها
والخيل تفرح بالفرسان تزجيها (٢)

■ ■ ■

يا عاشق القدس واسمع صوت داعيها
عمري ومالي وانسي من محبيها
للمكرمات فمن منا يلبيها؟

يا عاشق القدس ترجم عن معانيها
بادر إليها ولا تسمع لللائمة
واهتف بأمّتك الكبرى فإن لها
هذا أوان جهاد لن يقوم له

■ ■ ■

يارائد الخير لولا أنت ما انطلقت
بسمك وكبر وردد من قصائدها

■ ■ ■

قل للخطيب على أكتاف منبرها
في ساحة المسجد الأقصى براعمه
من كل ذي مرة (١) يهوى القتال بها
لأن الحديد له والصخر طاوغة
سجّله من صميم الصخر يفلقه

■ ■ ■

اسجد على الصخر فيها ها هنا سجدت
فيها محمد صلى فوق ساحتها
من بعده زارها الضاروق فاعتدلت

■ ■ ■

القدس في خطر فاسمع لصيحتها
سيروا إلى القدس أنتم أهل نجدتها
بادر أخي ولا تسمع لوسوسة
يارائد العز لا تقعد فانت فتى

■ ■ ■

قل للطفاة وللأشرار نحن هنا
نحن الرجال ولم نغدر وهم غدروا
هذي سيوف السنا شقت محابسها
لا يفرح السيف إلا في يدي بطل

■ ■ ■

أشعل فتيل جهاد أنت صاحبها
قل للعواذل إنني قد نذرت لها
هذا نضير الضد والقدس تندبنا

(١) ذي مرة: صاحب خبرة وتجربة وحكمة. (٢) تزجيها: تسوقها بلطف ومحبة ومهارة.

د. ماجد الزير..

مدير «مركز العودة»
ببريطانيا:

في إطار استطلاع رؤية سياسية لدعم عروية القدس وحقوق الشعب الفلسطيني بعد مرور ٤٠ عاماً من محاولات تهويد القدس.. التقت «المجتمع» د. ماجد الزير المدير العام لمركز العودة الفلسطيني في بريطانيا، والذي عكس في حوارنا معه تمسك اللاجئين الفلسطينيين ومن خلفهم الشعب الفلسطيني بحق العودة ليس إلى فلسطين فحسب، وإنما إلى مدنتهم وقراهم وبيوتهم التي هجروا منها، مؤكداً حرص مركز العودة الفلسطيني على إحياء هذا الحق في النفوس والتوعية به ومواجهة الرأي العام الأوروبي بحقائق القضية الفلسطينية.. فإلى تفاصيل الحوار:

٩٤٪ من أرض فلسطين التاريخية مملوك للفلسطينيين بمستندات قانونية

الإعلام الغربي هذه الرسائل بمضامينها القوية بشكل واضح وجلي.. ونشير هنا إلى أن مثل هذه الفعاليات رفعت الغطاء عن بعض من يدعون زوراً تمثيلهم للشعب الفلسطيني، ويثبون سموماً مضمونها أن الفلسطينيين وخصوصاً الذين يعيشون في الغرب وفي أوروبا والأمريكتين غير معنيين بالعودة، وأنهم ذابوا في المجتمعات التي يعيشون فيها.

توثيق تاريخي

• هل يمكن الاكتفاء بهذا النشاط الإعلامي فقط؟

النشاط لم يقتصر على الجانب الإعلامي مع أهميته القصوى، وإنما تعدى ذلك إلى الجانب التوثيقي للقضية حيث اهتم المركز بالجانب البحثي التوثيقي الذي من شأنه أن ينقل المفردات الحقيقية للقضية للأجيال القادمة، وقد أصدر بالتعاون مع باحثين عدة في الوسط الفلسطيني والعربي والغربي مجموعة من الكتب وخريطة لفلسطيني ١٩٤٨ توثق القرى والمدن التي دمرت.

ويهتم المركز بشكل رئيس بإحياء الذاكرة الفلسطينية على الدوام. وقد وزع المركز من هذه الخريطة باللغة العربية أكثر من مليون نسخة وباللغة الإنجليزية ٢٠٠ ألف نسخة.. وقد توج المركز عمله خلال السنوات الماضية بإنشاء مركز ثقافي فلسطيني في لندن يحوي متحفاً يعرض الرواية الفلسطينية بأسلوب حضاري، وكذلك قاعة للمحاضرات ومكتبة باللغتين العربية والإنجليزية ومحلاً لبيع التحف الفلسطينية، وكذلك مقهى تقدم فيه المشروبات والأطعمة الفلسطينية وقد مول شراء المبنى سمو الشيخ الدكتور



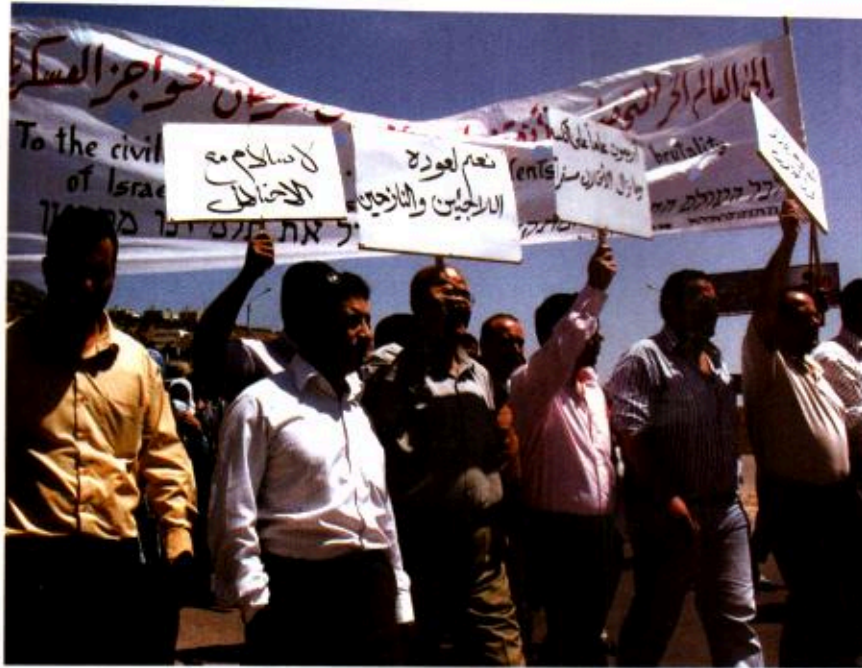
والتي عقد منها خمسة مؤتمرات حتى الآن، (في لندن ٢٠٠٣م، برلين ٢٠٠٤م، فيينا ٢٠٠٥م، مالمو ٢٠٠٦م، وأخيراً روتردام) في إظهار مدى تمسك الشعب الفلسطيني في أوروبا بحق العودة، وأن بعد المسافة وطول الزمن لا يعينان التخلي عن الحق، وقد رصد

حوار: طالب مسلم

• قبل عشرة أعوام أعلنتم عن انطلاق مركز العودة في بريطانيا، فماذا حققتم خلال هذا العقد من الزمن؟

لعل من أبرز ما تحقق خلال العقد الأول من تجربة مركز العودة الفلسطيني للعمل لقضية اللاجئين الفلسطينيين والتأكيد على حقهم في العودة لديارهم - انطلاقاً من العاصمة البريطانية لندن - إيجاد حيز في التفكير السياسي الرسمي بل وحتى الشعبي لكل من يهتم أو يتعامل مع قضية اللاجئين الفلسطينيين، سواء على الصعيد العربي أو الغربي على حد سواء، بأن مسألة اللاجئين وحقهم في العودة قضية مصيرية لكل أبناء الشعب الفلسطيني، وأن القفز عليها يعد من المستحيلات، خصوصاً أن الإصرار «الإسرائيلي» وما يظهره من خطوط إجماع حمراء داخل الكيان الصهيوني حول رفض حق عودة اللاجئين الفلسطينيين يقابله إصرار أكبر لدى الفلسطينيين غير عادي على التمسك بالرجوع إلى ذات القرية والمدينة التي هجروا منها عنوة وبقوة السلاح عام ١٩٤٨م، وأن وجود حراك لدى مجاميع اللاجئين الفلسطينيين في كافة أماكن تجمعاتهم بالتوازي مع نشاط مركز العودة عزز هذا الإنجاز، ويدل على هذا القول مئات الفعاليات والأنشطة وعشرات المؤسسات التي ربطت نفسها اسماً وعملاً بحق العودة سواء في المخيمات في فلسطين أو في الدول المضيفة للاجئين في الجوار الفلسطيني أو حتى في المنافي.

وقد ساهمت مؤتمرات فلسطينيي أوروبا



نهتم بالعمل مع السياسيين الغربيين ونشرح لهم وجهة النظر الفلسطينية في بريطانيا وفرنسا والدانمارك صدرت أحكام بإدانة ممثلي الجالية اليهودية لتعريضهم بالمؤسسات الخيرية

أما فيما يتعلق برفع قضايا قانونية، فنحن نفرق بين القضاء «الإسرائيلي» والأوروبي الغربي، فموضوع القضاء «الإسرائيلي» هنا غير وارد، لأن المحتل له قانونه الخاص الذي يشرع للاحتلال، ويضع قوانين تبرر التعذيب وتسوغ للمستوطنات وسرقة الأرض والمياه. أما القانون الغربي والقضاء الدولي، فمن ناحية نظرية هذا وارد، وذلك أن البعد الشخصي للحقوق يتيح للأفراد ملاحقة أي سلطة كانت لاسترجاع حقوقهم وملكاتهم الشخصية.

ولكن الصبغة السياسية الصارخة للقضية الفلسطينية تجعل من الممكن ممارسة ضغوط دولية من الدول ذات النفوذ على القضاء أينما كان.

وهنا تكمن خطورة الموضوع والمتمثلة بإمكانية تسجيل أسبقية قضائية ضد المتمتع بالحقوق الشخصية لأبناء الشعب الفلسطيني، مع عدم اعتراضنا بشكل مبدئي على دراسة قانونية جادة للموضوع بكافة أبعاده، هناك قضايا قضائية مشابهة لقبارصة يونانيين فيما يتعلق بأملاتهم في شمال قبرص التي تدار من قبل تركيا جديرة بالدراسة بهذا الصدد.

الفلسطينيين يمتلكون صكوكاً رسمية من الانتداب البريطاني والحكم العثماني والسلطات الأردنية بملكيتههم لأراضيهم ومنازلهم ألا يستطيع هؤلاء رفع دعاوى للمطالبة بحقوقهم أمام الحاكم الأوروبية أو «الإسرائيلية» من قبل محامين أوروبيين؟ وهل يمكن أن يتبنى المركز هذا التحرك إدارياً وإعلامياً؟

هناك توثيق دقيق ملكية أبناء الشعب الفلسطيني لأراضيهم، وأهم عمل إستراتيجي نوعي قامت به لجنة التوفيق الدولية والتي تشكلت تطبيقاً لقرار الأمم المتحدة رقم (١٩٤) الصادر في ١١/١٢/١٩٤٨م، هو توثيق ملكية الفلسطينيين.. وأكدت أن أكثر من ٩٤٪ من أرض فلسطين التاريخية مملوك - بمستندات قانونية - للفلسطينيين..

**نظمنا حملة (كفاية للاحتلال)
ضمت ٥٠ مؤسسة بريطانية
بالإضافة لعشرات الشخصيات المهمة
في الذكرى ٤٠ لحرب ١٩٦٧م**

سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة، ويعد هذا المشروع الأول من نوعه على صعيد القضية الفلسطينية في القارة الأوروبية، وهذا العمل يدخل ضمن المنظور الإستراتيجي لفكر المركز لكيفية التعاطي مع القضية الفلسطينية، وخصوصاً قضية اللاجئين في العالم الغربي، وحاز المشروع إلى الآن على دعم خمسة وعشرين نائبا بريطانيا، ويتميز هذا المتحف بموقعه المتميز حيث يجاور المكتبة الوطنية البريطانية ومتحف الشمع الشهير.

«لوبي» فلسطيني

• **الفلسطينيون في أوروبا..
ألا يمكنهم الضغط على الحكومات
الأوروبية للمطالبة بحقوقهم؟**

يعتبر المركز العمل مع السياسيين الغربيين من صلب اهتمامه، وهو يعد نفسه ضمن مجموعات الضغط التي تتصل بالسياسيين الغربيين وتشرح لهم وجهة النظر الفلسطينية وينسق مع المؤسسات الموازية لحث الجماهير الداعمة للقضية على الضغط على السياسيين لحثهم على دعم القضية الفلسطينية، ويقوم المركز برحلات منظمة لهؤلاء للنواب الغربيين لكي يطلعهم على حقيقة ما يجري في المخيمات الفلسطينية ويكشف لهم عن مدى تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحقوقهم في العودة. وقد تشكلت حملة ضمت ٥٠ مؤسسة في بريطانيا بالإضافة إلى عشرات الشخصيات المهمة اتخذت لنفسها عنواناً «كفاية للاحتلال» في الذكرى الأربعين لحرب الأيام الستة ونكسة ١٩٦٧م.

وقد أكدت هذه الحملة على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة لديارهم، ورجعت إلى أصل المشكلة وهي نكبة ١٩٤٨م. وعقد المؤتمر مؤتمرات أكاديمية في الجامعات البريطانية دعا لها النواب البريطانيون لشرح القضية، ويقام المركز أيضاً لقاءات وحلقات نقاشية داخل البرلمان البريطاني لتسليط الضوء على القضية الفلسطينية، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ندوة سياسية حول «توفير الحماية الدولية للاجئين الفلسطينيين تحت الاحتلال» أثناء القصف الصهيوني لمخيم رفح في قطاع غزة مؤخراً.

صكوك ملكية

• **يوجد أعداد كبيرة من**

الحواجز العسكرية الصهيونية بين المناطق الفلسطينية، من أكبر التحديات اليومية التي تقاوم المعاناة الاجتماعية التي يكابدها الشعب الفلسطيني.. عايش (المجتمع) قصة واقعية تقرب صورة المعاناة...

توقفت المركبة العمومية أمام بوابة مغلقة أقيمت على الجدار الفاصل بين القدس ومدينة الرام المجاورة، الركاب نزلوا مسرعين - لاغتنام فرصة غياب دوريات حرس الحدود - نحو البوابة، اقتربت ثلاث نساء من البوابة وتراجعن بسرعة بعد سماع صوت دورية الشرطة الصهيونية..

رحلة القفز اليـ

القدس: مصطفى صبري

وبعد دقائق انصرفت الدورية وعادت النساء إحداهن في عقد الخمسينيات، والأخرين في عقد العشرينيات والثلاثينيات، صعدت المرأة الكبيرة بخفة مستعينة بقضبان البوابة، وعندما وصلت إلى قمة البوابة نظرت إلى الجهة المقابلة وانتقلت بسرعة وتبعها المرأتين الأخريين، فتبات بذات الطريقة من التسلق والقفز، والسير بسرعة كبيرة بعد تجاوز البوابة خوفاً من مصادفة دوريات الشرطة الصهيونية التي تجوب المكان كل خمس دقائق.

الرجال على خطى النساء

تشجع الرجال من فعل النساء.. وخاضوا المخاض.. واضطر نبيل الويل (٦٥ عاماً) إلى القفز وتجاوز البوابة مع زميله الحاج هشام الحاج حسن (٥٥ عاماً)، إلا أن دورية حرس الحدود ألقت القبض عليهم جميعاً وصادرت البطاقات الشخصية، وطلبوا منهم العودة من المكان الذي دخلوا منه وتسلق البوابة أمامهم..

وفعلوا ما طلبه الجنود فألحقوا بهم بطاقتهم الشخصية مع تهديد بإطلاق النار، إذا عاودوا الكرة مرة ثانية.. وما إن غابت الدورية عن الأنظار صعد الجميع البوابة وتجاوزوها بسرعة

لفلسطين، وليس حكراً على المركز، وأذكر هناك تحكم هؤلاء بمفاصل الإعلام ولهم نافذة، ويقومون بتسليط الضوء سلباً على الشخصيات والمؤسسات العاملة لفلسطين خصوصاً المؤسسات الخيرية، وتشر الأكاذيب ضد الفلسطينيين وتبنيها، وخاصة التي تأتي من دوائر المخابرات «الإسرائيلية» والأمريكية، وهذا يشكل صعوبة حقيقية، خاصة أن اللوبي الصهيوني لم يتعود على العمل في الغرب بوجود آخرين يدعمون القضية الفلسطينية. أذكر هنا أنها سجلت سوابق مهمة وإيجابية خلال السنة الماضية بانتصار للجالية الفلسطينية في بريطانيا وفرنسا والدنمارك بشكل منفصل وبقضايا قانونية في الدول الثلاث.

حيث صدرت قرارات بإدانة ممثلي الجالية اليهودية لتعريضهم بالمؤسسات الخيرية في الدول الثلاث، وهذا لم يتم خدمته إعلامياً على الصعيد الفلسطيني بما يليق ويتناسب مع هذا الإنجاز.

منظمة التحرير

• وكيف يرى فلسطينيو أوروبا منظمة التحرير الفلسطينية؟

يرى العديد من أبناء الشعب الفلسطيني في أوروبا ومؤسساتهم أن تشكيلة منظمة التحرير الفلسطينية التي قامت عليها في الستينيات وبالطريقة التي تدار بها حالياً لا يمكن أن تكون محضناً يمثل كل الفلسطينيين وينطق باسمهم، وبالتالي لا بد من إعادة تشكيلها بكل هيكلها وخاصة المجلس الوطني الفلسطيني على قاعدة اعتماد الانتخاب المباشر لكل الشعب الفلسطيني، وحيثما وجد، بعيداً عن المحاصصة الفصائلية، وهذا يضمن تمثيل كل شرائح الشعب الفلسطيني، وإعطاء الاعتبار لتغيير الخارطة السياسية على الساحة الفلسطينية وظهور قوى مؤثرة وفاعلة سياسياً وميدانياً كالتيار الإسلامي الفلسطيني ممثلاً بحركتي حماس والجهاد الإسلامي. ■

مسؤولية بريطانية • لماذا لا يطالب الفلسطينيون بتحصيل الحكومة البريطانية المسؤولية عما آلت إليه الأمور بعد الانتداب البريطاني؟

قام مركز العودة بعقد مؤتمر أكاديمي دولي عن دور بريطانيا في القضية الفلسطينية والتبعات السياسية والقانونية لهذا الدور في جامعة لندن عام ٢٠٠٤م.

مؤتمرات « فلسطينيو أوروبا » أكدت أننا ما زلنا متمسكين بالعودة



برعاية الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بيل، والمركز بصدد إصدار كتاب يضم الأوراق التي قدمت، والموضوع وارد وهناك تحركات موازية في هذا المجال، وعادة ما يتم إحياء ذكرى وعد بلفور من قبل مؤسسات فلسطينية تعيش بالغرب، وعقد المركز ندوة في البرلمان البريطاني منذ سنتين شارك فيها نائبان ومحام وقسيس بالإضافة إلى مندوب عن المركز حول دور بريطانيا في القضية الفلسطينية من خلال وعد بلفور.

• وماذا عن المضايقات التي تواجهكم من التجمعات اليهودية في أوروبا؟

المضايقة تأتي من قبل أنصار الدولة العبرية - وليس بالضرورة أن يكون يهودياً - وتمس هذه المضايقات كل من يعمل

المجتمع

مجلة المسلمين الأولى
في أنحاء العالم



متوافر الآن

المجلد ان ٦٩ / ٧٠

أحرص على اقتنائهما
قبل نفاد الكمية

سعر النسخة

داخل الكويت د.٥ ك

خارج الكويت د.٦ ك

شاملة الشحن

www.almujtamaa-mag.com

للاستفسار:

ت: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٥

فاكس: ٢٥٦١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

قسم الاشتراكات

والتوزيع



يومية على بوابات جدار القدس

العجائز: ليس أمامنا
سوى القفز على البوابات
والحواجز

فرق الشرطة الصهيونية تنصب الحواجز الأمنية
بالقرب من المستشفيات ومراكز الخدمة للقبض
على أكبر عدد من الفلسطينيين

الشرطة الصهيونية إذا تم العثور على فلسطينيين من أبناء الضفة الغربية نجحوا في الدخول إلى القدس عبر بوابات الجدار أو ثغرات هنا وهناك.

السائق أبو خالد قال بعد أن غامر وسمح للعديد من الفلسطينيين بالسفر عبر الحافلة الصغيرة: بالرغم من تحملنا مسئولية قانونية وغرامة مالية تصل إلى ١٥ ألف شيكل (٣٨٠٠ دولار) إلا أننا نضطر لنقل المتوجهين للمسجد الأقصى لأداء الصلاة تضامنا معهم، ومن واجبا مساعدتهم للوصول إلى الأقصى، لأن من حق أي فلسطيني زيارة المسجد الأقصى.

وأشار قائلاً: أحاول السفر نحو الأقصى من خلال طرق فرعية، ولا أتقدم كثيرا نحو منطقة المركز القريبة من باب العمود، وأرشد المسافرين بعدم السير في مجموعات بل بشكل فردي، لتجنب فرق الشرطة، الذين يبحثون عن ضحايا يقبضون عليهم، ويمنعونهم من دخول باحات المسجد الأقصى ■

فائقة، ولحسن الحظ كانت هناك حافلة صغيرة تنتظر، بداخلها النساء اللاتي كن في المقدمة، وتبادل زملاء القفز على البوابة التهنة بالسلامة والنجاح في دخول القدس لصلاة الجمعة بالمسجد الأقصى..

استغلال معاناة المرضى

المرأة الفلسطينية الأولى التي قفزت البوابة ذهبت لمستشفى سانجون بالقدس للتداوي، قالت: اضطررت لفعل هذه الخطوة الخطرة لأن السلطات الصهيونية ترفض منحنا التصاريح اللازمة، بذرائع أمنية.. وبالرغم من النتائج الخطيرة لمثل فعلتنا، إلا أنه ليس أمامنا سواها، فالاحتلال يجبرنا على خوض المخاطر، بدون أن يكون هناك حساب للنتائج..

وتضيف المرأة الفلسطينية: الشرطة الصهيونية تنصب الحواجز بالقرب من مستشفى علاج العيون، لإلقاء القبض على المرضى المسلمين بدون تصريح.

سائقو الحافلات من أبناء القدس يتحملون مسئولية كبيرة، تفرضها عليهم



بسبب حرب العراق

معركة الجنرالات مع بوش

قادة الجيش الأمريكي: فيتنام والعراق وجهان لعملة واحدة.. وتأخير الانسحاب يزيد قتلتنا

العام الحالي كشرط لتمويل القوات الأمريكية.

وقبل التطرق لتفاصيل تقرير «فورين أفييرز» نشير إلى أن منظمة «شبكة الأمن القومي» الأمريكية أصدرت بياناً يؤكد إن قيادات عسكرية أمريكية اعتبرت أن الرئيس بهذا الفيتو قد حكم على الأمريكيين بـ «تكرار تاريخ مرعب»، من خلال تكرار تجربة حرب فيتنام، وأوردت آراء معارضة للحرب بين الجنرالات.

وتبرز أهمية هذا البيان، كون منظمة شبكة الأمن القومي معنية بإحياء سياسة الأمن القومي الأمريكية، وتطوير الحلول الخاصة بسياسات الأمن القومي الأمريكي.

جنرالات غاضبون

ويقول الفريق المتقاعد «روبرت جارد» «إن الموقف الحالي للرئيس بوش يذكّرنا بما حدث في مارس ١٩٦٨م في فيتنام: عندما اعترف وزير الدفاع والرئيس

توالت اعترافات بوش ووزير دفاعه وكبار القادة العسكريين بأنهم «لا يكسبون الحرب» أو أن التغلب على المقاومة يتطلب ١٠ سنوات أخرى! فتح الباب أمام مسؤولين برلمانيين وعسكريين للحديث صراحة عن ضرورة الانسحاب من العراق ووقف المغامرات العسكرية الأمريكية في الخارج. ووصل الأمر إلى حد تأييد العسكريين أنفسهم لمطالب الكونجرس برفض تمويل الحرب في العراق، بعد تحجج الرئيس بوش بأنه استخدم الفيتو ضد قرار الكونجرس ليحمي العسكريين.

وجنرالات أمريكا، واتهامات من كبار الجنرالات لبوش بعدم الاهتمام بأمن جيشه أو كرامة بلاده، واهتمامه بصورته الشخصية، لو سحب قواته الخاسرة من العراق، وما قد يقال عن هزيمته!

بل بدأ العديد من كبار القادة العسكريين في واشنطن، التعبير عن غضبهم بسبب استمرار الحرب، وبسبب استخدام الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش لحق النقض «الفيتو» ضد مشروع قانون الإنفاق العسكري الذي قدمه الديمقراطيون في الكونجرس والذي يقضي بالبدء في سحب القوات الأمريكية من العراق في أكتوبر من

محمد جمال عرفة

ومع الوقت تحول الأمر إلى ما يشبه معركة «بوش والجنرالات» حسيماً رصدت العديد من مراكز الأبحاث الأمريكية. وأبرز ما كتب في هذا الصدد دراسة كتبها (مايكل ديش) Michael C. Desch عضو «منظمة شبكة الأمن القومي» المعنية بشؤون الأمن القومي الأمريكي في دورية (فورين أفييرز) أو «الشؤون الدولية» الأمريكية Foreign Affairs في عددها الأخير (مايو/يونيو ٢٠٠٧م)، والتي تتحدث بوضوح عن تسميق مفقود بين بوش

الدراسة التي نشرتها دورية (فورين أفيرز) الأمريكية في عدد (مايو/يونيو) عمق الخلافات بين قادة الجيش وإدارة بوش، وتأثيراتها مستقبلاً علي الجيش الأمريكي.

وتبرز أهمية الدراسة من أن كاتبها (مايكل ديش) هو رئيس مكتب وزير الدفاع الأمريكي «روبرت جيتس» لشؤون المخابرات واتخاذ القرار في مجلس الأمن القومي بولاية تكساس،

ومؤلف كتاب «سيطرة المدنيين على العسكريين» الذي يرصد أيضاً غضب العسكريين من مدنيي إدارة بوش..

تؤكد الدراسة أن الصدام بين الجيش الأمريكي والقادة المدنيين لم يبدأ مع جورج بوش ولكنه تعمق معها، وأن تدخل إدارته في الشؤون الحربية، وصرفها النظر عن الخبرة العسكرية للجنرالات جعل الأمر أسوأ.

وتشير إلى أن العلاقة بين الجيش الأمريكي والمدنيين في إدارة بوش تدهورت بشكل لافت منذ بداية حرب العراق.. حيث كشف استطلاع أجرته «ميليتاري تايمز» في ٢٠٠٦م أن حوالي ٦٠٪ من العاملين في إدارة بوش المدنية «لم يجعلوا مصلحة هؤلاء الجنود في قلب اهتماماتهم».

إلا أن التوترات في العلاقات المدنية - العسكرية تصاعدت في العراق، فالمستقنع هناك كشف، وببساطة، عن الصدام الذي كان موجوداً لعقود منذ حرب فيتنام، ففي فيتنام، بدأ عدد من الضباط العسكريين يعتقدون بأن طاعتهم الحتمية وغير القابلة للجدل للقادة المدنيين هي التي ساهمت بالكارثة المفاجئة، وبأن على القادة العسكريين الكبار في المستقبل، عدم الإذعان لكل أوامر الحكام المدنيين في واشنطن، وقيادتهم إلى خطأ إستراتيجي فادح كما يحدث في العراق حالياً!

وعندما تدهور الوضع في العراق بعد سقوط بغداد وتصاعدت المقاومة، احتدم التوتر مرة أخرى، ونادى جنرالات متقاعدون باستقالة رامسفيلد، وزاد القلق بين هيئة الأركان



الجنرال بول إيتون: الرئيس يأخذ جنودنا رهينة لغروره مدير العمليات الأسبق في هيئة الأركان المشتركة: التزام القوات الأمريكية بهذه الحرب تم باستبداد واستقواء من أولئك الذين يعملون في نطاق «السلطة الخاصة»!

«شبكة الأمن القومي» الذي صدر في مايو الماضي تضمن آراء اثنين من كبار القيادات العسكرية التي ترأست القوات في العراق عبراً عن غضبهما، بعد قيام الرئيس باستخدام حق الفيتو الذي يرفض تحديد جدول زمني للانسحاب من العراق.

حيث وصف الجنرال المتقاعد «جون باتيست» استخدام الرئيس حق الفيتو بأنه «ضد قواتنا وضد الشعب الأمريكي». وقال: «إن التزامه العنيد بإستراتيجية فاشلة في العراق أمر لا يمكن فهمه»، فيما قال الجنرال المتقاعد بول إيتون، إن هذه الإدارة والمجلس التشريعي السابق الذي سيطر عليه الجمهوريون هما أكثر العوامل التي استهزأت بالقوات المسلحة الأمريكية في تاريخها، وأضاف أن «الرئيس يأخذ جنودنا رهينة لغروره... إن الجيش وقوات المارينز (يقفون) في الحرب وحدهم، من دون دعم الرئيس».

ثورة البركان القادمة؛ وتكشف



الجنرال «جون باتيست»: حرص بوش العنيد على «إستراتيجية فاشلة» في العراق أمر لا يمكن فهمه!

في ذلك الوقت بعدم إمكانية الانتصار في الحرب، وهو ما اعترف به القادة العسكريون في العراق، لكن الرئيس الأمريكي جونسون - كي لا يوصم بخسارة الحرب - أمر بزيادة القوات بـ ٢٥ ألف جندي رغم مقتل ٢٤ ألف جندي في العمليات، وبعد خمس سنوات، عندما اكتمل انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام، كنا قد فقدنا ٣٤ ألف قتيل آخرين في الحرب!

أيضاً قال العميد المتقاعد جون جونز: «منذ حوالي ٥

سنوات وثق الكونجرس في الرئيس بدرجة تكفي لإعطائه صلاحية تحويل النظام في العراق، لكن بوش انتهك هذه الثقة وخذعنا بإساءة استخدام القوة»، وأضاف جونز: «لقد انتهك الرئيس بوش اليوم ثقة الشعب الأمريكي وقواتنا وعائلاتهم باعتراضه على مشروع القانون، وعدم اختيار القيام بهذا.. لقد خذلنا».

أما الجنرال المتقاعد «ميل مونتانو» فعقب علي قول بوش إن خطاب الكونجرس «لا يدعم قواتنا»، بأنه مجرد «كلام تافه»، وأضاف أن «فيتو الرئيس (يرفض الانسحاب) هو الذي يعد عدم مساندة حقيقية لقواتنا، والاعتراض على هذا القانون يبعث برسالة لقواتنا بأن الرئيس سوف يقوم بتمويلهم، لكنه ليس معنياً بعودتهم إلى عائلاتهم».

ولخصت «مويرا ويلان»، مديرة الاتصالات في شبكة الأمن القومي المشكلة بقولها إن الرئيس يتصرف بمفرده ولا يسمع للجنرالات قائلة: «إننا نسمع يومياً من قادة

عسكريين يشعرون بخيبة الأمل والغضب من أفعال الرئيس، ومن الواضح أن القائد الأعلى (الرئيس بوش) لا يستمع إلى الجنرالات»، ووصفت استخدام بوش للفيتو بأنه «الإهمال الأخير والصارخ للشعب الأمريكي، ولمجموعة دراسة العراق، وللرجال والنساء الذين يرأسون قواتنا العسكرية»، مشددة على أن الرئيس بوش يسير في الاتجاه الخطأ».

والأكثر لفتاً للأنظار أن بيان



مديرة الاتصالات بشبكة الأمن القومي: استخدام بوش للفيتو إهمال صارخ للشعب الأمريكي

مدير العمليات الأسبق في هيئة الأركان المشتركة، كتب مقالة لإذاعة في «مجلة التايم» يقول فيها إن «التزام القوات الأمريكية بهذه الحرب قد تم بعفوية واستبداد واستقواء من قبل أولئك الذين يعملون في نطاق السلطة الخاصة»!

تحفظات على ضرب إيران

أهمية تقرير فورين أفييرز تكمن في كشفه بالتفصيل معركة الجيش مع السياسيين الأمريكيين لتوريطه في حروب خاسرة، وكيف أن تحفظات الجيش على قرارات السياسيين، لا تزال تمثل عقبة كبيرة أمام طموح بوش وإدارته في شن حرب على إيران، لدرجة حصول تهديدات بالاستقالة بين أفراد هيئة الأركان المشتركة في حالة الإصرار على ضرب إيران، ما عرقل هذه الخطط ضد إيران، وأوقف خطط استخدام أسلحة نووية ضد المواقع النووية الإيرانية!

أما الأهم فهو أن بركان غضب العسكريين الأمريكيين على بوش يقترب بسبب إصراره على مواصلة الحرب رغم خسارتها لمجرد الحفاظ على ماء الوجه وكما لا يقال إنه خسر الحرب! ■

اقرأ نص الدراسة :

<http://www.foreignaffairs.org/20070501faessay86309-p10/michael-c-desch/bush-and-the-generals.html>

عام ٢٠٠٠م إلى عصر ذهبي من الوثام والتعاون المدني - العسكري، خاصة أن بوش قام بحملة سياسية للحصول على أصوات العسكريين مع وعد بأن «المساعدة آتية»، وذلك بعد ثماني سنوات من الإهمال المفترض لأراء قادة الجيش.

إلا أن بوش دخل البيت الأبيض أيضاً مع أجندة سياسة دفاعية طموحة، لم تؤد سوى إلى جعل الصراع المدني - العسكري أمراً حتمياً، وعجل بالصدام وزير دفاعه رامسفيلد الذي ضحي به بوش لاحقاً ليرضي العسكريين.

وقد فرضت هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م والمراحل الأولى للحرب على ما يسمى «الإرهاب» هدنة مؤقتة بين رامسفيلد والقيادة العسكرية العليا، لكن ما إن أوضحت إدارة بوش أنها كانت تعتبر العراق الجبهة المقبلة (للحرب على ما يسمى الإرهاب) - وهي رؤية لم يتفق معها معظم العسكريين المهنيين - حتى خرقت هذه الهدنة، وزاد غضب الجيش تجاهل مسؤولي الإدارة وبمعجرفة لمتطلبات الجيش الأساسية التي وضع تقديراتها الجنرال إيريك شينسيكي، رئيس هيئة الأركان في الجيش.

وعندما بدأت مشكلات عمليات «ما بعد الحرب»، أدت أصابع الاتهام والانتهاكات المتبادلة بين الجنرالات المتقاعدين والقادة المدنيين في إدارة بوش إلى إبراز التصدعات في العلاقات المدنية - العسكرية إلى الواجهة، حتى إنه الفريق غريغوري نيوبولد،

المشتركة بشأن معلومات تسربت حول خطط بوش لاستخدام الأسلحة النووية في هجوم استباقي ضد البنية التحتية النووية الإيرانية، حتى أن بعضاً منهم هدد بالاستقالة احتجاجاً على ذلك.

المدنيون يورطون العسكريين

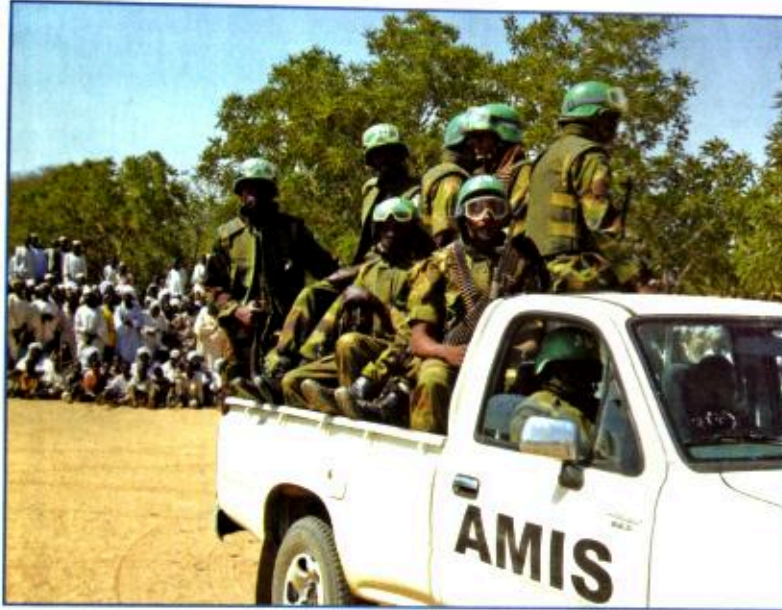
ويلفت التقرير الأمريكي الأنظار إلى تجربة فيتنام كمثال على رضوخ العسكريين لأوامر المدنيين في الإدارة الأمريكية ما أدى إلى الهزيمة، وكيف أن هذا النموذج يتكرر في العراق ويشير غضباً أكبر للقيادة العسكرية، حيث يشير إلى أن القيادة العسكرية العليا كانت غير متحمسة بشأن الالتزام بإرسال قوات برية أمريكية إلى جنوب شرق آسيا، وحتى بعدما قام المسؤولون المدنيون بإقناعهم بأن المصالح الوطنية الحيوية لأمريكا كانت على المحك، كان لديهم تحفظات جدية حول إستراتيجيات واشنطن بالنسبة للحروب البرية والجوية.

وبحلول صيف ١٩٦٧م، وصل تبرم واستياء قادة الجيش الأمريكي إلى مستوى أكبر بحيث درست هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الاستقالة ككل، لكنهم لم يفعلوا، ويتذكر وزير الخارجية الأسبق كولن باول أنه خلال حرب فيتنام، فشل الجيش في التحدث مباشرة إلى من هم أعلى منه من المسؤولين السياسيين وإلى نفسه!

بعبارة أخرى كانت التجربة الفيتنامية «قنبلة زمنية موقوتة تنتظر الوقت، فقط، لتفجر العلاقات المدنية - العسكرية، ولكن الحرب الباردة، فقط، هي التي منعتها، حيث كان هناك اتفاق متبادل في ذلك الوقت بأن مهمة الجيش الرئيسية كانت الاستعداد لحرب تقليدية في أوروبا مع حلف وارسو، وأعطى القادة المدنيون الجيش مجالاً كبيراً لتحديد كيفية القيام بذلك.

وعندما جاء الرئيس بيل كلينتون - كأول رئيس بعد انتهاء الحرب الباردة عملياً - زادت أيضاً العلاقات بينه وبين الجيش سوءاً لأنه قلص الموازنة العسكرية، ثم جاء نشره للقوات الأمريكية بشكل متعجل في الصومال، وهاييتي، والبوسنة ونقاط مضطربة عالمية أخرى، ليجعل الأزمة أكثر سوءاً..

وقد توقع كثيرون أن يؤدي انتخاب بوش



توصلت اجتماعات أديس أبابا بعد يومين متتاليين من المشاورات الواسعة والنقاشات المطولة بين حكومة السودان والاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة. إلى اتفاق تم بموجبه قبول السودان بالقوات الهجين لحفظ السلام بدارفور.

المقترح المقدم من الأمم المتحدة، هو إرسال قوات مختلطة تتراوح بين سبعة آلاف إلى تسعة عشر ألف جندي تكون غالبيتها من الأفارقة، ولكن إن لم يتوافر العدد الكافي من الدول الإفريقية فيمكن الاستعانة بقوات من خارج القارة.

الخرطوم: المجتمع

قبول السودان بالقوات «الهجين» في دارفور... ماذا يعني؟!؟

القرار، ثم يضيف الناطق باسم البيت الأبيض بأنه في حال عدم العثور على دول إفريقية تسهم في القوة فسيكون ممكناً العثور على دول أخرى.

متى الخروج؟

ويتخوف المعارضون لا من المجيء المتوقع للقوات، ولكن متى تخرج هذه القوات؟! فإن اللقاء الدوري كل ثلاثة أشهر بين الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والحكومة لتقييم الموقف، ينص على أنه لن تخرج القوات إلا بإجماع الأطراف الثلاثة، مما يجعل المتخوفين في شك من أمر الخروج والخوف الذي يساور الجميع أن هذه القوات لها صلاحيات كبيرة أمنياً وعسكرياً وإنسانياً، لا سيما وأن الدكتور مطرف وكيل وزارة الخارجية السودانية انتقد التركيز على الجوانب الشرطية والعسكرية دون الاهتمام بالعملية السياسية.

الأيام المقبلة ستظهر ما يخبئه القدر للسودان، فالرئيس البشير والبرلمان وقطاع كبير من الشعب بما فيه شعب دارفور، رفضوا من قبل دخول أي قوات أجنبية. والآن صار الأمر واقعاً ولو بوجه آخر، فلننتظر حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً. ■

يعتبر تجاوزاً للقرار ١٧٠٦ الذي ينتهك سيادة البلاد.

شروط نجاح «الهجين»

ويربط فريق مؤيد للاتفاق نجاح العملية الهجين بالوفاء بالالتزامات وتعهدات المانحين ودعم القوات مالياً ولوجستياً وفنياً وصرف الجهود تجاه العملية السياسية والإنسانية لمساعدة النازحين وتحريك الآليات الدولية لمساعدة السودان في تجاوز قضايا التنمية وتقديم الخدمات الكفيلة باستقرار المواطنين؛ إذ لا فائدة من الاتفاق ما لم تتم عملية سياسية يلتحق بمقتضاها المتمردون باتفاقية السلام ويتم الحصول على وقف دائم لإطلاق النار.

المعارضون والمتحفظون على الاتفاق يعتقدون أن الحكومة تنازلت عن ثوابتها وقبلت بالقوات الدولية، لأن الحديث عن غلبة القوة من إفريقيا يعوز المنطق لأن إفريقيا قد لا تستطيع أن توفر العدد المطلوب، إما لأنها غير قادرة على ذلك، وإما لأنها تتعرض أيضاً لضغوط من القوى الأجنبية الكبيرة. ومن المفارقات أن البيت الأبيض الذي لم يرحب بالاتفاق ولوح بعض العقوبات قال: إن مضمون الاتفاق إن كان عند الخرطوم يعني أن تكون القوة إفريقية فقط فإن ذلك يعني أن السودان يرفض

أما قيادة هذه القوات فقد كانت محسومة من قبل الاجتماعات، فالقائد إفريقي تم تعيينه سابقاً وهو من نيجيريا، ولكن الإشراف الكلي في العملية سيكون من اختصاص الأمم المتحدة.

الساحة السودانية ستموج بحركة سياسية غير مسبوقة. فدخل قوات أجنبية لأرض دارفور بهذه الكثافة ربما يأتي بعاصفة سياسية وعسكرية لم يحسب أحد لها حساباً، الرئيس عمر البشير صرح مرات وأقسم على قيادة مقاومة شعبية ضد أي تدخل عسكري خارجي فهل القوات هذه التي تسمى بالهجين أو المشتركة أو المختلطة أياً كان الاسم غير ما عناه الرئيس بقسمه؟ كيف ستقنع الحكومة كل الذين ساندوها في الرفض؟

والسؤال الذي يطرح على الساحة السودانية: هل ما تم الاتفاق عليه أدخل البلاد في مأزق يصعب الخروج منه. أم هي سياسة تنازلات مبرمجة نتيجة دراسات إستراتيجية مستفيضة؟

المرحبون بقبول الحكومة القوة الهجين يقولون إن قبول القوات الهجين يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح ويساعد في حل مشكلة دارفور مستقبلاً، لا سيما أن الاتفاق

بدعم من الإرساليات الكنسية واللوبي الصهيوني

.. على صعيد آخر، تؤكد التقارير الصحافية الواردة من الجنوب السوداني، تحول المناطق الجنوبية الواقعة تحت إدارة الحكومة الجنوبية إلى مركز تنصيري، تنطلق منه جيوش المنصرين إلى أذغال إفريقيا، بعد نجاح جهود الجيش الشعبي لتحرير السودان في وقف التمدد العربي الإسلامي في المناطق الجنوبية، بعد اتفاق نيفاشا الموقع مع الخرطوم..



جنوب السودان.. قاعدة لتنصير إفريقيا

الخرطوم: محمد حسن طنون

وبدأت خطط تنصير القارة الإفريقية تأخذ سبيلها بصورة متسارعة، بإشراف مجلس الكنائس السوداني، الذي بدت خطواته الفعلية منذ قدم مخططاته التنصيرية، إلى اجتماع «مجلس عموم كنائس إفريقيا» في لومي عام ١٩٨٧م بعنوان «إنقاذ السودان».. ويدعو المخطط لإيجاد سودان جديد

خال من السيطرة العربية، بتسيق الجهود مع مجلس الكنائس الإفريقي والعالمي.. وعلى إثر توصيات اجتماع لومي، تفاعلت الأنشطة التنصيرية في جنوب السودان طوال تاريخه وبمختلف طوائفه وانتماءاته، بناءً على مسوغات إستراتيجية.. حيث تميزت مناطق الجنوب ببيئة جغرافية ومناخية قاسية تسببت في هلاك عشرات القساوسة والمنصرين، مما ألهم حماية الآخرين، وأكسب القضية بعداً جديداً لتحفيز العمل الصليبي، وليس

تثبيطه.

ويقول تقرير مجلس عموم الكنائس في لومي ١٩٨٧م: «لقد أخذ المنصر الإيطالي الشهير دانيال كمبوني.. العهد على نفسه، وهو يشهد احتضار أحد القساوسة بأن ينذر حياته لتنصير إفريقيا أو الموت على درب من سبقوه...».

وبدأ القس «ليولن قوبي» تأسيسه للكنيسة الأسقفية الإنجيليكانية بشعار «إعادة نصب راية المسيح التي سقطت»، قائلاً: «على الكنيسة ألا تغلغل إلى الراحة، حتى تستعيد ما كان لها مرة أخرى..».

قرن ونصف من التجاهل الكنسي

ويستغرب المتابع للغة تقارير دوائر التنصير التي تتحدث عن إقليم الجنوب السوداني، كما لو أنه خاضع لسيطرتهم تماماً، رغم أن تلك الكنائس لم تقدم لأهل الجنوب طوال قرن ونصف ما يصلح أن تبني عليه حضارة.

وشدد التقرير على: «أن تلك المقاطعات الآن هي أكثر مناطق السودان جهلاً وتخلفاً وبدائية، مع أن تلك الكنائس كانت تستأثر بالسلطة والدعم الحكومي والإمداد الأجنبي لفترات طويلة كانت كافية لإحداث تغيير كبير، إن أريد له ذلك!».

ويتسم التقرير في منطلقاته ودعاواه بالضعف والحقن على الإسلام والرغبة العنيفة في إقصائه، انطلاقاً من إدراك الحملات التنصيرية: أنه لو نفذ الإسلام إلى الجنوب، فإن ذلك مدعاة لانتشاره في كامل القرن الإفريقي ومناخ النيل ومنطقة البحيرات، وهي مناطق إستراتيجية مهمة، وهذه ميادين لا مساومة فيها، ومن ثم سعت الكنيسة إلى نفي كل أثر يتعلق به من الجنوب.

«صفوة» معادية للإسلام والعروبة

ويشير التقرير إلى أن النجاح الأبرز الذي حققته الكنائس الناشطة في الجنوب السوداني، إيجاد «صفوة» جنوبية ذات ثقافة غربية حاقدة على الإسلام بدرجة أكبر من حقد الكنيسة ذاتها، وذلك من خلال الدعم المادي والثقافي والاجتماعي بكافة صورها، ما مكن الحركات الجنوبية من عرقلة أي محاولة لإقامة دستور

طردوا قديماً من الأندلس.

«إسرائيل» على خط التمرد

وباسترجاع وقائع التاريخ السوداني تكتمل صورة المؤامرة الدولية على السودان، حيث كان السودان من بين الدول المرشحة لتوطين اليهود قبل فلسطين.. فقد كتب اليهودي «واربورت» الخبير بشؤون الفلاشا عام ١٩٠٠م اقتراحاً إلى اللورد «كرومر» في القاهرة بذلك، كما قدم اليهودي «إبراهيم جلانت» نفس الاقتراح في عام ١٩٠٧م إلى رئيس المنظمة الإقليمية اليهودية.

ورغم اغتصاب اليهود للأراضي الفلسطينية وزرعهم كيانهم على أشلاء الفلسطينيين، لم ينسوا أطماعهم في القارة الإفريقية، والتي تمر عبر السودان للسيطرة على منابع النيل، لتحقيق حلم «إسرائيل» الكبرى.

وقد أدركت الحركة الشعبية

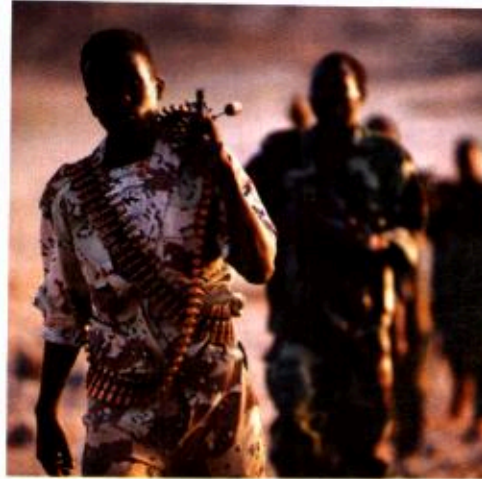
لتحرير السودان ذلك جيداً، فتفانت في نسج خيوط التقارب والتعاون معها، وبدأت زيارات زعمائها تتكرر إلى الكيان الصهيوني، ودريت «إسرائيل» نحو ٢٠ ألف مقاتل متمرد على حدود أوغندا الشمالية، وأن تقيم جسراً جويّاً إلى مناطق التمرد في مارس ١٩٩٤م، بجانب دعم خبرائها العسكريين لخطط وسياسات المتمردين في الجنوب.

وتتجلى أواصر التعاون الصهيوني مع متمردي الجنوب بصورة أكبر، حين نعلم أن من بين قادة التمرد «ديفيد بيسوني» يهودي الأصل، والذي كان مرشحاً لرئاسة حكومة «الجنوب».

وفي السياق نفسه، أعلن متحف محرقة ضحايا النازية «الهولوكوست» في نيويورك تضامنه مع الجنوبيين المسيحيين وقال في بيان له: «إنهم يتعرضون للإبادة الجماعية والتطهير العرقي»!!..

كما كون لجنة تعرف به «لجنة الضمير» يرأسها اليهودي «جيرى فاوولر»، أقامت معرضاً ملحقاً بالمتحف عن «مآسي حرب الجنوب».

كما يبذل اللوبي اليهودي مع اليمين الديني ضغطاً منظماً على الإدارة الأمريكية ومجلس الشيوخ لتبني مشروع حركة التمرد. ■



تقرير «مجلس عموم كنائس إفريقيا» في لومي حول إنقاذ السودان.. دعا إلى وقف ما أسماه بالاحتلال الشمالي للجنوب! التدخل الصهيوني في السودان بدأ منذ عام ١٩٠٠ للسيطرة على منابع النيل

و«الهوس الإسلامي» و«الاستعمار الشمالي».

ويبرز الهدف الأساس لحركات التنصير الناشطة في جنوب السودان ومناطق الأدغال الإفريقية، وهو طمس كل معالم الإسلام والعربية على مستوى التشريع والدولة، والهيئات والمؤسسات الاجتماعية، وكافة قطاعات الشعب.. إنها تطمح فعلاً لسودان جديد، بدعم مجلس الكنائس الإفريقي والعالمي.

ويؤكد التقرير أن «السودان الجديد»

هو مطلب الحركة الشعبية لتحرير السودان الذي ترده دائماً في بياناتها الرسمية، وهو أيضاً مطلب الحزب الشيوعي الذي من أجل تكوينه تحالف مع حركة التمرد، وأصبح بأيديهم سلطة فلن يتأخروا أبداً في فرضه وتحقيق أمل «جون قرنق» في طرد العرب المسلمين من السودان، كما

النجاح الأبرز للكنائس بالجنوب:

إيجاد «صفوة» متغربة حاكمة

على الإسلام بدرجة أكبر من

حقد الكنيسة

رغم استئثار الكنائس بالسلطة

والدعم الحكومي والأجنبي

لفترات طويلة.. لم يزدد

الجنوب السوداني إلا تخلفاً

إسلامي وتطبيق الشريعة الإسلامية، ساعدها في ذلك بطريق غير مباشر غالبية الأحزاب السودانية الكبيرة التي ليس لديها أي نية جادة في تطبيق حقيقي للشريعة الإسلامية، سواء في الشمال أو الجنوب..

يقول الكاتب الإنجليزي «ساندسون»: «تحاول الكنيسة السودانية أن تستند إلى مقاومة الإسلام مقاومة إيجابية، أما المقاومة السلبية فهي عند الصفوة الجنوبية من خريجي مدارس الإرساليات، التي تقود جموع الجنوبيين وتسير حركتهم الاجتماعية والسياسية إلى حيث تريدهم القوى الصليبية..»

ففي بوادر حركة الإرساليات النصرانية، صرح القس «دانيال كمبوني» بهذه الاستراتيجية، قائلاً: سيتم توفير التعليم العالي للعناصر الأكثر كفاءة، والمأمول أن يتسلموا مقاليد القيادة في بلادهم، وهذا ما يحدث على أرض الواقع الآن.

الكنائس الجنوبية وصناعة التمرد

ويؤكد التقرير أيضاً: لقد استطاعت الكنيسة أن تحدث شرخاً غائراً في وجدان الإنسان الجنوبي تجاه الإسلام والعروبة، وكل ما يتصل بهما، بشكل يمكن استغلاله دائماً في إثارة القلاقل وصناعة حركات تمرد جديدة.

وتبذل الكنيسة جهوداً حثيثة لكسب ولاء الجنوبيين لمصالحها، وتصب نفسها حارساً لمصالحه، ومدافعاً مخلصاً عن حقوقهم ضد ما تزعمه به اضطهاد الدولة.



ضجة داخل الفاتيكان بعد بث الـ BBC والـ RAI
فيلمًا عن جرائم القساوسة الجنسية

فضائح الكنائس علم رؤوس الأساقفة..

ونشر التحقيق رسالة ظلت قيد الكتمان
ممهورة بتوقيع الكاردينال «يوزف راتسنغر»
(بابا الفاتيكان الحالي) موجهة إلى كافة
الهيئات الكنسية في العالم «ضرورة إبقاء
هذه القضية ضمن الأسرار البابوية»..

وحسب التحقيق المذكور فإن رسالة
«راتسنغر» المؤرخة ١٧/٥/٢٠٠١م لا علاقة
لها البتة بالشريط، الذي أنتجته وبثته محطة
BBC حول حالات الاعتداءات الجنسية
على الأطفال من جانب رجال الكنيسة،
والذي أعادت بثه لأول مرة القناة الثانية
بالتلفزيون الإيطالي مساء الجمعة ١ يونيو
٢٠٠٧م.

ويتضمن التحقيق لائحة بالقضاة
الكنسيين المكلفين بمعالجة قضايا الاعتداء
الجنسي، وقائمة بالمؤسسات الإيطالية التي
تستقبل الكهنة الذين يرتكبون هذه الجرائم
لإعادة تأهيلهم.

هلع الفاتيكان: وقد انتقد الفاتيكان

بث شبكتنا BBC البريطانية، وقناة «راي» الإيطالية مؤخراً عدداً من
الحلقات التلفزيونية، تناولت ممارسات بعض القساوسة والكرادلة
والبطاركة داخل الكنائس، كشفت النقاب عن آلاف الشكاوى التي وردت
إلى «مجمع العقيدة والإيمان» بالفاتيكان..

وفي سياق متصل كشفت مجلة «بانوراما» الإيطالية أنه بسبب تلك
الممارسات اللا أخلاقية أحيل مئات الكرادلة والقساوسة إلى المحاكمات
القضائية، التي بلغت أكثر من عشر محاكمات منذ عام ٢٠٠١م.

وأضاف التحقيق الذي نشر يوم الجمعة ١ يونيو ٢٠٠٧م في مجلة
«بانوراما»، حول حالات الاعتداء على الأطفال من قبل رجال الدين،
«رغم الشكاوى الكثيرة إلى «مجمع عقيدة الإيمان»، التي تجاوز عددها
بضعة آلاف، إلا أن الهيئة المذكورة التي كان يرأسها (البابا الحالي)
(بندكت السادس عشر) أخفت تلك الحقائق وتستر عليها، فلم تتم
إحالة أكثر من عدد هزيل من المتهمين إلى القضاء..»

عبد الباقي خليفة



الـ BBC عرضت شريطاً عن الجرائم الجنسية للقساوسة والكرادلة و«الراي» الإيطالية تنقل عنها

صحفيو مجلة بانوراما الإيطالية أكدوا الحقائق نفسها الواردة في شريط الـ BBC والراي الإيطالية

أنواعه، فقد أشارت إحصائية إيطالية قام بها «معهد الدراسات الاجتماعية» بروما إلى أن ٥٥.٤٪ من الإيطاليات يتعرضن للتحرش الجنسي.

وقالت الإحصائية إن الكثير من النساء والفتيات في أماكن العمل لا يبلغن عن الحالات الكثيرة والمتكررة التي يتعرضن فيها للتحرش الجنسي.

وقال المعهد إنه أجرى استطلاعاً شمل ٢٢ ألف سيدة وفتاة، قالت أكثر من نصفهن إنهن تعرضن للتحرش أو العنف الجنسي.

وغالباً ما يكون الجاني شخصاً معروفاً لدى الضحية كزميل العمل، أو الصديق أو الرفيق، وتتلقى الفتيات والسيدات لمختلف شرائح المجتمع الإيطالي، ومن مختلف الأعمار.

وأضافت الدراسة أن ٧٪ فقط يجدن الشجاعة للحديث عن تفاصيل ما جرى أو تقديم شكوى ضد الجاني. وقد دفعت ظاهرة التحرش بالمعهد لفتح مركز لاستقبال الضحايا وملء استمارة غير موقعة.

حيث تشير «أنا مارسيانو» مديرة المركز:

مجدداً... وهذه المرة الأولى التي يطرح فيها قضية زواج القساوسة الكاثوليك، من قبل مسؤول في الفاتيكان..

من جهته قال رئيس «جمعية الكهنة العمال المتزوجين» جوزيبي سيروني، معلقاً على أقوال الكاردينال «هومس» بأنها «تصريحات مبدئية، لن تسهم في أي تغييرات فعلية، فمعروف أن واجب العزوبة قانون كنسي وليس عقيدة، وبالتالي يمكن تغييره...» علماً بأن الفاتيكان قد جدد تأكيداً على هذا القانون رسمياً يوم ١٦ نوفمبر الماضي.

وقد تزايد الحديث عن المسألة خاصة إثر زواج الأسقف الزامبي «عمانوئيل ميلينغو» بالكورية «ماريا سونغ»، وتأسيسه مؤخراً جمعية للكهنة المتزوجين في نيويورك، وقيامه برسامة أساقفة متزوجين من دون إذن بابوي، مما حدا بالفاتيكان إلى حرمانه «تكفيره وطرده» من الكنيسة..

وقد أدى فساد الكنيسة وتحول الكنائس إلى بيوت تمارس فيها الفاحشة إلى ازدياد الشبكي الجنسي في الغرب والتحرش بكل

بشدة بث قناة (راي ٢) الحكومية الإيطالية للشريط الوثائقي الذي أنتجته هيئة الإذاعة البريطانية BBC.

ووصف الناطق باسم الفاتيكان الأب «فيدريكو لومباردي»، في حديث لراديو الفاتيكان.. الشريط الوثائقي بأنه «سرد أحداثاً درامية ضمن إطار مغلوطة ومنحاز».

وأكد «لومباردي» أن مجازفة الشريط للحقيقة تظهر بصورة «خطيرة» عندما يستهدف شخصية الكاردينال «راتسينغر» سابقاً، الحبر الأعظم حالياً، عبر «قراءة ضالة لطبيعة وأهداف وثائق كنسية سرية»، في إشارة تعرض البرنامج لوثيقة ترجع لعام ١٩٦٢م، أقرها حينها الأخير وصفت بالمشجعة على التعامل بسرية مع قضايا استغلال الأطفال جنسياً من قبل قساوسة.

ولقد واكب عرض الشبكة البريطانية للفيلم في شهر أكتوبر الماضي أزمة مماثلة بين BBC والفاتيكان.

لكن الصحفيين الإيطاليين يؤكدون أن الوثيقة لا تعود لسبعينيات القرن الماضي، ولكن ووفقاً لما تم نشره تعود لسنة ٢٠٠١م، متحدين الفاتيكان أن يقدم شكوى للقضاء.

بعدها صممت الكنيسة، فيما تعالت أصوات المعارضة للكنائس التي تحولت إلى مواخير للفاحشة.

أصوات مكبوتة داخل الكنيسة

وكان عدد من القساوسة الكاثوليك قد تمردوا على تقاليد الكنيسة، وأنشؤوا حياة الكبت الجنسي بإعلان زواجهم وترك حياة العزوبة والتبطل المغشوش، لكن الفاتيكان أعلن حرمانهم وتكفيرهم، ووصفهم بالمتبردين.

ومن بينهم الكاردينال «كلوديو هومس»، البرازيلي الذي عينه بابا الفاتيكان رئيساً لمجمع الكهنة مؤخراً.. ولكن طرد عدد من زملائه جعله يتراجع عن تصريحاته، مؤكداً في بيان نشرته وسائل الإعلام الإيطالية أن مسألة إلغاء «عزوبة» الكهنة «ليست مطروحة حالياً على جدول أعمال السلطات الكنسية».

وكان قد ذكر في مقابلة أجرتها معه صحيفة برازيلية: «أن عزوبة الكهنة ليست عقيدة راسخة، بل مجرد قاعدة تنظيمية، وأن الكنيسة ليست مؤسسة جامدة، لذا فعليها أن تناقش الموضوع وتعيد طرحه

«عندما تصل المرأة الضحية إلى مكتبنا نجد أنها في حاجة إلى الدعم والمساعدة».

وعلى صعيد آخر، أدى فساد الكنيسة إلى انخفاض عدد النصارى في العالم، فقد أعلن الفاتيكان نهاية شهر أبريل الماضي أن عدد الكاثوليك في العالم انخفض بنسبة ٥,٢٪ خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية. وكان أكبر انخفاض تم تسجيله وفق دراسة أعدها مركز البحوث التابع لمجمع الكنائس الكاثوليكية، كان في القارة الأوروبية.

وذكرت الدراسة أنه في الفترة بين ١٩٧٨م و ٢٠٠٤م، انخفض عدد الكاثوليك

في أوروبا بنسبة ٢٠٪، في حين ازداد عددهم في إفريقيا بنسبة ٦,٨٤٪.

وترى الدراسة أن أسباب انخفاض عدد الكاثوليك في أوروبا تعود إلى اعتناق العديد منهم مذاهب وديانات أخرى في مقدمتها الإسلام..

وأرجعت الدراسة أسباب تراجع أعداد النصارى في أوروبا إلى التاريخ الكنسي المشوب بمحاكم التفتيش وحرق العلماء، والصعوبات التي يجدها البعض في فهم العقائد الكنسية والمواقف السلبية للكنيسة من القضايا المختلفة والانتهاكات الموجهة لبعض رموزها وقساوستها بالفساد الأخلاقي..

وأرجعت الدراسة ارتفاع عدد النصارى في إفريقيا إلى الإرساليات التنصيرية، التي تجد أرضاً خصبة في القارة الإفريقية، بجانب دور المساعدات الدولية التي يقدمها الصليب الأحمر الدولي، وبرنامج الغذاء العالمي.. وغيرها من المؤسسات التابعة للأمم المتحدة، والتي تعمل من قبل حكومات ورجال

أعمال عرب ومسلمون.

وتعد الجرائم الجنسية التي تتم داخل الكنائس ضربة للدور (الأخلاقي المزعوم) الذي يحاول بابا الفاتيكان القيام به، لتطعيم السياسة الغربية بمسحة نصرانية..

وكان البابا بندكت السادس عشر قد بعث رسالة حملها الكاردينال «أنجيلو سودانو» إلى «الندوة الأوروبية حول الثقافة المسيحية»، في مايو الماضي تحت الرعاية المزدوجة للمجلس البابوي للثقافة وبطريركية موسكو الأرثوذكسية، وبدعم من مؤسسة (برو - أورينت - Pro Oriente) التي يرأسها كبير أساقفة فيينا الكاردينال «كريستوف شونبورن».

جاء في رسالة البابا أن «الكنيسة، الخبيرة في الإنسانية، ما انفكت تؤكد على أنه فقط من خلال الحفاظ على التراث القيمي الذي ورثناه عن أجدادنا، وبإعطائه قيمته الكاملة، يمكن لأوروبا أن تكتب صفحة جديدة من تاريخها، في

احترام التقاليد الروحية المختلفة التي تشرها، وباحترام كرامة الإنسان، والتبديد القاطع بكل التجاوزات ومظاهر العنف ضد حقوق الإنسان».

ولم يذكر بابا الفاتيكان آلاف الأطفال الذين اعتُدي على براعتهم داخل الكنائس وكبروا ويحملون عقد رؤوس الكنيسة. وتبدو ازدواجية المعايير عند البابا، ففي الوقت الذي يدعو للقيم الأخلاقية، يؤكد ضرورة التستر على الذناب البشرية التي تلبس الصليب وتقدم نفسها قيمة على الأخلاق، وهي في الحقيقة رموز للفاحشة، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالأطفال الأبرياء في عمر الزهور، وليتصور بعض النصارى أبناءه ضحية لهذه الوحوش... فماذا سيكون موقفه؟ ■

«معهد الدراسات الاجتماعية» بروما: ٤٥,٥٥٪ من الإيطاليات تعرضن للتحرش الجنسي
زواج القساوسة يثير غضب الفاتيكان.. وجرائم الاعتداء الجنسي على الأطفال والنساء داخل الكنائس لا بد من إخفائها



ساهم معنا في تحقيق أهداف جمعية الإصلاح الاجتماعي

نشر الدعوة إلى الله..
الدفاع عن ثوابت الدين والعقيدة..
نصرة النبي ﷺ..
جمع الأمة على مبادئ الإسلام الحنيف..
تشجيع أعمال الخير والبر..
تربية الأجيال على القيم والمبادئ الإسلامية..

نستقبل تبرعاتكم على حساب رقم:

٠٠٠٨٨٨١٠٧٥ توفير

بنك بوبيان

Account no.

0008881075

Boubyan Bank

ت.خ. ٢٠٧/٥/٢٣/٨/٢٠٠٧



المنظمات الدولية تحذر:

العنصرية تسيطر على أوروبا في ظل تراخي الحكومات

يتعارض مع عضويتها في البرلمان الهولندي، وبيات مطالبه بالفشل، وتعرض لانتقادات من الائتلاف الحاكم وأحزاب المعارضة، حيث تبرت الحكومة من تصريحاته المسيئة وأبقت على الوزيرين في الحكومة، وسمحت للمغربية بمواصلة عملها في اللجنة الاستشارية المذكورة.

سلبية الحكومات

أما في الندوة التي نظمها مركز الدراسات «كيركوش» واشترك فيها عدد من الباحثين البارزين بهولندا، ليتبادلوا تجاربهم مع بعض المدرسين ورجال الشرطة والمختصين في رعاية الشباب، فقد عبروا عن خوفهم من تنامي ظاهرة التطرف، وأكدوا على توخي سبل الحوار والنقاش عوضاً عن التجريح والاستفزاز الذي يغذي العنف ويؤدي إلى صراعات ليست في صالح المجتمع.

وفي ظل هذا الاتجاه المعادي للأجانب لا نستغرب أن تستمر وتتمو العنصرية بأشكالها المتنوعة، وتبقى الأقليات والأجانب عرضة للاستفزاز والإساءة، مادامت الحكومات والأنظمة لم تحسم أمرها وتقوم بدورها في تطبيق القوانين التي تحد من هذه الظاهرة. ■

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنصرية، وجهت منظمة العفو الدولية رسالة للبرلمان الأوروبي عبرت فيها عن قلقها من تنامي العنصرية بحدّة، مذكّرة إياه بما خلفه التمييز العنصري من ويلات في الماضي بأوروبا، وكشفت عن تعرض الكثير من المهاجرين في أوروبا للعنف اللفظي والجسدي، ويعيشون حياة صعبة لا يجدون عملاً ولا سكناً، بسبب اختلاف شكلهم ولون بشرتهم.

أمستردام: خميس قشة (*)

وأرجعت «العفو الدولية» ذلك إلى عدم وجود آليات لتطبيق القوانين التي تمنع العنصرية وتدين أصحابها وتحمي المتضررين..

حرب جديدة ضد المسلمين

كما دعت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحكومة الهولندية إلى المضي قدماً في الدفاع عن حقوق الإنسان التي تتعرض لانتهاكات جسيمة، منذ انطلاق ما يسمى «الحرب على الإرهاب».

تزامن ذلك مع تواصل الجدل حول التصريحات المسيئة الصادرة من عضو البرلمان الهولندي «خيرت فيلدرس»، التي طالب فيها المسلمين بالتخلص من نصف القرآن إذا كانوا يرغبون في البقاء بهولندا..

(*) مدير المركز الثقافي الاجتماعي بهولندا

ويتزعم فيلدرس.. «حزب الحرية» ذا الميول اليمينية المتشددة ضد الأجانب المسلمين، الذين شبههم في تصريحات سابقة له بـ«تسونامي» يجتاح هولندا بهدف أسلمتها، وقد استطاع إثارة مخاوف الهولنديين؛ مستمراً حالة الاحتقان والخوف من الإرهاب التي شملت العالم الغربي بعد تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر، واستشرت أكثر عقب مقتل المخرج السينمائي الهولندي «تيو فان جوخ» على يد شاب هولندي من أصل مغربي، فحصل حزبه على تسعة مقاعد في الانتخابات التشريعية، وخوله نجاحه هذا إلى نقل جداله إلى الساحة السياسية.. فطالب بحجب الثقة عن وزير دولة في الحكومة الجديدة لأنهما من أصول أجنبية (مغربية وتركية) ويحملان جنسية مزدوجة، مشككاً في ولائهما لهولندا، وكذلك فعل مع النائبة «خديجة اعريب» المغربية التي انضمت إلى لجنة استشارية تهتم بحقوق المهاجرين المغاربة في أوروبا، واعتبره

• تدريب الكوادر الإخوانية وشبابهم وقياداتهم على العمل السياسي والتعبوي، والتواصل مع الجماهير لشرح برامجهم وكسب تأييدهم خاصة في المجال الإعلامي والانتخابي.
• اختبار تجربة اللجنة العليا للانتخابات التي قدمها النظام كإبداء للإشراف القضائي على الاقتراع والذي مثل ضماناً أكيدة لنزاهة الانتخابات كما ظهر في انتخابات ٢٠٠٥ م.
• هناك أهداف ثانوية مثل تشجيع أحزاب المعارضة على المشاركة وطرح برنامج انتخابي جيد، وغيرها.

صناعة القرار

قد يكون مناسباً للجميع أن نتذكر معاً ونحن بصدد تقييم قرار المشاركة كيف يتم صنع القرار داخل الإخوان؟
لا تختلف جماعة الإخوان عن أي مؤسسة عصرية تحترم ثلاثة عناصر لا بد منها لاتخاذ قرار صائب أو أقرب إلى الصواب بعد التوكل على الله واستخارته سبحانه:
أولاً: عنصر الخبراء الفنيين أصحاب التخصص، وهذا دور القسم الفني المختص.

وخاب توقع القلة التي راهنت على بعض «عقل» لدى النظام الذي يبدو أن «أبراج عقله» طارت جميعاً. كما يقول المصريون. بسبب النتائج الباهرة التي حققها الإخوان في انتخابات ٢٠٠٥ البرلمانية والتي أصبحوا بها رقماً صعباً في الحياة البرلمانية والسياسية بعد حصولهم على ٢٠٪ من مقاعد مجلس الشعب، الغرفة الأولى والأهم في البرلمان المصري.
كان هدف النظام المصري من التعديلات الدستورية الأخيرة والتي أقرت في بداية هذا العام ٢٠٠٧ م. بعد جدل شديد ومقاطعة سياسية وشعبية ورفض من كل القوى المصرية لها. هو إقصاء الإخوان المسلمين من الحياة السياسية تماماً من خلال إقرار المادة (٥) التي تحظر أي نشاط سياسي على أي مرجعية دينية وليس فقط منع قيام أي أحزاب سياسية على مرجعية دينية، وكذلك إقرار المادة (٨٨) التي ألغت عملياً الإشراف القضائي على الانتخابات البرلمانية، وهو الباب الذي استطاع الإخوان المسلمون الدخول منه إلى البرلمان أخيراً بحجم يناسب قوتهم الشعبية ويعكس التفاف الجماهير حول برنامجهم ورموزهم، وهو التعديل الذي دخل حيز التنفيذ في

د. عصام العريان

elerian54@hotmail.com



جردة حساب أولمى لانتخابات مجلس الشورى في مصر الإخوان حققوا معظم أهدافهم

ثانياً: رأي القواعد والكوادر التي تتحمل عبء تنفيذ القرار وتضحي بجهدا ووقتها ومائها وحريتها، وأحياناً بدمائها في سبيل إنفاذه.
ثالثاً: مؤسسة اتخاذ القرار، وهي هنا تتلخص في مؤسستين: إحداهما شورية وهي التي تتخذ قرارها بالتصويت ويتم حسم القرار حسب الأغلبية، والأخرى تنفيذية ويمثلها قمة الهرم «مكتب الإرشاد» ومعه الأجهزة التنفيذية في المحافظات ممثلة في المكاتب الإدارية، و«شعب الإخوان» في المحافظات والمدن والقرى، وهي أيضاً تمارس الشورى والتصويت، لكن طرق التنفيذ واتخاذ القرارات الميدانية بما يحقق الأهداف وينفذ السياسات المرسومة في إطار الخطط البعيدة المدى والمتوسطة والقصيرة، وغالباً ما يكون لها سلطات تقديرية واسعة بسبب الظروف الاستثنائية.

ومن المناسب أيضاً أن يتذكر الجميع أن القرار الأمثل لدى الإخوان هو المشاركة الإيجابية لأسباب سياسية ودعوية وتربوية في كل مناسبات الحياة بما فيها المجال السياسي، فهي حركة إصلاحية تغييرية

أول تجربة للتعديلات الدستورية بعد إعداد قانون جديد لمباشرة الحقوق السياسية في انتخابات مجلس الشورى الأخيرة، والتي سادها، بإجماع آراء المراقبين عودة ظاهرة «تفصيل الصناديق» و«تسويد البطاقات الانتخابية»، والتزوير الفاضح المكشوف، في ظل غياب القضاة المصريين.

أما أهداف الإخوان من المشاركة في هذه الانتخابات فقد سبق تفصيلها في مقالات سابقة ألخصها فيما يلي:

• الإصرار على الوجود في المشهد السياسي المصري، والمشاركة تفصيلاً لحقوقهم كمواطنين لهم كافة الحقوق الدستورية والقانونية.
• اختبار عملياً للتعديلات الدستورية والقانونية الأخيرة، خاصة فيما يتعلق بالانتخابات.
• تفعيل قيم المشاركة والإيجابية ومواجهة الظلم وكشف الفساد.

• كشف النوايا الحقيقية للحزب الحاكم والنظام. وأنه لا يريد حياة ديمقراطية ولا سياسية سليمة بصورة عملية وليس بالجدل الكلامي.

كتبت من قبل في «المجتمع» وغيرها من الصحف والمواقع الإلكترونية حول الأسباب التي دفعت «الإخوان المسلمون» للمشاركة في انتخابات مجلس الشورى المصري التي تمت يوم الإثنين ٦/١١ وقد جرت الإعادة على ١١ مقعداً يوم الإثنين ٦/١٨ والتي خرج الإخوان منها صفر اليدين كما توقع كل المراقبين.



عام ٢٠٠١م.

إذن في المجال العام نستطيع أن نجزم أن الأصل عند الإخوان هو المشاركة وليس المقاطعة، وعندما يكون التساؤل قائماً فإنه يجب أن يكون: لماذا يقاطع الإخوان هذه الانتخابات أو تلك، وليس لماذا يشاركون؟

وقد تمت مناقشات مستفيضة حول المشاركة أو عدمها خلال شهور طويلة وتمت مراجعتها عقب إقرار التعديلات الدستورية، وانتهى القرار إلى المشاركة المحدودة بما لا يزيد على عشرين مرشحاً مع عدد من الاحتياطين لأغراض عدة دعائية وسياسية وقانونية وانتخابية، والتمسك بشعار الإسلام هو الحل، مع خوض معركة قانونية لإقراره دستورياً وقانونياً، أو تثبيت الأحكام السابقة التي قررت أنه شعار سياسي لا يميز بين المواطنين دينياً ويتفق مع الدستور القانون. مع المرونة في التطبيق أثناء الدعاية لتجنب العقوبات الانتخابية، وتهيئة القواعد لتحمل التضييعات اللازمة من أجل المشاركة؛ تفعيلاً للإيجابية، وطرح برنامج انتخابي يناسب المرحلة الحالية.

وبعد انتهاء الانتخابات وعدم حصول الإخوان على أي مقعد واعتقال ما يزيد على ٨٠٠ شخص من الإخوان، إضافة إلى حوالي ١٥٠ من قبل الانتخابات. مما رفع العدد الإجمالي إلى ٩٥٦ تقريباً فإننا نستطيع القول إن أهداف المشاركة قد تحققت بدرجة معقولة لا تقل عن ٧٥٪ تقريباً، وأن الخسائر كانت متوقعة ومحسوبة وأن الإيجابيات كانت أكثر من السلبيات.

لقد تم إعلان زيف التعديلات الدستورية الأخيرة سواء فيما يتعلق بالمواطنة أو ما يتعلق باللجنة العليا للانتخابات التي كانت كما قيل بحق: «شاهد ما شافش حاجة» كما هو عنوان المسرحية المشهورة.

وتم الحصول على حكم قضائي برفض شطب مرشحي الإخوان الذين طالب الحزب الوطني بشطبهم بسبب استخدام شعار «الإسلام هو الحل» لصعوبة إثبات المخالفة بحقهم.

وطرح الإخوان وحدهم برنامجاً انتخابياً كان أقرب لبرنامج الحزب حظي بمناقشة محدودة من بعض الخبراء.

وابتكر الإخوان وسائل للدعاية جديدة وتواصلوا مع الجماهير بطرق عديدة، ولم يمنعهم الحصار الأمني ولا حملات الاعتقال من أداء واجبهم.

مازال تقييم «الانتخابات» قائماً داخل مؤسسات الإخوان، لكن يمكننا القول إن قرار المشاركة - رغم صعوبة الظروف - كان القرار

الصحيح ■

اجتماعية وليست حركة صوفية أو انسحابية أو هروبية، وأن الاستثناء هو «عدم المشاركة» أو «المقاطعة».

الأصل المشاركة.. لا المقاطعة

وعندما نستعرض الانتخابات التي تمت في مصر خلال ٣٠ سنة الأخيرة سنجد أن الإخوان شاركوا بصورة فردية في انتخابات ١٩٧٦، ١٩٧٩م، حيث كانوا يضمون جراحهم ويجمعون صفوفهم ويستجمعون قوتهم بعد استكمال خ روجهم من السجون والمعتقلات عام ١٩٧٥م. وهذا إن دل فإنما يدل على أهمية المشاركة عند الإخوان: شارك وقتها عدد قليل مثل الشيخ صلاح أبو إسماعيل والحاج حسن الجمل والحاج محمود نافع يرحمهم الله - حسب النظام الفردي.

وفي انتخابات ١٩٨٤، ١٩٨٧م التي تمت بنظام القوائم الحزبية كانت مرونة الإخوان التي دفعتهم للمشاركة مع حزب الوفد في الأولى، ثم في إطار التحالف الإسلامي مع حزبي العمل والأحرار في الثانية. كان قرار المقاطعة جماعياً من كل قوى المعارضة عام ١٩٩٠م، ولم يشذ عنه إلا حزب التجمع اليساري الذي عقد صفقة مع النظام، وما زالت تلك الصفقة سارية حتى الآن، حيث حصل على مقعد المعارضة الوحيد في الانتخابات الأخيرة للتجديد النصفى لمجلس الشورى في مفارقة عجيبة، لأنه خسر مقعداً لقيادي بارز هو نائب رئيس الحزب في نفس الدائرة عام ٢٠٠٥م (أبو العز الحريري)، بينما يكسب في نفس الدائرة مقعداً لعضو مغموور دخل المناقشة قبل الانتخابات بيوم واحد بحكم القضاء، ولم تنظم له أي دعاية تذكر وحصل على أكثر من عشرة أضعاف أو يزيد عن الذي حصل عليه الحريري منذ سنتين فقط!

وفي انتخابات ١٩٩٥، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥م، شارك الإخوان بنفس الدرجة من حجم المشاركة تقريباً (١٧٥ ثم ٧٩ ثم ١٦٥ مرشحاً) تقريباً حسب النظام الفردي.

درجة المشابهة بين هذه المرة وما سبقها عامي ١٩٩٥ / ٢٠٠٠م قريبة جداً لأن الإخوان تعرضوا لأول محاكم عسكرية عام ١٩٩٥م، وظهرت الأحكام قبيل الانتخابات بأيام: أحكام قاسية ظالمة من ٣ - ٥ سنوات، على ٦٢ قيادياً، واستمرت المحاكمات عام ١٩٩٩م ولم تتوقف بعد نجاح الإخوان عام ٢٠٠٠م وحصولهم على ١٧ نائباً، وهو رصيد أكثر من كل أحزاب المعارضة مجتمعة وقتها، حيث حصلت على ١٤ نائباً، وجرت محاكمة جديدة عام ٢٠٠١م لأسانذة الجامعات.

وهناك درجة للتشابه أيضاً مع انتخابات مجلس الشورى التي خاضها الإخوان لأول مرة عام ١٩٨٩م، فقد جاءت بعد نجاح كبير عام ١٩٨٧م وحصول التحالف على ٦٠ مقعداً نيابياً منهم ٢٧ للإخوان، وقتها حاصر النظام الإخوان تماماً ولم يحصلوا على أي مقعد في مجلس الشورى.

لم يشارك الإخوان بعدها في انتخابات مجلس الشورى، لكن شارك قريب منهم ونجح في سوهاج (الأخ عثمان إبراهيم) ولكنه لم يهنأ بمقعده طويلاً فقد كان الوحيد في مجلس الشورى الذي أسقطت عضويته كعالة فريدة دون أي سبب يذكر، ثم شارك الإخوان أيضاً في انتخابات المحليات عام ١٩٩٢م، ونجحوا بنسبة معقولة حيث حصلوا على نحو ٨٪ من المقاعد ونجحوا نجاحاً باهراً في إدارة مجالس محلية للعديد من المدن مثل دمياط والرقازيق، وأوسيم، والكثير من القرى وشاركوا بفعالية في مجالس المحافظات التي نجحوا فيها.

ثم شاركوا في انتخابات المحليات مرة أخرى عام ١٩٩٧م وقاطعوا



الفاتيكان والإسلام (١٣)

دراسة بقلم: د. محمد عمارة

أيها الحبر الأعظم: لا علاقة لكم بالمسيح عليه السلام

منسوب إليه... (١)

نعم.. هذه شهادة العلماء اليهود، الخبراء في نقد النصوص الدينية.. تقول: يا عظيم الفاتيكان، إنك تتعبد بكتاب لا علاقة له بالوحي، ولا بالقداسة، وأن علاقته بموسى أوهى من خيط العنكبوت، ومع ذلك، فأنت تهجم على القرآن الكريم!

● وإذا شئت، يا عظيم الفاتيكان، شهادة خبير آخر، وعالم في تحليل التوراة، على ما فيها من تناقضات تنفي عنها الوحي والقداسة.. فإليك شهادة العالم البارز الدكتور فؤاد حسنين علي - أستاذ العبرية والتراث اليهودي بجامعة القاهرة - في كتابه «التوراة.. عرض وتحليل» - والتي يقول فيها:

«إنه لا يوجد في التوراة التي بين أيدينا خبر يشتم منه أن موسى هو الذي جاء بها أو نزلت عليه، بل، على النقيض من هذا - يوجد فيها ما يؤكد عكس هذا، ومن هذه الأدلة مثلاً،

ما جاء في الآية السادسة من الإصحاح الرابع من سفر التثنية بخصوص وفاة موسى، فبعد كل البعد أن يكون هذا الخبر صادراً عنه، فقد ورد في هذه الآية: «لا يعرف شخص قبره حتى يومنا هذا»!

وفي الآية العاشرة من نفس الإصحاح جاء: «ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى، فكان حليماً جداً أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض».

فكل هذه الآيات وأمثالها تدلنا على أن المؤلف شخص آخر غير موسى، كما أن هناك زمناً بعيداً بين وفاة موسى وبين تأليف التوراة التي بأيدينا.

ومن الأدلة الأخرى على ذلك، الاختلافات والتناقضات في النص، كاستعمال «يهوه» و«ألوهيم»، وبعض

إذا كان هذا هو حكم بابا الفاتيكان على القرآن الكريم - كتاب الله المحفوظ.. والنص المؤسس للأمة الإسلامية وثقافتها وحضارتها بأنه، تعليمات أوامر اللئام.. فإن من حقنا أن نسأل بابا الفاتيكان، والحبر الأعظم للكاتوليكية، وأستاذ الفلسفة، عن رأيه في العهد القديم - الذي يقدره، ويتعبد بتلاوته - رغم ما قاله فيه علماء اليهود، من أن أغلب أسفاره لا علاقة له بالوحي الإلهي ولا بموسى - عليه السلام. وينص عبارة هؤلاء العلماء اليهود:

«فإن هذه الأسفار المقدسة هي من طبقات مختلفة، وعصور متباينة، ومؤلفين مختلفين، حيث تستوعب هذه الأسفار ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة من الزمن.. فلا ارتباط بينها، سواء في أسلوب اللغة أم في طريقة التأليف. إن القسم الأكبر من توراتنا لم يكتب في الصحراء.. وموسى لم يكتب التوراة كلها.. وأقوال التوراة ليست إلا لضاف من أماكن وعصور مختلفة لرجال وحكام وعشائر وأسياط مختلفة.. ففيها ثمانى مجموعات تعود إلى عصور مختلفة، وهي:

١ - لضاف قديمة تعود إلى عصر الصحراء «في سيناء» تم تحريرها من قبل أحد أبناء أفرايم.

٢ - لضاف من تعاليم الكهنة، تمت إضافتها إليها حتى عصر يوشع بن صادق.

٣ - لضاف أعداد الأسباط.

٤ - لضاف باعتبارات الأنبياء.

٥ - مجموعات من روايات بيت داود.

٦ - وأقوال الأنبياء ومجموعاتهم في بابل.

٧ - وأقوال الكهنة والأنبياء العائدين من السبي.

٨ - وتكمالات مختارة من عصر الحشمونيين (أي القرن الثاني قبل الميلاد).

إن سفر التكوين قد ألف بعد مئات

إذا كان بنديكتوس قد وصف آيات القرآن بأنها «تعليمات أوامر اللئام» فهل لنا أن نسأله عن رأيه فيما جاء بالعهد القديم من فكر دموي وعنصري؟!



التهجم على القرآن الكريم - المعجز والمحفوظ حفظاً متفرداً . قد امتلكت شجاعة البابا شنودة في الحديث عن كتابك المقدس - «العهد القديم» .

• ثم ألم يكن الأجدر بك . يا عظيم الفاتيكان . بدلاً من التهجم على القرآن الكريم .. والافتراء على آياته إلى حد وصفها بأنها «تعليمات أوامر اللثام» .. أن تشغل نفسك بالدفاع عن كتابك المقدس «العهد الجديد» .. لا أقول ضد الكتابات الإسلامية .. وإنما في مواجهة الكتابات الغربية التي ساقطت ضده عشرات الأدلة التي تنفي موثوقيته ومن ثم قداسته؟! إن مصدراً غربياً واحداً . هو دائرة

المعارف البريطانية . يقول عن:

أ. إنجيل متى: «إن كون متى هو مؤلف هذا الإنجيل أمر مشكوك فيه بجد» (٦٩٧.٦).

ب. وإنجيل مرقس: «في أفضل المخطوطات، فإن الأعداد من ٩ إلى ٢٠ تعتبر عموماً إضافات متأخرة، والأعداد الأخيرة ١٦، ٩، ٢٠ غير موجودة في بعض المخطوطات، ويوجد عوضاً عنها مقاطع أقصر في مخطوطات أخرى، وهناك خلاف حول تأليف مرقس لهذا الجزء» (المجلد الثاني ص ٩٥١، ٩٥٣).

ج. إنجيل لوقا: «إن مؤلف هذا الإنجيل يظل مجهولاً» (المجلد الثاني ص ٩٥٤).

د. وإنجيل يوحنا: وهو الوحيد الذي انفرد بالحديث عن ألوهية المسيح .. يتعارض مع الأناجيل الأخرى في كثير من الوقائع المهمة .. حتى ليقول الأسقف: «بابياس» المتوفى سنة ١٣٠م. بوجود أكثر من يوحنا .. وأن هذا الإنجيل قد كتب بواسطة حوارى مجهول الاسم (المجلد الثاني ص ٩٥٥).

كما تقول دائرة المعارف البريطانية: «إن جميع النسخ الأصلية للعهد الجديد التي كتبت بأيدي مؤلفيها الأصليين قد اختفت، وأن هناك فاصلاً زمنياً لا يقل عن مائتين أو ثلاثمائة سنة بين أحداث العهد الجديد وتاريخ

كان الأجدر بعظيم الفاتيكان بدلاً من التهجم على القرآن أن يدافع عن كتابه المقدس في مواجهة الكتابات الغربية التي نفت عنه موثوقيته وقداسته

الف عام، وفي هذه المدة طرأ على الكتابة العبرية شيء كثير من التغيير والتبديل...» (٢).

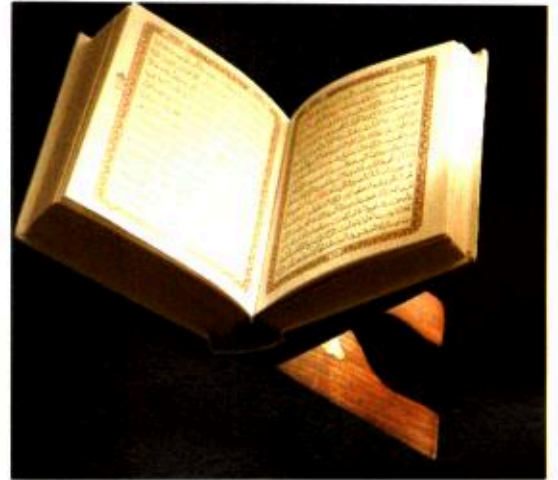
تلك هي شهادات العلماء والخبراء . من اليهود وغيرهم . في الكتاب الذي تقدسه وتتعب به يا عظيم الفاتيكان ..

• ولما لستك . أيها الحبر الأعظم . قد امتلكت شجاعة البابا شنودة الثالث . بابا الإسكندرية والكراسة المرقسية . أعرق وأكبر الكنائس الشرقية . الذي لم يتحرج من الاعتراف . والإعلان . عن أن هذا العهد القديم . المتداول في كل كنائس العالم . قد حذفت منه الأسفار القانونية . أسفار بصيغة الجمع .. وليس سفرأ واحداً!!

فلقد نشرت صحيفة «وطني» - المسيحية في عددها الصادر يوم الأحد ١٥ أكتوبر سنة ٢٠٠٦م: أن البابا شنودة قد سنل في محاضرته الأسبوعية . يوم الأربعاء ١١ أكتوبر سنة ٢٠٠٦م عن «الأسفار المحذوفة من الكتاب المقدس وهل بذلك يكون محرراً؟»

فاعترف البابا شنودة بأن «هناك بعض الأسفار القانونية .. غير موجودة بالطبعة المتاحة بين أيدينا، وهذا نتيجة حذفها من قبل البروتستانت الذين يقومون بطبع ونشر الكتب المقدسة» (٣).

يا لستك . يا عظيم الفاتيكان . قبل



الألفاظ الأخرى التي نعلم أن معانيها تختلف أحياناً حسب البيئة، وحسب الزمن .. والتي لا يمكن أن تكون قد صدرت عن شخص واحد في عصر واحد ..

فقصة الخلق مثلاً جاءت في سفر التكوين . الإصحاح الأول: ٢٧ . وفيها: «كان الإنسان آخر الخلق» . وعرض لنفس القصة . في نفس السفر . الإصحاح الثاني: ٤ . «فكان الإنسان هو الأول، وبعده جاءت الأشجار، فحيوانات الحقول، وطيور السماء» . الأمر الذي يجعل التوراة . كما هي الآن . وليدة عصور ونتاج عقليات متنوعة.

وقد استغلت في سبيل وضعها مصادر عديدة، بعضها ذكر كما هو وبعضها حذفت منه أو أضيف إليه .. ومن أدلة تعدد هذه المصادر الاضطرابات الموجودة في بعض القصص، مثلاً قصة الطوفان فالآية الثانية عشرة من الإصحاح السابع من سفر التكوين تنص على أنه دام ٤٠ يوماً و ٤٠ ليلة، بينما تقرأ في الآية الرابعة والعشرين من الإصحاح السابع في نفس السفر أنه دام ١٥٠ يوماً.

ثم إن أقدم المخطوطات الموجودة للتوراة الحالية .. بينها وبين النسخة الأصلية التي كتبت عنها مدة تقرب من

الفاتيكان والإسلام

أعينكم ومناخس في جوانبكم، ويضايقونكم في الأرض التي أنتم ساكنون فيها، فيكون أني أفعل بكم كما هممت أن أفعل بهم، (سفر العدد، إصحاح ٣٣، ٥٠، ٥٣، ٥٦).

«وحين تقترب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح، فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك، فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير، ويستعبد لك، وإن لم تسالك، بل عملت معك حرباً فحاصرها، وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف، أما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة، كل غنيمتها، فتغتنمها لنفسك، وتاكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب إلهك، هكذا تفعل بجميع المدن.. فلا تستبق منها نسمة ما، بل تحرمها، أي تبيدها..» (سفر التثنية، إصحاح ٢٠، ١٠، ١٦).

«سبعة شعوب دفعهم الرب إلهك أمامك وضربتهم، فإنك تحرمهم، أي تبيدهم.. لا تقطع لهم عهداً ولا تشفق عليهم.. ولا تصاهرهم لأنك أنت شعب مقدس للرب إلهك. إياك قد اختار الرب إلهك لتكون له شعباً أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض.. مباركا تكون فوق جميع الشعوب لا يكون عقيم



بندكتوس السادس عشر

شنودة الثالث

والشجر.. والحيوانات؟ هذه النصوص التي منها:

«فقال الرب لموسى: اكتب هذا تذكارة في الكتاب، وضعه في مسامع يشوع، فاني سوف أمحو ذكر عماليق من تحت السماء، (سفر الخروج، إصحاح ١٧، ١٤). «إن سمعت عن إحدى مدلك التي يعطيك الرب إلهك لتسكن فيها، قولاً.. فاضرباً تضرب سكان تلك المدينة بحد السيف وتحرقها. أي تدمرها وتبيدها. بكل ما فيها من بهائمها بحد السيف. تجمع كل أمتعتها إلى وسط ساحتها وتحرق بالنار، المدينة، وكل أمتعتها كاملة للرب إلهك، فتكون تلاً إلى الأبد لا تبني بعد.. لكي يرجع الرب عن حمو غضبه ويعطيك رحمة، (سفر التثنية، إصحاح ١٣، ١٢، ١٥، ١٧).

«وكلم الرب موسى في عريات موآب على أردن أريحا قائلاً: كلم إسرائيل وقل لهم: إنكم عابرون للأردن إلى أرض كنعان، فتطردون كل سكان الأرض من أمامكم.. تملكون الأرض وتسكنون فيها، وإن لم تطردوا سكان الأرض من أمامكم يكون الذين تستبقون منهم أشواكاً في

كتابة مخطوطاته الموجودة حالياً.. وأن جميع نسخ الكتاب المقدس قبل عصر الطباعة تظهر اختلافات في النصوص.. وإن مقتبسات آباء الكنيسة من كتب العهد الجديد، والتي تغطيه تقريباً، تظهر أكثر من مائة وخمسين ألفاً من الاختلافات بين النصوص» (المجلد الثاني ص ٩٤١).

وإذا كانت هذه مجرد إشارة واحدة إلى نموذج واحد من نماذج المصادر الغربية التي عرضت لدى الثقة والموثوقية في كتابك المقدس.. يا عظيم الفاتيكان.. أفما كان الأجدر بك.. كما هو شأن العقلاء.. أن تهتم ببيتك.. وأن تقدم لرعيك ما يبعث على الطمأنينة إزاء كتابهم، بدلاً من هذا التهجم.. غير اللائق.. على القرآن الكريم؟

أم أننا أمام المثل العربي الشهير.. «رمتي بدائها وانسلت».. يا عظيم الفاتيكان؟

وإذا كان بابا الفاتيكان.. بندكتوس السادس عشر.. قد وصف آيات القرآن الكريم بأنها «تعليمات أوامر اللثام».. فهل لنا أن نسأله عن رأيه.. كأستاذ للفلسفة.. فيما جاء بأسفار العهد القديم.. التي يقدسها.. من فكر دموي وعنصري، قد نسبوه إلى الله.. تعالى عن ذلك.. يأمر فيه بني إسرائيل بإبادة كل شيء لدى الآخرين.. البشر



العهد الجديد

**عندما أقارن بين الفكر الدموي
العنصري في العهد القديم وما يفعله
الغرب اليوم بمباركة كنائسه.. وبين
السماحة التي أوصى بها المسيح أوقن
أنكم يا عظيم الفاتيكان ليس لكم
علاقة بعيسى عليه السلام**



العهد القديم



المجتمع

مجلة المسلمين الأولى
في أنحاء العالم



متوافر الآن

المجلد ٦٩ / ٧٠

أحرص على اقتنائها
قبل نفاد الكمية

سعر النسخة

داخل الكويت ٥ د.ك

خارج الكويت ٦ د.ك

شاملة الشحن

www.almujtamaa-mag.com

للاستفسار:

ت: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦

فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

قسم الاشتراكات
والتوزيع



«باركوا على الذين يضطهدونكم،
باركوا ولا تلعنوا» (رو ١٢: ١٤).

«غير مجازين عن شرب بشر. أو من
شتيمة بشتيمة، بل بالعكس مباركين،
عالمين أنكم لهذا دعيتم لكي تراثوا بركة،
(١ بط ٣: ٩).

«إن كان ممكناً فحسب طاقتكم سالموا
جميع الناس» (رو ١٢: ١٨).

«إن جاع عدوك فأطعمه، وإن عطش
فأسقه، لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر
نار على رأسه.. لا يغلبك الشر بل أغلب
الشر بالخير» (رو ١٢: ٢٠، ٢١).

عندما أقارن الفكر الدموي العنصري
للإنساني الذي جاء في العهد القديم، بهذه
السماحة المثالية التي أوصى بها المسيح عليه
السلام.. ثم أنظر لصنيع كنيسة وأضرابها.
يا عظيم الفاتكان. في إبادة الشعوب في
أمريكا، وأستراليا، ونيوزيلندا، وإفريقيا..
ولهذا الذي يصنعه الغرب. بمباركة كنائسه.
من النهب الاستعماري.. والاستخدام المفرط لكل ألوان
الأسلحة. حتى المحرمة دولياً. ضد المسلمين
وغيرهم من الشعوب المستضعفة.. أصل إلى
اليقين الذي يقول. يا عظيم الفاتكان.. إنكم
وكنائسكم وأقوامكم لا علاقة لكم بالمسيح.
عليه السلام ■

الهوامش

(١) تاريخ نقد العهد القديم من أقدم العصور
حتى العصر الحديث» ج١، ص ٢٠٦، ٢١٤،
٢١٥، ٢٢٠، ١٩٦، وهو مجموعة من الدراسات
النقدية كتبها عدد من العلماء اليهود، الخبراء
في نقد النصوص الدينية، جمعها وحررها
العالم اليهودي زلمان شازار. ترجمة: د. أحمد
محمد هويدي، تقديم ومراجعة: د. محمد
خليفة حسن. طبعة القاهرة، المجلس الأعلى
للثقافة، سنة ٢٠٠٠م.

(٢) د. فؤاد حسين علي «النوراة: عرض وتحليل»،
ص ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، طبعة القاهرة،
سنة ١٩٤٦م.

(٣) صحيفة «وطني» «الكتاب المقدس بين الحذف
والتحريف» عدد ١٥ أكتوبر، سنة ٢٠٠٦م،
القاهرة.

ولا عاقر فيك ولا في بهائمك. ويرد
الرب عنك كل مرض وكل أدواء مصر
الرديئة التي عرفتها لا يضعها عليك،
بل يجعلها على مبغضيك. وتأكّل كل
الشعوب الذين الرب إلهك يدفع إليك. لا
تشفق عيناك عليهم» (سفر التثنية.
إصحاح ١٧: ١، ٣، ٦، ٧، ١٤، ١٦).

«هكذا قال السيد الرب: قل لطائر
كل جناح ولكل وحوش البر. اجتمعوا،
تعالوا، احتشدوا من كل جهة إلى
ذبيحتي التي أنا ذابحها لكم، ذبيحة
عظيمة على جبال إسرائيل لتأكلوا
لحماً وتشربوا دماً.. تأكلوا لحم
الحيابرة، وتشربوا دم رؤساء الأرض،
كباش وحمالان وأعتدة وثيران.. كلها من
مسمّات باشان. وتأكلون الشجج إلى
الشعب، وتشربون الدم إلى السكر من
ذبيحتي التي ذبحتها لكم» (سفر
حزقيال. إصحاح ٣٩: ١٧، ١٩).

«اقربوا أيها الأمم لتسمعوا، وأيها
الشعوب اصغوا لتسمع الأرض وملؤها،
المسكونة وكل نباتها. لأن للرب سخطاً
على كل الأمم وحموا على جيشهم، قد
حرّمهم دفعهم إلى الذبح. فقتلهم
تطرح، وجيفهم تصعد نتائنتها، وتسيل
الجبال بدمائهم. ويغني كل جند
السموات: للرب سيف قد امتلأ دماً»
(سفر إشعيا. إصحاح ٣٤: ٦، ١).

صدقني. يا عظيم الفاتكان. أنني
عندما أقارن هذا «الفكر الدموي العنصري
للإنساني» بما جاء به المسيح. عليه السلام
من مثل:

«تحب قريبك كنفسك» (رو ١٣: ٩).
«أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم،
أحسنوا إلى مبغضيك، صلوا لأجل
الذين يسيئون إليكم ويطردونكم» (متى
٤٤: ٥).

«لا تقاوموا الشر» (متى ٣٩: ٥).
«لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء»
(رو ١٢: ١٩).

«نُشتم فنبارك، نضطهد فنحتمل،
يُفترى علينا فنعتذ» (١كو ١٢: ١٣).

شاتوشينو ومرسيليا

سبحان من كل حين في الوجود له
إعدام موجود أو إيجاد منعدم
سبحان من خلق الإنسان من علق
ورده بعد أمشاج إلى رمم
سبحان من ينشر الموتى ويبعثهم
للفصل ما بين ظلام ومُظْلِم
سبحان من بينهم بالعدل يحكم في
يوم به ليس غير الله من حكم
سبحان من جل في سلطانه وعلا
عن أن يرى معه حكم لمحتكم
سبحان من ألهم العبد السعيد لما
أضحى إليه الشقي غير ملتهم
سبحان من ضلل الأَشقى بمعضية
فضل عن طرق التوفيق وهو عم
سبحان من إن يشأ يجز المسيء وإن
يشأ عفا عن كبير الإثم واللمم
سبحان من لم يحط خلق به وله
إحاطة بجميع الخلق كلهم
وهو معهد جليل أنشئ ليدرس
العلوم الشرعية في أروفته وعن بعد أيضاً،
وأزوره كل سنة لأدرس الطلاب مادة المصادر
والمراجع، وفي هذه السنة أضافوا لي مادة
الإعجاز في الكتاب والسنة، وأحاول أن
ألقي على الطلاب العلم ممزوجاً بالتذكير
بالعمل الذي هو ثمرته وخلاصته، وكان لي
مع الطلاب لقاءات في المسجد في الفجر
خاصة، أحاول فيها أن أرفع همهم وأن
أعظم العلم والعمل في صدورهم، وأن
أذكرهم بواجبهم في أوروبا فهو واجب
ثقيل، والمسلمون بأشد الحاجة إلى عالم
رباني يقظ ذي همة عامل، فليكونوا هم
هذا العالم.

وقد أدركت أن الطلبة، على عربية
أصولهم، يعجزون عن الفهم السوي للغة،
هذا والمعهد يمهّد لهم الأمر بدراسة
مكتفة للغة، لكن غلبهم ما نشأوا عليه
من عُجْمَةٍ وَلُكْنَةٍ، وكانهم ليسوا أولاد
العربية، ووجدتهم قد غلبهم البرود
الأوروبي واستولى عليهم، فلا يكادون
يتفاعلون مع ما ألقى عليهم من العلم،
على أنهم أخبروني بأنهم مسرورون جداً
بما يسمعون، لكن لا يظهر أثر هذا
السرور عليهم للبرود المستولي على

وكان من تقادير الله تعالى أن هذا
الرجل - ميتران - عرض عليه مشروع
إقامة معهد إسلامي قريباً من بلدته وفي
مكان يقع تحت سلطانها، وكان رئيساً
للجمهورية فأعجب بهذه الفكرة وارتضاها،
وسهل الإذن بإقامته لأنه كان يحسب أن
إقامة مثل هذا المعهد تابعاً لسلطة بلدته
سيكون مقوياً للبلدة ومنشطاً لحركتها،
فوافق وسمح، ولو عرض طلب إقامة المعهد
العرض المعتاد لوضعت العراقيل الكثيرة
والعقبات العديدة أمامه، فسبحان مقدر
الأقدار، وأنشئ المعهد في غابة بديعة فيها
بحيرة صغيرة، وفيها تصاوير إلهية يعجز
القلم عن وصفها، لكن يكفي من وصفها
تسبيح الطيور وجريان الماء، وألوان النباتات،
وجمال الأشجار، وكسوة الأرض،
وزاد البقعة جمالاً وجلالاً تلك الوهاد
بين هاتيك التلال، وما ينسج السحاب
على الأرض من ظلال، وذلك النسيم العليل
والمناخ الجميل، فسبحان الباري الجليل،
ومما يزيد في الهناء ويوصل الأرض بالسماء
تلك المذنّة لمسجد المعهد، حيث يرفع
المؤذن اسم الله ويصعد خمس مرات
في اليوم واللييلة، ويشهد بعظمة
الواحد الأحد، الفرد الصمد، ولقد
تذكرت في تلك البقاع قول حازم
القرطاجني:

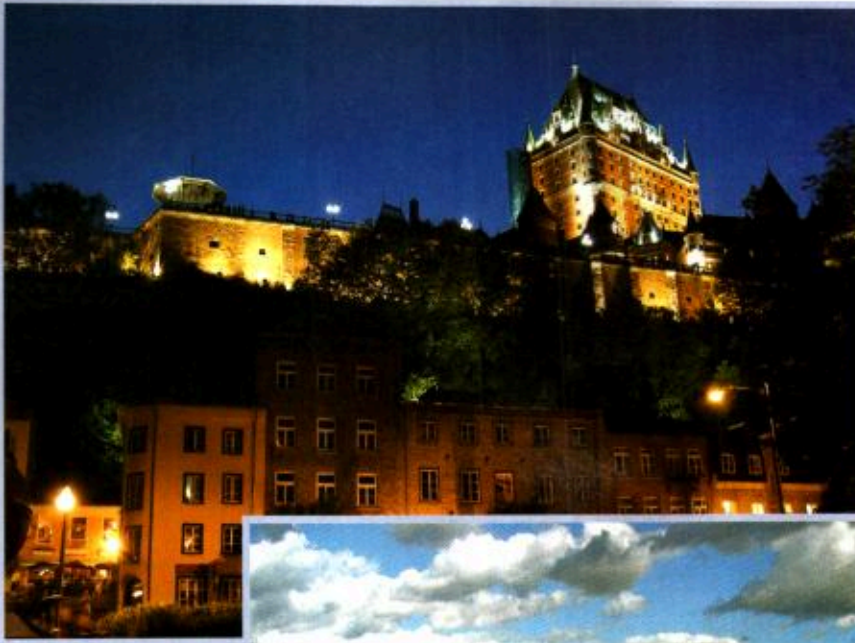
سبحان من سبحته أسن الأُمم
تسبيح حمد بما أولى من النعم
سبحان من سبحته أسن عرفت
بأن تسبيحه من أفضل العَصم
سبحان من سبحت حمداً ملائكة
له بلا قُترة تُغرو ولا سَام
سبحان من سبحت شمس النهار له
والبدر بدر الدجى والشهب في الظلم
سبحان من سبح الليل البهيم له
والصبح سبح يدي ثغر ميتسم
سبحان من جعل الدنيا وصورتها
مثل الخيال سرى والعيش كالحلم
سبحان من جعل الدنيا محبة
ملتذّة مع ما فيها من الألم
سبحان من حب الأخرى لطائفة
سمت إلى أشرف الدارين بالهمم

أيام



د. محمد بن موسى الشريف (*)

هذه هي الزيارة الثالثة لشاتو
شينو، وقد قمت بها في ربيع الآخر
١٤٢٨هـ/مايو ٢٠٠٧م، وهي بلدة صغيرة،
و«شاتو» بالفرنسية، القصر، و«شينو»
أحد وجهاء البلدة الأقدمين، وسميت
البلدة باسم قصره، وهي بلدة الرئيس
الفرنسي السابق فرانسوا ميتران،
الذي كان رئيس بلديتها ورئيس
الحزب الذي تسلم السلطة في فرنسا،
انتقل من رئاسة البلدية إلى رئاسة
مهورية!!



«شأنو» عبارة عن غابة بديعة فيها بحيرة صغيرة وتصاوير ربانية يعجز القلم عن وصفها

أكثرهم. وكنت أشجعهم على الخروج من هذا بسؤالني إياهم ومناقشتهم، حتى صاروا في اليوم الأخير.. وهي أيام أربعة فيها دراسة مكثفة.. أكثر تفاعلاً وأعظم انفعالاً بما يسمعون.

وللمعهد رجل عراقي يقوم عليه لا يألو جهداً في سبيل الارتقاء به ألا وهو سعادة الدكتور زهير محمود. فجزاه الله خيراً، وللمعهد آثار محمودية في تخريج دفعات من طلاب الشريعة واللغة، وفيه رجال عاملون فجزاهم الله خيراً، وهم الآن يقومون على توسعته، فجزى الله من يساعدهم خيراً، والمدرسون في الجملة مختارون بعناية، وفيما ذكرته عن المعهد كفاية، ولكنه لا يفي بحقيهم.

ثم شددت الرحال إلى «كليمونت»، ثم إلى «مرسيليا»
حيث كان هناك المؤتمر السنوي

لمسلمي الجنوب الفرنسي، و«مرسيليا» بلدة على ساحل البحر الأبيض المتوسط في ضفافه الشمالية، بها مائتا ألف مسلم، وكان المؤتمر في قاعة المحاضرات الكبرى في المدينة، وأقدر من حضر بألف وخمسمائة تقريباً، وهذه علة كامنة في مسلمي تلك الديار، حيث إن حضورهم إلى مؤتمراتهم الجامعة ضعيف نسبياً، إذ أين سائر المائتي ألف؟ وتحدثت مع الحاضرين عن «الحب في الله تعالى»، إذ كان هو شعار المؤتمر، وضربت لهم مثلاً بالحب المثالي: حب الصحابة لنبيهم ﷺ، وأن الحب هو مزج بين العاطفة الجليلة والاتباع القوي، وذلك لأن نقرأ منا قالوا بأن الحب هو الاتباع، وآخرون زعموا حبه ويرهنوا على ذلك بإقامة الحفلات وسكب



وكانت سائر المحاضرات بالفرنسية، وهذه بلية
ما بعدها بلية، وذلك لأن كثيراً من الحضور لا يعرفون العربية، وهذا نذير شؤم، وعلى القائمين على التربية والإصلاح أن يتداركوا الأمر قبل اتساع الخرق على الرافق.

هذا، وقد التقيت بـ«فرقة اليرموك الأردنية للإنشاد»، وهي ذات تاريخ ناصع قوي واكب بدايات الانتفاضة الجهادية في سنوات ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١ هجرية، وكان معهم أبو أحمد وأبو جهاد منشدا الفرقة المشهوران، وتحدثنا في بعض قضايا الإنشاد، وحثتهم على عدم قبول الإنشاد بالموسيقى بأي حال من الأحوال، فطمأنوني على أنهم لا يوافقون على الإنشاد المصحوب بالآلات، وهرجت بهذا لأن عدوى الإنشاد بالآلات قد انتشرت بين بعض المنشدين الإسلاميين، على وجه يخشى معه على هذا البديل الإسلامي الجيد من التشوه والتميع.

وقد تحدثت مع المصلين في مسجدين من مساجد مرسيليا، كان أحد الحديثين عن ذكر الله وجدواه، وفضله وأهميته،

العبرات، واكتفى أكثرهم بتلك العاطفات، والحب لا هذا فقط ولا ذاك فقط، إنما هو مزج بين الاثنين، وحال جامعة بين الأمرين، وآتيت لهم بالأدلة على ذلك، وكيف أحب الصحابة رسول الله ﷺ حباً يفوق المعروف من حبهم، والمألوف من علاقاتهم، فكانوا يقتتلون على وضوئه، وعلى المحلوق من شريف شعره، وهم في الوقت نفسه يبادرون لتنفيذ أمره، ويضحون بأرواحهم وأوقاتهم وأموالهم فداءً له.

ثم بينت لهم أهمية الحب في الله، في إقامة علاقات اجتماعية صحيحة ومتوازنة، وأن المرء لا يستقيم إيمانه ولا سلوكه إلا إذا أحب الله تعالى ورسوله ﷺ فوق كل حب، حتى حبه لنفسه، وأن إيمانه لا يكتمل إلا بالحب في الله، والبغض في الله، وأن ذلك أوثق عرى الإيمان.

المدينة بها معهد إسلامي لتدريس العلوم الشرعية.. أزوره كل سنة لأدرس لطلاب مادة المصادر والمراجع

والحديث الآخر
عن تحمل الإنسان
عدة مسؤوليات
عن نفسه وأهله
وولده والمجتمع،
وأجبت فيه عن
أسئلة الحاضرين
المتنوعة.

**وقد لفت
نظري في مؤتمر
مرسيليا أن
العائلات تجلس
متجاورة، فلفت
نظر الأستاذ**

الفاضل عمدة دعاة مرسيليا والمشرف على
المؤتمر «محسن القزو» إلى وجوب الفصل
بين الرجال والنساء فوافق وأيد، وأخبرني أن
الناس غلبوه على أمره ورفضوا التوجيهات
بالفصل، ووعد بتدارك ذلك في المؤتمر
القادم، فارتضيت منه هذا الجواب، فجزاه
الله خيراً.

وكننت قد فضلت أن أكون

خارج قاعة المؤتمر في مكان
ظاهر حتى يقصدني الناس
بأسئلتهم، لأنه ليس هناك
وقت محدد في المؤتمر للإجابة
على أسئلة الحاضرين، وكل
مؤتمر أحضره يحول بيني وبين
الناس رجال الأمن، فأغادره وأنا
متحسر على صد الناس عني،
فأردت هذه المرة أن أتعرض
للناس وأن أبرز لهم حتى أجيب
عن أسئلتهم الكثيرة المتنوعة،

إحضار أحد الإخوة
لفرنسية مسلمة
من يومين فقط،
وقد حضرت
المؤتمر بحجابها
فحمدت الله تعالى
على هدايتها،
ونصحتها بنصائح
تليق بالمقام.

هكذا، وقد

أزعجني شيء في
هذا المؤتمر وفي غيره من المؤتمرات والندوات
الأوربية، وأصابني حرج كبير بسببه ألا وهو
هذا الحجاب الذي ظهر مؤخراً ويسمى
«حجاب القنوات»! والمقصود به الحجاب
المماثل لما يأتي في بعض القنوات الإسلامية
من طرائق للحجاب هي الفتنة بعينها، وقد
سار على ذلك الحجاب .. حجاب
القنوات .. نساء وفتيات كثيرات،
وصارت الواحدة تلبس السراويل ..
البنطلونات .. الضيقة، والقمصان
القصيرة الضيقة أيضاً ذوات
الألوان المبهجة!! وتضع على
رأسها غطاءً متعدد الألوان
أيضاً، فهل هذا هو الحجاب؟ إن
الحجاب شرع لدرء الفتنة، وهذا
حجاب يهيج الفتنة ويساعد على
إشغالها، فنسأل الله الهداية
لأخواتنا أولئك.. والله الموفق.■

وهم في لهفة لمقابلة أي شيخ والجلوس
إليه وعرض مشكلاتهم عليه، وقد فعلت
ووجدت الفائدة الكبيرة في هذا الأمر الذي
سأحرص عليه إن شاء الله في المستقبل،
فكم من مشكلة حلت، وكم من سؤال أجيب
عليه، وكم من أمر معروف ونهي عن المنكر
جري، ولله الحمد والمنة. وقد أثلج صدري





معالم على الطريق

د. توفيق الواعي dar_elbhoth@hotmail.com

الأمة بين عزمات العقلاء وخور الأغبياء

العربية، وجدت عكس ذلك تماماً، بل وجدت أن القول السني يتبع بالعمل السني، والتأمر الفاضح، بل والاشتمار بأمر الأعداء والعمل على تنفيذ مخططاتهم، فهل هذا إصلاح؟

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها فكيف إذا الرعاة لها ذئاب! إن طعن المكافحين جريمة وكارثة اليوم لا تعدلها جريمة أو كارثة، فحذار من التمادي في الباطل، فالشعوب لن تغفر هذا أبداً أبداً ولا التاريخ ولا السنن.

طعنوا جبابرة الكفاح وألصقوا عار الخوؤون بجبهة الأبطال ورموا بخنجر كيدهم من قدموا زهر الشباب لمذبح الآمال بشوا عيون البغي فينا واشتروا بعض النفوس حقيرة بالمال قد حورب الأحرار في أرزاقهم من ظالم في الظلم ليس يبالي ما عاد قول الحق غير جريمة

تأتي لكل مواطن بوبال ومع هذا كله، نحن نعلم، وغيرنا، أن هناك أنظمة عربية تؤيد الحق وتحاول أن تلجم الباطل، فينبغي لها في هذه الظروف الحرجة أن ترفع صوتها، وتعلن شجبها، وتقف في وجه الموج الأسود، والتأمر المفضوح الذي سيلف الأمة بالسواد، وأن يعي الجميع أن هؤلاء الشباب هم طليعة هذه الأمة الذين يحملون اليوم عبء الكفاح، والدفاع عن الكرامة، والجهاد في سبيل تحرير المقدسات المغتصبة، والديار المنهوبة.

وأقول لهؤلاء الشباب: الصراع اليوم هو صراع إرادات وعزائم، لا صراع حروب وزعامات فارغة، والثبات والإيمان والقوة لا يقف أمامها هذا الغناء الفارغ المنهار، ولا يهولتكم هذه الأورام المنتفخة. أعيدوها نظرة منك صادقة

أن تحسب اللحم ممن شحمه ورم لكنهم والحق يُقال، فعلوا في شعوبهم الكثير الكثير، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، فسيروا على بركة الله، وشعوب الأمة ودعواتها معكم، ونصر الله أت إن شاء الله. ■

لَكَ الْأُمُورُ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾ (التوبة).

خاصة وأن بعض السلطات تعتمد على نفايات العهود البائدة، والنفوس الهاوية، والتنظيمات المنحوسة التي حكمتها في رقاب الناس تأمر وتنهى، وتذل وتعز، وترفع وتخفض، وتتهب وتسطو.

٢ - أصحاب المصالح والمطامع والمستفيدون من الفساد والخراب والفوضى، والذين يشترتون الضلالة بالهدى، ويبيعون الذي هو أدنى بالذي هو خير، خدام كل عهد، ومُداح كل متقلب، ومطايا كل مستعمر، ونكسة كل أمة.

٣ - أجهزة السطو والترويع والاستباحة، التي لا تعرف القانون، ولا تتعامل معه، ولا تقرأ الحق أو تعرف له معنى، تستبجح كل شيء وتهدر كل قيمة، وتفضح كل عرض إذا أرادت، ولا يتأبى عليها شيء، أهؤلاء يستطيعون إعداد عدة، أو لقاء عدو، أو دفاعاً عن شرف، أو تضحية؟ وبذل المهج والأرواح في سبيل تحرير، أو حرية.

وصديق شوقي حين قال:

وللحرية الجمراء باب

بكل يد مضرجة يدق

وللأوطان في دم كل حر

يد سلفت ودين مستحق

ولا يبني الممالك كالضحايا

ولا يدني الحقوق ولا يحق

وقفتم بين موت أو حياة

فإن رمت نعيم الدهر فاشقوا

ومن غريب أنك ترى في هذه الأيام بؤادر

عظيمة ليقظة الشعوب، وإن كانت لم تبلغ بعد ما

هو مطلوب، ثم ترى ريادتها تنهار، بل ويحارب فيها

هذا النزوع إلى العزة والتحرر، وتقتل في جنباتها

العزائم الفتية، والعقول الذكية، والضمائر التقية،

هكذا سألت مثلاً أي إنسان مسلم، أو عربي، أو

غيرهما من أصحاب الضمائر عما تقعله حماس في

تضحيتها، وإخلاصها، ونظافة يدها، وحرصها على

مصلحة شعبها، وأمتها، وتفانيها في سبيل مقاومة

المستعمر الذي أذاق شعبها الهوان، لأشاد بتلك

الجهود ومدحها وأثنى عليها، وإن سألت «إسرائيل»

أو أمريكا أو الاستعمار أو كثيراً من السلطات

منذ أكثر من أربعة آلاف عام، وفي وصية وجهها إلى ولده، كتب الفرعون «تب كاوع، الملك المصري القديم ينصح ولده فيقول: يا بني، من رغب في السلم استعد للحرب».

وكان هذا الفرعون رجل سلام حقيقياً، يؤثره على الحرب دائماً، ولكن يريد السلام الشاخي العزيز لا سلام الذلة والسكنة والاستسلام، كان رجلاً يفهم تكتيك الموازنات، ويعرف طبيعة الأطماع الإنسانية، ووساوس النفوس البشرية، ويعقل جيداً أن إحياءات القوة أفضل ضمان لرد المعتدي، وهذا الإحياء نفسه هو الذي أيدته الإسلام، حيث خاطب القرآن المجتمع المسلم بقوله: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠).

واليوم وبعد أربعة آلاف عام هل استعد المسلمون للدفاع عن أنفسهم ودفع الشر عنهم؟ هل صنعوا المدفع والطائرة والصاروخ؟ هل أنتجوا الدبابة والمصفحة والمدرعة؟ هل دشنا الباخرة والبارجة والغواصة والمدمرة؟ وهل يريدون ذلك أو يعملون لإنتاجه والدخول في عصره؟ كل هذه الأسئلة وما يتعلق بأمثالها يُجاب عليها بـ لا وألف لا.

١ - فالأجساد مترهلة، والعقول متبلدة، والعزائم منهارة، والأفكار شاردة، والسلطات خائرة عاجزة، والضمائر خربة، والعمالات سادرة ومتحكمة، تستر خياناتها بنداءات السلام والأمان في دنيا الذئاب والسباع، وقطاع الطرق والوحوش، هأنذا لها ذلك، وهي ما بذلت جهداً، وما أرسدت طريقاً، وما أصلحت نفسها، وما سلكت طريق الرشاد، أو استعدت وأعدت العدة لدفع البلاء وإرهاب الأعداء؟ وصديق الله، ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ (التوبة).

ولو أرادوا النزول وقد جربوه، لدمروا وشبطوا وهنتوا الناس وزادوهم خيالاً، وصديق الله، ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (٢٧) لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا



كتاب الأرائك



يُحَسِّنُ بعضُ المثقِّفينَ والمفكرينَ تشخيصَ الداءِ، ووصفَ الخطرِ الداهمِ على الأمةِ المسلمة، ومن ثمَّ يخرجونَ بمجموعةِ توصياتٍ للمخاطبينَ أو المتلقينَ.

ولكنَّ المتابعَ لبعضِ المثقِّفينَ يرى أنَّ طروحاتهم الفكريةَ، لا تتناسبُ مع دورهم المفترضِ في مسارِ الدعاةِ والمفكرينَ.

إنَّ بعضَ المقالاتِ والخطبِ والكتبِ، تنجحُ في التوصيفِ الدقيقِ للأخطاءِ أو الممارساتِ المنتقدةِ في الواقعِ الإسلامي، إلا أنَّه ينقصها النظرةُ التربويةُ التي تعنى بدراسةِ الحلولِ الأفضلِ.

خباب بن مروان الحمد

باديس نشاطه ليفتتح عدة مدارس في جهات مختلفة من الوطن بالتعاون، مع عدد من شيوخ الإصلاح أمثال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وغيره، كما ساهم في فتح النوادي الثقافية مثل نادي الترقى والإصلاح بالعاصمة؟

حتى لا نبقي في حيز التنظير

حتى لا يكون كلامي كذلك تنظيراً فإنَّ هناك عدَّةَ مقترحاتٍ لعلَّها تسهم في التأكيد على الحذر من الإبقاء على طريقة يجب ويلزم، وأهمية بناء سواعد العمل، وبناء أسس التطبيق:

١. مخالطة الناس والشعور

بشعورهم ومعايشة أوضاعهم، وهذا من سنن الأنبياء والمرسلين، ولقد ظنَّ مشركو قريش أنَّ الرسول يجب أن يكون متقوقعاً على نفسه، ولهذا استغربوا معايشته لوضع الناس وأحوالهم، والدخول في أماكن بيعهم وشرائهم: «وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً (٧)﴾ (الفرقان) ولهذا فمن صفة الرجل الذي يسعى لبناء منهج تغييرٍ رصين، أن يسند قوله بعمله، وكلامه بتطبيقه، والزامه للناس بسبقهم إلى الفعل.

٢. تفعيل جانب الأمر بالمعروف

فالأفضل أن نخرج من هذه البوتقة الضيقة إلى الدائرة الأوسع: دائرة الحلول العملية الواقعية.

إنَّ دور ووظيفة رواد الإصلاح، وقادة النهضة التوعوية من العلماء والمفكرين والدعاة، إبراز المشكلة ومآسيها، بالتزامن مع عرض السبل الصحيحة لحلها.

إنَّ أمثلاً اليوم تعاني في الحقيقة من قلة وجود المنظرين والمفكرين العاملين في الواقع، والتميزين في إيقاظ الهمم بالطرق العملية، وبالنماذج الباذلة لنفسها، وغير المتوقعة حول كينونتها.

وإنَّ من المفيد والجيد أن نقرأ تجارب الدعاة والمفكرين العمليين، ولعلِّي أقتصر بالتمثيل على تجربة الإمام عبد الحميد بن باديس رحمه الله، حيث باشر تأسيس المدارس وتولَّى بنفسه مهمة التعليم، وركَّز على تعليم الكبار يفتح مدارس خاصة بهم لمحو الأمية، كما اهتم بالمرأة من خلال المطالبة بتعليم الفتيات، فأنشأ أول مدرسة خاصة للبنات بقسنطينة سنة ١٩١٨، واعتبر تعليم المرأة من شروط نهضة المجتمع، لكن تعليم المرأة لا يعني تجاوز الأخلاق الإسلامية، ومن ثمَّ فقد وسع ابن

حاجة الوعي إلى الإرادة: إنَّ كثيراً

من المثقِّفين والدعاة لا ينقصهم الوعي بقدر ما ينقصهم امتلاك الإرادة، في تحويل أفكارهم إلى واقع حي، فنحن بحاجة إلى أن نفعل ما نقول، فما احترق لسان بقوله نار، وما اغتنى إنسان بقوله ألف دينار.

إنَّ داء الكلام والتنظير بلا عمل وتطبيق، أمر خطير، ولهذا لا يستغرب أن تجد أكثر من يكثر الكلام لا يحسن العمل، وصديق الحسن البصري، إذ قال: «إنَّ هؤلاء ملأوا العبادة ووجدوا الكلام أسهل عليهم وقلَّ ورعهم فتحدثوا»، وقال الأوزاعي: «إنَّ المؤمن يقول قليلاً ويعمل كثيراً، وإنَّ المنافق يتكلم كثيراً ويعمل قليلاً».

وعليه فما أحسن الخطاب إذا كان مذيلاً بعرض المشكلة وتقدير علاجها الناجع، الذي يرسم طريق النهضة الإصلاحية بنظرة واقعية عملية، ومن ثمَّ الربط بين ذلك وبين من يتبدئ التنفيذ والتخطيط، مع الإشراف على تلك البرامج، أمَّا أن نظل نكرّر ونعيد المشكلة وخطر المشكلة، من دون رسم لحلولها، والشروع في تطبيقها، فإنَّ هذا الخلل في ظنِّي من الضروري بمكان أن يعاد النظر في آليته، حتى لا نكون جزءاً من المشكلة.

ولتتركوا لي دميّتي

شعر: حامد كابلي (*)

دُميتي...
فلديك...
أرقب بسمتي...
ولديك...
أسكب دمعتي...
لا تهجريني...
لعبتي...
فالأم...
في دنياهم...
أن يحرموني...
هجعتي...
لا تتركيّني...
دُميتي...
فالقول...
في أفعالهم...
أن يسلبوني...
متعتي...
أمي مضت...
وأبي قضى...
اثنان لي...
في عيشكم...
رضاعتي...
مع دُميتي...
هيا ارحلوا...
أرجوكم...
أعطيكُم...
رضاعتي...
ولتتركوا...
لي دُميتي...

هيا ارحلوا...
من هاهنا...
هيا اتركوني...
هاهنا...
مع لعبتي...
مع دُميتي...
أهدي لها...
دفع الحنايا...
أصطفياها...
قُبَلتي...
هي لا تجيب...!!
زعمتموا...
هي لا تحس...!!
صدقتموا...
فمشاعر...
الإحساس...
ماقت...
مذ فطنت...
لدنيتي...
يا مسلمون...
دعوتكم...
لم تستجيبوا...
ويحكم...
فتركتكم...
هي لهوكم...
ومضيت...



(*) عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

والنهي عن المنكر، والانخراط في واقع الناس، وتوجيههم وخدمتهم والسعي في مصالحهم وما هم بحاجة إليه، وقد جاء في الحديث: «لأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً» أخرجه الطبراني وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (١٧٦).

٣. تحويل الحدث المأساوي إلى صياغة عملية موفقة. وقد سلكه رسول الهدى ﷺ، فقد قال: «لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق به ويستغني به عن الناس، خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه، ذلك بأن اليد العليا خير من اليد السفلى» أخرجه مسلم.

تجربة عملية

وحيث جاء رجل يطلب منه عليه الصلاة والسلام مالاً ويشكو إليه داء الفقر وهلة ذات اليد، صنع عليه السلام موقفاً إيجابياً، وحول فيه النعمة إلى نعمة، فعن أنس بن مالك أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله فقال: «أما في بيتك شيء؟» قال: بلى: حِلْس (الحلْس: كساء يوضع على ظهر البعير) تلبس بعضه، ونبسط بعضه، وقب نشرب فيه الماء.

قال: «اثنني بهما»، فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ، وقال: «من يشتري هذين؟» قال رجل: أنا أخذهما بدرهم، وقال: «من يزيد على درهم؟» - مرتين أو ثلاثاً. قال رجل: أنا أخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين، وأعطاهما الأنصاري وقال: «اشتر بأحدهما طعاماً وانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوماً فائتني به»، فشد رسول الله ﷺ عوداً بيده ثم قال له: «أذهب فاحتطب وبع، ولا أرينك خمسة عشر يوماً» فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشر دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً، قال رسول الله ﷺ: «هذا خير لك من أن تأتي المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة».

فهو هنا عليه الصلاة والسلام صنع له البديل الأفضل، والطريقة الأمثل لعلاج ما به من فقر وفاقه، وكما يقول المثل الدارج: «لا تطعمني كل يوم سمكة ولكن علمني كيف اصطاد» ■



الطبعة الرابعة من كتاب:

«مهاتير محمد... عاقل في زمن الجنون»

وسياسياً واقتصادياً. وعبر تسعة فصول، يعرض الأول للأسباب التي من أجلها استحق مهاتير ثقة شعبه، وفي الفصل الثاني نبحث في التوجهات التي انتهجها مهاتير، وتمثلت في الاقتداء بالسياسة اليابانية لبناء دولته ثم يتناول الفصل الثالث مظاهر وأسباب الوحدة التي تتمتع بها ماليزيا، أما الفصل الرابع فيبين أسلوب الخصخصة ودوره في تنمية الاقتصاد الماليزي، ويعرض الفصل الخامس للرؤى والتصورات المستقبلية التي يراها مهاتير في بناء ماليزيا الجديدة بحلول عام ٢٠٢٠م، وتكتمل لذلك يأتي الفصل السادس ليحكي قصة ماليزيا مع التكنولوجيا والمعلومات ودورها في بناء مستقبل الأجيال المقبلة، ثم يتناول الفصل السابع مزايا التحولات التي عاشتها ماليزيا خلال السنوات الماضية، فيما يحدد الفصل الثامن الأساليب والوسائل التي انتهجتها القيادة الماليزية لمواجهة الأزمات المائية التي تعرضت لها وخاصة عام ١٩٩٧م، وأخيراً يأتي الفصل التاسع لشرح فلسفة الدكتور مهاتير الاجتماعية والقيم الإسلامية التي حاول جاهداً لتكون الأسس التي يقوم عليها البناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الماليزي.

الباب الخامس

وفي مكان آخر يتناول الكتاب زاوية جديدة من أفكار مهاتير تمثلت في التوجهات والنظريات الإسلامية وارتباطها بالتقدم والتطورات التي وصلت إليها ماليزيا خلال السنوات الماضية، حيث تستحوذ القضايا الإسلامية بكافة أبعادها وصورها المحلية والدولية على نصيب وافر من فلسفة الدكتور مهاتير محمد الذي لم يقصر في دعمها، كما بحث هذا الباب مفاهيم ورؤى الدكتور مهاتير تجاه العديد من المسائل، فالفصل الأول يستعرض مواقف مهاتير الخاصة بالإرهاب وعلاقته

يبدي الكاتب إعجاباً شديداً بمهاتير منذ الحروف الأولى لكتابه حيث يقول في مقدمته: «بهامته الشامخة كما هي ماليزيا، وبساطته وتواضعه، يسطر الدكتور مهاتير أروع الأمثلة الإنسانية التي جاءت وليدة قناعاته ونظرياته وفلسفته الحياتية، حيث قاد بلاده إلى النهضة والتطور ومن ثم إلى بر الأمان بعد مشوار طويل من التضحيات».

في عالمنا الثالث، حيث تنازل مهاتير عن منصبه وهو في أوج قوته ومكانته السياسية والاقتصادية.

الباب الثاني

ولم يكن موضوع الباب الثاني من الكتاب سوى دليل آخر على شجاعة مهاتير وثباته على المواقف حيث تعرض الكاتب لمزاعم اليهود بما يسمى بمعاداة السامية، وتدفعنا تلك المواقف اليهودية والمؤيدة لها إلى التساؤل: لماذا صممت الدول الغربية وغيرها، ولا تزال، ومنذ زمن بعيد تجاه الإهانات والهجمات والإساءات التي يتعرض لها الإسلام بل والنبي محمد ﷺ.

الباب الثالث

ويخصص الكاتب الباب الثالث للشأن السياسي الماليزي، وذلك بطرح قضية حساسة وشائكة للغاية، وخاصة أن طرفها الآخر المفرج عنه من المعتقل حديثاً أنور إبراهيم النائب السابق لمهاتير، حيث يطرح قضايا وتوجهات ومواقف الأحزاب الإسلامية والقومية المعارضة ورؤيتها الخاصة لبناء ماليزيا الإسلامية.

الباب الرابع

ويتحول الكاتب في بداية الباب الرابع للحديث عن سياسة مهاتير، مبيناً الإنجازات والمواقف التي ساهمت في بناء ماليزيا، وكيف استطاعت ماليزيا تحقيق مثل تلك النجاحات فيما فشل الآخرون الذين لم يعانون مثلما عانته ماليزيا طائفيًا



تأليف د. عبد الرحيم عبد الواحد (*)

ينقسم الكتاب إلى ١٠ أبواب و٤٢ فصلاً، تناولت كافة مفردات التجربة الماليزية الغنية بتجارب مثالية نادرة الحدوث في عالم اليوم، كما أوضحت أسباب ووسائل الزعيم الماليزي في النهوض ببلاده منذ عام ١٩٨١ وحتى استقالته عام ٢٠٠٢م.

الباب الأول

بدأ المؤلف كتابه من حيث أنهى مهاتير حياته السياسية بكلمته المثيرة للجدل حول اليهود والسامية خلال خطاب استقالته، على هامش انعقاد الدورة العاشرة لمؤتمر «القيمة الإسلامي» في العاصمة الماليزية كوالالمبور في ١٨ أكتوبر ٢٠٠٢م، حيث خصص الباب الأول «الاستقالة واليهود... مشهد الحقيقة»، أشار فيه إلى المزاعم والافتراءات التي تعرض لها مهاتير وغيره من الناسة وكبار الشخصيات التي تعرضت للاضطهاد اليهودي بسبب كشفهم لحقائق الواقع. وفي الوقت نفسه حفرت استقالة مهاتير في ذاكرة الشعوب الماليزية والعربية والإسلامية والعالمية، مبادئ ومواقف مشرفة ستظل لعقود مقبلة نبراساً وأسلوباً متميزاً في الحكم والإدارة والسياسة والاقتصاد والطب. فبعد ٢٢ عاماً من السلطة، جاء الاستخلاف السياسي في ماليزيا بطريقة فريدة مثالية قلما تجدها

(*) كاتب صحفي

«أجندتي».. مع فوائد ابن القيم



هي ليست أجندة لتدوين المواعيد وتنظيم الوقت فقط، بل هي دفتر لتنمية الذات إيمانياً وثقافياً واجتماعياً.

وهي عبارة عن أجندة سنوية يمكن أن تستمر لمدة أربعة أعوام

قادمة وقد تركت الكاتبة صفحاتها وتواريخ الأيام فارغة ليتمكن كل شخص من ملئها بنفسه. وأسفل كل صفحة من صفحات الأجنـدة فائدة من فوائـد ابن قيم الجوزية وتتكون الأجنـدة من الصفحات ذات العناوين التالية:

الخطة السرية: وهي مقسمة إلى أهداف عامة وأخرى خاصة.

to the best: وهي صفحة تربوية ينمي فيها الشخص صفة حسنة فيه، ويضع لها خطة خاصة، أو أسرية ويعالج فيها صفة سيئة ويضع لها كذلك خطة علاجية.

رسالة إلى نفسي: في هذه الصفحة يتخيل القارئ نفسه شخصاً آخر ثم يقوم بكتابة رسالة له يشرح له فيها تطلعاته لهذا العام ثم يقرؤها في نهاية العام الأول ليرى مدى التغير الذي طرأ عليه.

أصدقائي المقربون: يكتب في هذه الصفحة أهم التفاصيل للشخص المقرب له.

مناسبات لا تنسى: يدون فيها كل مناسبة غالية على نفسه.

الدخول إلى الأشهر: كل شهر يبدأ بتقويم، في أعلاه يكتب شعار هذا الشهر ثم الهدف في هذا الشهر.

كل شهر مقسم إلى أسابيع، موزع عليها تواريخ الشهر في جانب الصفحة الأيسر يتم تدوين ما يريد أن ينجزه من أعمال أو قراءة قرآن أو شراء حاجيات، أو كيف يقضي عطلة نهاية الأسبوع، وتدوين أسماء وعناوين أصدقاء جدد ■

المؤلف: إيمان البلالي

الناشر: دار «اقرأ» للنشر والتوزيع

الكويت، حولي ص.ب. ١٩٣٧

الرمز البريدي: 32020

ت: ٠٠٩٦٥ / ٢٦٥٥٣٥٠، ٢٦٥٥٣٤٠

من أقواله: العالم الإسلامي زاخر بالمهارات العالية والعقول النادرة التي هاجرت إلى الغرب.. وعلينا توفير البيئة الملائمة لعودتهم لتتمكن الأمة من اللحاق بركب التقدم

والموجودات، ومقومات القوة الحقيقية، ونحن بحاجة في الوقت الحالي إلى رصد تلك الإمكانيات، والمقومات، ومن ثم العمل سويًا على بلورة الخطط والبرامج التي تمكن من تفعيل استخدامها بأقصى طاقتها للارتقاء بالمردود، ومما لا شك فيه أن العالم الإسلامي زاخر بالمهارات العالية والعقول النادرة التي هاجرت إلى الغرب، ونحن مطالبون بتوفير البيئة الملائمة التي تغري علماءنا بالعودة إلى بلدانهم بما يمكننا من الاستفادة من إمكانياتهم في إعادة بناء أمتنا واللحاق بركب الدول المتقدمة.

مواجهة صندوق النقد الدولي

المطالع لأفكار مهاتير بهذا الشأن يكتشف بجلاء كيف يربط بين مظاهر السياسة المعقدة، والأحداث الجارية، واستجابة ماليزيا الواعية لتطورات وضغوط العملة، حيث اتبعت سياسات جريئة عندما كانت في أتون الأزمة المالية والاقتصادية في الفترة من عام ١٩٩٧م وحتى عام ١٩٩٩م، لصعد المضاربة في البورصة ولإنعاش الاقتصاد بعد أن كان على حافة الانهيار فكانت ماليزيا الدولة الوحيدة التي واجهت الأزمة الاقتصادية في ذلك الوقت ورفضت سياسات صندوق النقد الدولي، وابتكرت سياستها الخاصة التي اشتملت على سعر الصرف الثابت وعدم تعويم النقد، وغيرها من الإجراءات... ولعل عدم لجوء ماليزيا إلى «روشتة» صندوق النقد الدولي في مثل هذه الحالات جنب البلاد الاضطراب إلى اللجوء إلى سياسة الباب المفتوح للقوى المالية الأجنبية لشراء الأصول الوطنية كما في الدول الأخرى. ولقد ساهمت تلك السياسات المبتكرة في إنعاش الاقتصاد، الماليزي و في إنعاش الاقتصاد داخلياً، الأمر الذي جعل العالم أجمع يهتم بهذه السياسات، لمعرفة الخيار الماليزي الذي أنقذ البلاد. ■

بالإسلام، فيما يسهب الفصل الثاني في تفسير تداعيات هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م على الولايات المتحدة، ثم يأتي الفصل الثالث لبيان الكيفية التي دعم بها مهاتير الدول الإسلامية في المحافل الدولية، ثم الفصل الرابع الذي يتعرض للمشاركة الماليزية الفعالة في المؤتمرات الإسلامية، وأخيراً يستعرض الفصل الخامس الدعوات الخاصة التي يطلقها مهاتير لتحقيق الوحدة الإسلامية.

الباب السادس

ويشرح الباب السادس المفاهيم ونظريات الاقتصادية التي أرساها مهاتير في التعامل مع كافة القضايا والتحديات الاقتصادية التي تعرضت لها بلاده، حيث ينطلق مهاتير في دعواته الدائمة إلى ضرورة تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية لتحقيق التنمية من قناعة راسخة بحتمية هذا الأمر للارتقاء بحال الأمة، والنهوض بها من الواقع المازوم الذي تعانيه إلى المستقبل المنشود والارتقاء بها من خلال مشاريع واقعية تتوفر لها أسباب النجاح.

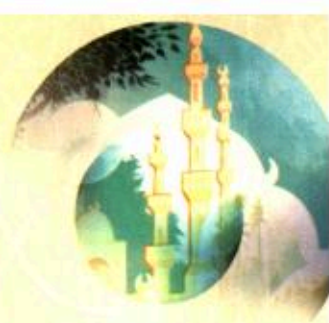
حديث عن العملة

ويعود مهاتير للربط بين التحديات الاقتصادية للعملة وواقع ومستقبل الأمة الإسلامية فيقول: «بالتعمق في تحليلات العملة بشكلها الحالي من اقتحام للحدود القطرية، وإزالة الحواجز أمام حركة رؤوس الأموال وتمكينها من التدفق عبر الحدود دون كايح أو قيد فإنها من دون شك تصب في مصلحة الغرب والشعوب الغربية، ذلك لأننا لم نحسن استثمار الثروات الضخمة.

ويخلص مهاتير إلى طرح رؤية أكثر تفاؤلاً للمستقبل إذا ما تم تكريس التعاون بين الدول الإسلامية فيقول: «نحن فقدنا الكثير من مقدراتنا، لكننا لم نفقد كل شيء، حيث مازلنا نملك الأصول



فتاوى المحجّمين



الإجابة للشيخ

محمد بن عبد الله الدويش من
موقع www.almurabbi.com

السلوك الجنسي لدى الأطفال

• أخي عمره ٨ سنوات وابن خالي عمره ١٠ يدخلان مع بعضهما إلى دورة المياه وكل منهما يرى صورة الثاني، فما الحل الأمثل معهما؟
حين نلاحظ مثل هذا السلوك على الأطفال فينبغي مراعاة ما يلي:
أولاً: التعرف على مصدر تعلم هذا السلوك، فالغالب أن الطفل لا يمارسه بصورة تلقائية إنما تعلمه من غيره، وقد يقود معرفة مصادر تعلم السلوك إلى اكتشاف طرق منعه.
ثانياً: من المهم الحوار مع هؤلاء وإقناعهم بمخاطر هذا السلوك وسلبياته وآثاره المستقبلية على حياتهم.

الإجابة للدكتور عجيل النشمي من موقعه: www.dr_nashmi.com

فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبعد من الثلج، وأطيب من رائحة المسك» (البخاري ٥٦٥/٦).
قال المحب الطبري: ويستأنس بذلك لما تطابق عليه الناس من المصافحة بعد الصلوات في الجماعات، لا سيما في العصر والمغرب إذا اقتترن به قصد صالح من تبرك أو تودد أو نحوه، وقال الإمام النووي: اعلم أن هذه المصافحة مستحبة عند كل لقاء، وأما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر فلا أصل له في الشرع على هذا الوجه، ولكن لا بأس به.
ومن كلام العز بن عبد السلام: إن مصافحة من كان معه قبل الصلاة مباحة، ومن لم يكن معه قبل الصلاة سنة، واعتبر ابن عبد السلام المصافحة عقيب الصبح والعصر من البدع المباحة.
وحجة من قال بالكراهة: خشية اعتقاد العوام أنها سنة في خصوص ما بعد الصلوات، وأن لها خصوصية زائدة على غيرها من المواضع ■



تأديب المتحرش

• طالب لاحق بسيارته طالبة ملتزمة بقصد المضايقة، فهل يليق أن تدخل في الموضوع لردعه؟
ينبغي لك أن تتصحه، ولا يجوز لك أن تمد يدك عليه، لأن هذا ليس من اختصاصك، وإنما يمكنك أن تبلغ عنه المسؤولين أو السلطات لما قد يسببه من مضايقات لبناات الناس وما يؤدي إليه من التسبب بالحوادث. ■

المصافحة بعد الصلاة

• هل تجوز المصافحة بعد الصلاة، أم هي بدعة؟

المصافحة من السنة، أجمع العلماء على أن المصافحة سنة. فقد روى قتادة رضي الله عنه قال قلت لأبي أنس رضي الله عنه: «أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ؟» قال نعم. (البخاري ١١٧/٨)، وقال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان فيصليان علي إلا غفر لهما الله قبل أن يتفرقا» (الترمذي وأبو داود وغيرهما)، وهذا شامل لمصافحة الرجل للرجل والمرأة للمرأة.

وأما المصافحة بعد الصلوات فقد اختلف الفقهاء فيها، فمنهم من استحباها خاصة بعد صلاتي الصبح والعصر، ومنهم من أباحها، ومنهم من كرهها. ولم يقل أحد بحرمتها أو إنها بدعة ضلالة، والقول بالاستحباب أقوىها دليلاً. والحجة فيه: أن الأحاديث الحاتة على المصافحة عامة، ولم تخصص في وقت دون وقت، ولما روي عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: «خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء، فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عترة - عصاة - تمر من ورائها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم»، قال أبو جحيفة: «فأخذت بيده

الإجابة للشيخ عبد الرزاق عفيفي يرحمه الله من موقعه: www.afifyy.com

يساعده على نفسه «نفس الرجل» مثلاً
تطلب من حي أن يدعو لك. ■

المحاکم الوضعية

• هل يجوز اللجوء إلى المحاكم التي تفصل بين الناس بالقوانين الوضعية؟
بقدر الإمكان لا يتحاکم إليها، أما إذا كان المرء لا يمكن أن يستخلص حقه إلا عن طريقها فلا حرج عليه. ■

تعليق القرآن

• ما حكم تعليق تيممة من القرآن على الجدار أو في السيارة؟
لا يجوز؛ لأن تعليق آية الكرسي أو غيرها من القرآن على الجدار أو في السيارة أمتهان لها. ■

القراءة على الطعام والماء

• ما حكم القراءة على ماء أو طعام، ثم شربه أو أكله؟
يجوز القراءة على أي شيء طاهر

التبرك بآثار الصالحين

• ما حكم التبرك بآثار الصالحين؟
التبرك بآثار الصالحين لا يشرع في الإسلام إلا بالنبي ﷺ وآثاره لعدم ثبوت الدليل على جوازه بغيره ﷺ. ■

الدفن بالمسجد

• ما حكم رجل دفن في مسجد؟
يجب إخراج المدفون من المسجد ما دام دفن بعد بناء المسجد ولو كان عظماً. ■

حديث الرجل الضير

• في حديث الرجل الضير الذي رد الله بصره، بعد أن جاء إلى النبي ﷺ فأمره أن يقول: «اللهم شفعه في وشفني فيه»... رجاء توضيح معناه..
اقرأ الحديث: اللهم شفعه في، فلم يقل بشفاعة رسوله، بل توجه إلى الله تعالى والرسول ﷺ حي، ووصى الرجل أن

رسم الأشخاص

• ما حكم رسم أشخاص أو حيوانات؟

رسم الأشخاص والحيوانات ذات الروح منهى عنه في الأحاديث الصحيحة، وقد أفتى ابن عباس رضي الله عنهما بجواز رسم الجبال والنبات أي المناظر الطبيعية، أما ما فيه روح فلم يوافق على تصويره ورسمه أحد من علماء المسلمين، وهناك من استثنى الصور الصغيرة التي ليست بالحجم الطبيعي، ولكن بدون الرأس لأن الشخص بدون الرأس لا حياة له. وهناك استثناء بالصور على القماش والملابس أجازها بعض العلماء. ■

استقبال القبلة

• ما حكم الصلاة إذا انحرف الإمام عن القبلة قليلاً لضيق المكان أو سهواً؟

شروط استقبال القبلة في الصلاة هو بتوجه الوجه والجسم إلى الجهة التي فيها الكعبة وليس لعين الكعبة، فالانحراف القليل لا يبطل الصلاة. ■

مصاحبتهم لبعضهم كانت سبباً في ثباتهم على طريق الطاعة، وكانوا مثلاً يذكر عبر التاريخ.

وفي هذه السورة وبعد خبر أهل الكهف أوصى الله تعالى نبيه ﷺ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمْ مِنْ أَغْنَانَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبِعْ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ (الكهف).

ومن المهم أن يراعي الشخص في الصحبة الذين يختارهم ما يلي:

- درجة صلاحهم وقربهم من الله، ويعتد بهم عن الممارسات التي لا تليق بالصالحين.

- جديتهم وكون من يصاحبهم يستفيد منهم، فلا يكونون ممن يضيعون الأوقات فيما لا يفيد.

- أن يكونوا قريبين من سنه، ومن اهتماماته.

- أن يكون التواصل معهم سهلاً، فكلما كانوا في الحي أو في العمل أو المدرسة التي يدرس فيها فهو أولى. ■

ثالثاً: لا يزال إدراك الطفل وبالذات في بداية مرحلة التمييز محدوداً، فكلمة الحرام لا تعني لديه ما تعنيه لدى الإنسان المكلف، ومن ثم فإنقاعه ينبغي أن يراعى فيه هذه المرحلة.

رابعاً: مع الحوار والإقناع لابد من قدر من الحزم والعقوبة المناسبة له، ولا بد من الحذر من التطرف في أحد أمرين: الأول العقوبة دون حوار أو إقناع، الثاني: أن يقود الحوار إلى تهوين الأمر أو التعامل معه على أنه مجرد خطأ محدود. ■

الرفقة الصالحة

• أنا شاب أريد أن أبدأ حياة جديدة مع الله.. فكيف أجد الرفقة الصالحة؟

الرفقة الصالحة من أهم ما يعين الإنسان على الثبات على طاعة الله تعالى، والصبر على هذا الطريق، ويكفي في ذلك ما ذكر الله تعالى من خبر أصحاب أهل الكهف، وكيف أن

حسب رغبته، يقرأ القرآن على المريض أو على الماء والطعام. ■

تقسيم الهروي للتوحيد

• ما رأيك في شيخ الإسلام إسماعيل الهروي ودفاع الإمام ابن القيم عنه في مدارج السالكين؟ وأيضاً في تقسيم الهروي للتوحيد إلى ثلاثة أقسام: توحيد العامة، والخاصة، وخاصة الخاصة؟

أما إسماعيل الهروي في ذاته فأمره إلى الله تعالى وهو أعلم به وأما دفاع ابن القيم: فإن الإمام ابن القيم قد رد عليه في عدد من المواضع. اقرأ تعليقات الشيخ حامد المطبعة على الكتاب: مع العلم بأن أصحاب المطبعة طلبوا من الشيخ حامد ألا يعلق على الكتاب وقد تسبب هذا في منع الشيخ حامد من الإسهاب في الرد.

وأما تقسيم الهروي للتوحيد إلى ثلاثة أقسام فهو تقسيم باطل، فهو يجعل الأنبياء عليهم السلام من العامة، ويجعل ابن عربي وأمثاله من خاصة الخاصة. ■

تطويل الرجال شعورهم

الناس في زمن كالمأكول والملبس والبنيان وغيرها، فما لم يرد عن الشرع الحكيم فيه حث على الفعل أو ترتيب أجر فلن يكون سنة.

رابعاً: أصبحت هذه العادة طريقة للاهتمام بالشعر ودهنه وتزجيله وإضاعة الوقت، وقد كان ﷺ يرجل شعره غباً أي بين زمن وآخر لا أن يكون شغله اليومي.

خامساً: أصبحت هذه العادة من علامات فساق الكفار وأهل الفساد، بل صارت علامة مميزة لهم، لذا لا ينبغي التشبه بهم.

وعليه فشد الشعر إلى الخلف كما هو وارد في السؤال ليس بسنة تتبع، بل هو إلى التشبه بالكفار أقرب، وأما في الحروب فلا مانع من إطلاقه زيادة في رعب الكفار. والله تعالى أعلم. ■

• انتشرت في أوساط الشباب ظاهرة تربية الشعر وريطه من الخلف أو تركه، واحتجوا بضعفهم هذا بأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان شعره طويلاً هو أصحابه. فما مدى صحة هذا الكلام؟

هذه الظاهرة مخالفة لتعاليم الإسلام وليست هي سنة عن رسول الله ﷺ لعدة أسباب:

أولاً: أن النبي ﷺ كان يفرق رأسه من النصف، ويقسمه إلى جدائل لا أن يجمعه خلف رأسه في المشهور عنه.

ثانياً: كان الشعر مخفياً تحت عمامته ولم يكن مكشوفاً مثيراً للانتباه.

ثالثاً: لم يكن فعله فهي دعوة للتأسي به، كما قرر علماء الأصول أن بعض أفعاله ﷺ كانت عادات درج عليها

من فقه التاريخ وأحداثه..

بقلم: أ.د. السيد نوح (*)

يشهد الواقع الذي عاشه البشر منذ بدء الخليقة إلى اليوم أن الدكتاتوريات كان لها أثر كبير على الحضارات، ويطيّب لنا أن نقف على هذا الأثر، ولكي يكون لدينا تصور واضح أو قريب فإننا سنتناوله في عدة محاور:



ماذا فعلت الدكتاتوريات بالحضارات على مدار التاريخ؟!

أولاً: معنى الدكتاتوريات وصورها

عرف مجمع اللغة العربية الدكتاتورية بقوله: حكم الفرد أو الجماعة دون الالتزام بطريق أو بأخرى فيحكمون الناس بما يخالف مقاصدهم ومصالحهم، أي أن هذا الحاكم، فرداً أو جماعة، لا همّ لهم ولا غاية من الحكم إلا تحقيق مصالحهم وذويهم، والتكليف بخصومهم، والنيل منهم ليدوم لهم الحكم والسلطان، ها هو فرعون جاء وافداً على مصر من العراق، وتصور نفسه أنه يملك من المواهب والطاقت ما لا يملكه أحد من أهل مصر (وادي النيل، مصر والسودان)، فنادى في الناس أنه ربهم الأعلى واصطفى نخبة من المنتفعين والانتهازيين وأصحاب المصالح حوله يتولون إعانته على إسكات الناس ونزلوا على مراده، ونفذوا حكمه، على النحو الذي حكاه رب العزة سبحانه في قوله تعالى: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِاسِقِينَ﴾ (الزخرف).

ثانياً: أثر الدكتاتوريات على الحضارات

للدكتاتوريات أثر سلبي كبير على الحضارات يتمثل في:

١. إسكات صوت النخبة، وتغييبها عن الساحة تماماً. إذ كل أمة لا تخلو من النابهين، والعاملين بجد وإخلاص. وهؤلاء هم الذين سيتولون الوقوف أمام إرادة هذا الدكتاتور ليحولوا بينه وبين ما يضر مصلحة الناس ومصالحهم. وهم بما يملكون من حجة وبرهان وقدرة على الإقناع، وعمل على أرض الواقع سيؤثرون في الجماهير، ويشحنونهم ضد ما يشاهدون من العبث بمصالحهم. وذاك بالطبع شيء يزعم الدكتاتور، ويؤرقه، ويخيفه على كرسيه فيبدأ الكيد ضد هؤلاء تارة باتهامهم زوراً وبهتاناً أنهم هم المفسدون في الأرض، يريدون العبث بالدين، والدماء والعقول، والأعراض، والأموال، وأن الحل الوحيد هو تغييبهم عن أعين الناس، ثم التخلص منهم. كما قال فرعون لما دعاه موسى وهارون: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ

رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ (غافر). وإذا كان هناك حوار، فإن الدكتاتور يديره على مبدأ الضوضاء والنوغاتيين لا بالدليل والحجة، إذ لما سأل فرعون موسى عن ماهية رب العالمين أجابه: ﴿رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين﴾ (الشعراء: ٢٤) رد باستهتار قائلاً: ﴿لَمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ﴾ (الشعراء: ٢٥) فإن ظهر هناك تأثير بكلام النخبة من بعض المحيطين بالدكتاتور والانضمام لهذه النخبة هدهم بالقتل والصلب كما هدد فرعون السحرة لما آمنوا برب هارون وموسى بقوله: ﴿آمَنْتُمْ لَهُ قُلُوبُكُمْ أَذُنُكُمْ إِنَّا لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تُفْقِعْ أَبْصَارَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا مَصَبِّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ إِنَّا أَشَدُّ غَدَابًا وَأَبْقَى﴾ (طه).

٢. إيقاف عجلة التنمية والتقدم، إذ كل همّ الدكتاتور إرهاب الناس وتخويفهم بحيث لا يفكر أحد في انتقاده وبيان سوءاته، وسوءات المحيطين به، وإذا كان هذا همه فإنه لا مجال عنده لأي تنمية أو تقدم، بل إن إهمال التنمية والتقدم ربما يكون مقصوداً من الدكتاتور بحيث يشغل الناس بطلب كسرة الخبز عن التفكير في أي شيء آخر، وأحياناً يحاول الدكتاتور وأركان نظامه إيهام الناس أنه مهتم بالتنمية والتقدم، فيركز على أعمال ثانوية لا تسمن ولا تغني من جوع كالاتصالات والرياضة والفن الهابط ونحوها، بحيث تعمل هذه على تخدير الناس وشغلهم عن أوطانهم، وحمايتهم من عدوان المعتدين وكيد المتآمرين.

٣. تحويل موارد الدولة لخزانة الدكتاتور وأهله وذويه وحاشيته، تارة باسم الديون، وتارة باسم الأمن وتارة باسم الخصخصة، وتارة باسم مصاريف خاصة، وهكذا، تستنزف موارد الدولة لحسابات شخصية، وتفقد الدولة مقوماً من مقومات البقاء.

٤. التآمر على حياة البشر للحد من نمو الموارد البشرية بإشاعة التلوث البيئي، أو عدم العناية بالغذاء، أو المرافق العامة، أو استيراد كل ما هو ضار ومؤذ بالصحة أو إهمال البحث العلمي ونحو ذلك.

(*) أستاذ الحديث وعلومه، جامعة الكوفة

٥. **السكوت عن محاسبة المجرمين**، بل حمايتهم تحت مسميات كثيرة بحيث يعيشون في الأرض فساداً، فيهلكون الحرث والنسل، بل إظهار هؤلاء في صورة الوطنيين المصلحين، الذين يشار إليهم بالبنان، ويعطون الجوائز والمكافآت وتُسند إليهم أرقى الوظائف، وإدارة المؤسسات.

٦. **بيع الأمة وتضييع مكتسباتها**، بالتوسع في الإنفاق وقلة الموارد، بحيث تركبها الديون، وتحت ظل هذه الديون تُرهَن الأمة لأعدائها، فيتحكمون في قرارها ومواردها وثرواتها، وفي الحديث: «ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه، ولم يعطه أجره» رواه البخاري (٢٤٦/٤، ٢٤٧) من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظه.

٧. **تقنين الشر والفساد**، بحيث يظهر الدكتاتور أمام المراقبين أنه يحكم بالقانون، وأنه لا يسعه إلا النزول على حكمه، والحقيقة أنه يريد شيوع الشر والفساد باسم القانون والتشريع، بحيث يبقى القهر والاستبداد هما الشائعتان في الناس حتى ولو بعد رحيل الدكتاتور.

ثالثاً: موقف الشرائع من

الدكتاتوريات:

الشرائع كلها الأرضي منها والسماوي، الصحيح منها والمحرّف ترفض الدكتاتوريات، لأنها مصادمة لأصل الفطرة، إذ الناس خلقوا أحراراً لا حق لواحد أن يستعبدهم أو يذلهم، وقد استمدوا حريتهم من عبوديتهم، وخضوعهم وانقيادهم لله الواحد القهار، إذ هو الذي منحهم هذا الحق وشرع لهم الشرائع، علمهم يستخدمونها في مواجهة الدكتاتوريات ورأسها الجهاد بكل الأساليب والوسائل الممكنة بشرط ألا تتعارض مع مبادئ الشرع الحنيف، فقال: ﴿فَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ (٥٢) ﴿الفرقان﴾، وقال: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٢٤) (الأنفال)، وقال: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٣) (آل عمران).

وكذلك الإنسان الأبي الحر الكريم يرفض أن يستذله أحد إلا خالق الخلق، ومدير الأمر، وصاحب النعم كلها ظاهرها وباطنها، صغيرها وكبيرها.

رابعاً: أسباب ظهور الدكتاتوريات:

لا شك أن هناك أسباباً وراء ظهور الدكتاتوريات وشيوعها، نذكر منها:

١. **الجهل والغفلة**، إذ الجاهل يحق أصل هذا الوجود، وب نفسه، ورسالته في الأرض والمنهج الذي يسير عليه، والقُدوة التي يتأسى بها، والكون الذي يعيش فيه، والعوالم الأخرى التي تزاحمه في هذا الكون، وبحقوقه وواجباته، وبالعاقبة والمصير، وعقبات الطريق وكيفية التعامل معها، يستوي عنده أن يحكمه الدكتاتور أو غيره ومثله

المشغول الغافل عما يجري حوله، وموقعه من الأحداث الجارية.

٢. **الكبت والقهر**، وقد يكون الكبت والقهر سبباً في شيوع الدكتاتورية، إذ تتبع عورات الناس، والتجسس عليهم، واعتقالهم وتعذيبهم، ومحاربتهم في أقواتهم وأرزاقهم، ونفيهم أو تشريدهم في الأرض، يلقي في قلوبهم حالة من الرعب والفزع تنتهي بهم إلى الاستكانة والرضى بالأمر الواقع حتى لو كان الدكتاتورية.

٣. **الاستخفاف بعقول الناس**، وقد يكون الدكتاتور من الفحة والإجرام بحيث يستخف بعقول الناس، فيلقي عليهم ما يريد على أنه أوامر وحتميات، والناس يكونون من الطيش وعدم إعطاء العقل فرصة للتفكير، ووزن للأمور، وتقدير عواقبها بحيث لا يسعهم إلا النزول على حكمه وتنفيذ أوامره على نحو ما حكاه رب العزة عن فرعون مصر، فقال: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (٥٤) ﴿الزخرف﴾.

٤. **بطانة السوء**، وقد يكون سبب الدكتاتورية بطانة السوء التي تريد أن يكون الدكتاتور صورة يقفون خلفها، ويحققون مآربهم التي يريدونها فيدفعون به إلى فرض نفسه على الناس، وأنهم معه، ووراءه سيمهدون له السبيل، ويزيجون من طريقه كل حر أبي، ويكون هو من الغباء، والبله، بحيث ينفذ ما يشيرون به، ويثبناه ويدافع عنه، وتستमित بطانة السوء في مساندته، والدفاع عنه حتى آخر لحظة، لأنه يسقطه سقوطهم، ويكشف سوءاته ستكشف سوءاتهم أكثر وأكثر، وهم لا يريدون ذلك.

٥. **انقسام الأمة وتمزيقها**، وقد يكون انقسام الأمة وتمزيقها سبباً في ظهور الدكتاتوريات وشيوعها في العالم، لذلك رأينا الشارع الحكيم يحذر من الفرقة ويذمها ويدعو إلى الوحدة والتماسك على نحو ما سبق في (ماذا فعلت الفرقة بالحضارات؟).

٦. **مساندة جهات مشبوهة لها مصلحة**، في ذلك؛ وقد تكون مساندة جهات مشبوهة لها مصلحة في شيوع الدكتاتورية هي السبب في ظهور الدكتاتورية على نحو ما يشهده العالم الذي يعرف الآن بالعالم الثالث، أو العالم النامي إذ الجهات التي تريد السيطرة عليه وابتزاز خيراته وثرواته، وإذلال شعوبه والقضاء على هويته وثقافته ترى أحسن وسيلة لتحقيق ما تريد إنما هي الدكتاتورية، لذلك تعمل على إمدادها ودعمها حتى تتشأ وتبقى، وفي ظلها وتحت سلطانتها تحقق ما تريد.

وعلى ضوء ما قدمنا نستطيع أن نقول بكل ثقة واطمئنان: إن سقوط الحضارات التي كانت ملء السمع والبصر كحضارة عاد وثمود والفرعنة والفرس والروم ونحوها إنما كان سببه في الأعم الأغلب شيوع الدكتاتورية وتمكنها من رهاب الناس والتحكم في مصائرهم. وصدق الله العظيم: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْظِلَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٤٣) ﴿العتكوت﴾ والله أعلم. ■



الحلم

من أخلاق الرجال

الحلم خلق تندرج تحته مجموعة أخلاق فاضلة منها العلم والصبر والأناة والتثبت، يتبعه كذلك العضو الذي لم يقتصرن شيء بشيء أحسن من اقتترانه بالمقدرة. والحلم صفة من صفات الله جاءت في أكثر من موضع من كتاب الله منها: ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (فاطر)، والحليم اسم من أسماء الله تعالى. وقد أنشأ رسول الله ﷺ على رجل حليم قائلاً فيما روي عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لأشج بن عبد قيس: «إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة» (١).

دعامة العقل الحلم.. وجماع الأمر الصبر

وترك الغضب أيسر على المرء من معالجة آثاره، فدفع الغضب من الأمور التي يحرض عليها من ملك زمام نفسه فوجهاها إلى ما فيه صلاحها. سئل الأحنف بن قيس: ما الحلم...؟ فقال: أن تصبر على ما تكره قليلاً. ويتبرج ذلك إلى هدوء وسكون حين تنتفخ عروق الآخرين، وقد شتم رجل الأحنف فأكثر.. إلى أن أراد الأحنف القيام للغداء فأقبل على الرجل فقال: يا هذا إن غداءنا قد حضر فانهض بنا إليه. إن حلم الأحنف كان محط إعجاب واستغراب ممن حوله، فقال لهم: إني لأجد ما تجدون ولكني صبور. وقال إبراهيم التيمي: إن كان الرجل من الحي ليحيي فيسب الحارث بن سويد فيسكت، فإذا سكت قام فتنفض رداءه ودخل.

وكان ابن عون لا يغضب، فإذا أغضبه إنسان قال: بارك الله فيك. فالحلم يدفع شروراً كثيرة. أنشد الأنصاري: وكظمي الغيظ أولى من محاولتي غيظ العدو بإضرار بيأيماني لا خير في الأمر ترديني مغيبته يوم الحساب إذا ما نص ميزاتي ولا تجد فيمن ذكرت العرب عنه

سكت عن السفيفه فظن أني عييت عن الجواب وما عييت ففي النفس رغبات للرد والزيادة، ولو اتبع المرء هواه لما كان متبعاً للعلم ولتفعل كما يفعل جهال الناس، ولكن اتبع أمر الله تعالى وأمر نبيه عليه

الصلاة والسلام أحق وأولى. وقال الآخر:

ولربما ابتسم الوقور من الأذى وضميره من حره يتأوه ولربما خزن الحليم لسانه حذر الجواب وإنه لمفوه قال أبو حاتم: الواجب على العاقل إذا غضب واحتد أن يذكر كثرة حلم الله عنه، مع تواتر انتهاكه محارمه وتعديه حرمانه، ثم يحلم، ولا يخرج غيظه إلى الدخول في أسباب المعاصي.

لا تغضب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ، أوصني، قال: «لا تغضب»، فردّد مراراً، قال: «لا تغضب» (٢). ومن كان غضبه سريعاً فقد استعجل في جوابه وعمل دون ترو. قال الكريزي: ولم أر في الأعداء حين اختبرتهم عدواً لعقل المرء أعدى من الغضب



عبد الرحمن بن عبد الله اللعين (*)

وقال الحسن في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (٣) (الفرقان): حلماء إن جهل عليهم لم يجهلوا. والحلم مجاهدة للنفس مثله مثل كظم الغيظ، ولا يصل إلا بالمراس والمغالية وتقديم الرغبة بخير ما بعده، وهو درع واق من الجهل وآثاره ومن الحمق ومغيبته. قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: «إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتوق الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه». وسفه رجل على إسحاق الحنظلي فاحتلمه وقال: لأي شيء تعلمنا العلم...؟ وهذا معنى مهم من معاني طلب العلم وهو ممارسته في الحياة، وجعله قائداً في التصرفات. قال الشافعي يرحمه الله: إذا نطق السفيفه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت

(*) كاتب سعودي

كلمات مضيئة في طريق السالكين

«إن الأمة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة، يهب لها الله الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة، وما الوهن الذي أذلنا إلا حب الدنيا وكراهية الموت، فأعدوا أنفسكم لعمل عظيم واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة».

«إنما تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة والجد والعمل الدؤوب، فمن أراد منكم أن يستعجل ثمرة قبل نضوجها، ويقتطف زهرة قبل أوانها فليست معه بحال، ومن صبر معي حتى تنمو البذرة وتنبت الشجرة وتصبح ثمرة ويجني القطف فأجره في ذلك على الله، ولن يفوتنا وإياه أجر المحسنين، إما النصر والسيادة وإما النصر والسعادة».

«إن غايتنا تتحصر في تكوين جيل جديد من المؤمنين بتعاليم الإسلام الصحيح يعمل على صبغ الأمة بالصبغة الإسلامية الكاملة في كل مظاهر الحياة». «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون ﴿١٢٨﴾» (البقرة)، وإن وسيلتهم في ذلك تتحصر في تغيير الوضع العام وتربية أنصار الدعوة على هذه التعاليم حتى يكونوا قدوة لغيرهم في التمسك بها والحرص عليها والنزول على حكمها».

لقد قام هذا الدين بجهد أسلافكم على دعائم قوية من الإيمان بالله والزهادة في متعة الحياة الفانية وإيثار دار الخلود والتضحية بالدم والروح والمال في سبيل مناصرة الحق، وحب الموت في سبيل الله والسير في ذلك كله على هدي القرآن الكريم، فعلى هذه الدعائم القوية أسسوا نهضتكم وأصلحوا نفوسكم وركزوا دعوتكم وقودوا الأمة إلى الخير، والله معكم ولن يتركم أعمالكم ولا تياسوا فليس اليأس من أخلاق المسلمين ■

الإمام حسن البنا

والتحرز منه، وأما الغضب لله عز وجل فهو حسن مبني على الإيمان، وهو مطلوب إذا انتهكت محارم الله وأرتكبت المعاصي، ومع ذلك فيجب أن يكون مقروناً بالحكمة التي تدفع المعصية وتزيل المنكر وتصلح حال مرتكبيها.

وهناك من الناس من غلب عليهم الغضب فتجدهم في هيجان دائم يصيغ وجوههم بالعبوس، فالتعامل مع أمثال هؤلاء يثير الانزعاج، ويعكر المزاج، ويحتاج إلى كظم الغيظ والتجاوز عن الهفوات وعدم الإثارة والبعد عن المهاترات وتبادل السباب، فكم من تجاوزات معارك تتعدى إلى الأعراض والحرمات وتتخطى الإنسانية إلى مستوى هابط، وما ذلك إلا لتسلط الغضب.

السماحة واللين

من صفات المؤمن اللين وسماحة النفس.

ومن كانت نفسه سمحة وروحه حلوة ولسانه طيباً نال احترام ومحبة الناس من حوله، وثقتهم، مع فوزه بدعاء الرسول ﷺ: «رحم الله عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا قضى، سمحاً إذا اقتضى» (٣)، وبشارة الرسول ﷺ حين يقول: «من كان سهلاً هيناً ليناً، حرمه الله على النار» (٤).

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن أول ما عوض الحليم من حلمه أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل.

وهذا الأحنف بن قيس يأخذ الأمر بمعناه الواسع العريض فيقول: وجدت الاحتمال أنصر لي من الرجال. ولحسن هذا الخلق وبهائه كان الحسن يقول: أفضل رداء الإنسان.. الحلم ■

الهوامش

(١) حديث صحيح، صحيح سنن الترمذي، باب في الثاني والعجلة، عن ابن عباس، رقم الحديث ١٦٣٦.

(٢) صحيح البخاري، باب الحذر من الغضب.

(٣) حديث صحيح، صحيح الجامع الصغير، عن جابر، رقم ٣٤٩٥.

(٤) حديث صحيح، صحيح الجامع الصغير، عن أبي هريرة، رقم ٦٤٨٤.

الحكمة وأدرجته في مصاف الحكماء من صفته كثرة الغضب، فالغضببان عندهم لا رأي له.

قال معاوية لعمرو بن الأهتم: أي الرجال أشجع؟ قال: من رد حلمه جهله. والحلم لا يكون إلا مع الغضب وذلك لأنه لا يتجاوز محل الغضب ولا يخرج به إلى المكروه من القول والفعل.

قال أكثم بن صيفي: دعامة العقل الحلم وجماع الأمر الصبر.

وقال أبو مسعود كاتب الرضي: كنا في مجلس الرضي فشكا رجل من أخيه، فأنشد الرضي:

اعذر أخاك على ذنوبه
واستر وغض على عيوبه
واصبر على بهت السفيف
له وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً
وكل الظلوم إلى حسيبه
واعلم بأن الحلم عند الـ
غليظ أحسن من ركوبه

الحلم بالحلم

عندما نفقه قاعدة أن الحلم بالحلم نعلم أنه ارتقاء وتدريب للنفس على منح الآخرين صوراً للمعاني السامية التي تحمل في طياتها مجاهدة للمشاعر في قصد نبيل لتهدئتها.

ومبتغي الإساءة الذي يحرص على إيذاء الناس ينال المقت والكراهية، إلا أنه في نفس الوقت هو في أمس الحاجة إلى الشفقة، فهو أكثر خسارة ممن أصابته الإساءة، كيف لا وقد كسب السخط في الدنيا وله في الآخرة ما هو أشد وأنكى؟! فإذا كان التعامل مع البهائم يقع ضمن حدود الرحمة فالإنسان أولى بذلك.

الشدة الحقة

الرجل الشديد ليس هو الذي يصصر الرجال ويغلبهم بقوته، بل هو قوي الإرادة الذي يتحكم في قواه ويجريها في مجاري العقل، فيثبت عند الغضب ولا تستفزه توافه الأمور بأفعال كبيرة وانفعالات لا تستحقها.

مصدق ذلك، قول النبي ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

والغضب لذات النفس ينبغي الانتباه له

فلسنا بطير مهيض الجناح

هذه ستة التأثير



د. علي الحمادي (*)
hammadi3@emirates.net.ae

عاشت أمتنا منذ زمن بعيد مصائب ومحناً عديدة، وتوالت عليها الضربات من كل حذب وصوب... هذه الأمة المسكينة التي يراد لها ألا تصاغ صياغة تنهض بها من واقعها المرير، وتواجه بها ما يخطط لها... ولذلك أصبحت أمة لا هدف لها ولا توجه محدد عندنا ولا سياسة واضحة لديها، فالدول الإسلامية لا تجيش الجيوش ولا القلوب ولا العقول من أجل قضية، بل تعوم في بحر من القضايا والألام والمصائب وهي في حالة سكر وغيبه وعي.

هالي متى تستباح هذه الأمة وتنتهك حرمتها ويقتل أبناؤها وتهان كرامتها ولا تجد حراكاً من قبل الدول العربية والإسلامية وكان الأمر لا يعنيها؟ إلى متى تستهين الدول الكبرى بما يسمى بالشرعية الدولية، فلا تقيم لها وزناً، في حين نتشبت بها حتى في قتال بعضنا بعضاً وفي التعاون مع أعدائنا لقتال إخواننا أو للتضييق عليهم؟ وما فلسطين والعراق عنا ببعيدتين.

أقول من التعتب ليت شعري أيقاظ أمية أم نيام! فإن كانوا لحيثهمو نياماً فقل قوموا فقد حان القيام إن الله تعالى كما جعل لأعدائنا عقولاً يملكون بها فقد جعل لنا أيضاً عقولاً يمكننا أن نمكر بها، وإذا كان أعداء الإسلام يملكون ما لا نملك من الإمكانيات المادية، فإن الأمة الإسلامية تملك ما هو أجدى من ذلك وأنفع، وهي الإمكانيات البشرية والعقول التي أنارها الله بالإيمان، وقبل هذا وذاك تملك معية الله ووعدته الحق الذي يقول فيه سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ تَصَرُّوا لِلَّهِ بِصُرْكُمْ وَبُيْتِ أَقْدَامَكُمْ﴾ (٧) (محمد).

قد تضرجت الدول الإسلامية منذ زمن على ضرب فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها، وقدمت بعض الدول العربية والإسلامية الدعم المادي واللوجستي للأمريكان، وأصيب المسلمون بانتكاسة كبيرة جراء هذه الأحداث، وهنا لنا عدة وقفات أضل علينا التذكير بها وهي:

١- أن على المسلمين أن يثقوا بنصر الله تعالى، وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿وَلَقَدْ كُتِبَ فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ (١٠٥) (الأنبياء).

٢- أن الضعيف لا يبقى ضعيفاً طويلاً حياته، وأن القوى لا تدوم قوته أبد الأبدية ﴿وَرَبِّدْ أَنْ نَمُنْ﴾

(*) المشرف العام على موقع إسلام تاي الإلكتروني

على الذين استضعفوا في الأرض وتجعلهم أئمةً وتجعلهم الوراثين (٥) ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون (٦) (القصص).

٣- على المسلمين أن يراجعوا علاقتهم بالله تعالى، وابتعدوا عن المعاصي، ويعقدوا صلحاً مع الله عز وجل، إذ لا تكون الهزيمة إلا بذنب وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْرِفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ (٢٠) (الشورى).

٤- أن العقلاء هم الذين يحولون المشكلة إلى فرصة، ويجعلون الفشل سبيلاً للنجاح، إذ لا يجوز الاستسلام، كما أن الأيام دول، فمن سره زمن ساءته أزمان، لذا ينبغي الحذر من الانكسار المعنوي والهزيمة النفسية واليأس والإحباط، إذ إنه ﴿لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (٤٧) (يوسف).

٥- الأيام حبلى بالمفاجآت، وأزمة فلسطين وأفغانستان والعراق ليست آخر أزمات المسلمين، لذا ينبغي الاستعداد لهذه المفاجآت، وتوطين النفس على ضرورة مواجهتها.

٦- لقد شربت هذه الأمة كؤوس الذل والهوان لما تقاعست عن الجهاد، والعجيب أن عبادة الجهاد ماضية لم تتوقف منذ بعثة النبي محمد ﷺ.

إن صلاح الدين لما أراد تحرير بيت المقدس لم يأت بالراقصين والراقصات ولا بالمطربين والمطربات ولا بالمنكتين والمنكتات، بل رفض أن يبتسم، وأمر الجيوش فتجهزت، ولبس لباس الحرب، وأمر الخطباء والوعاظ أن يجيشوا عقول الناس وقلوبهم، فاهترت المنابر، واشتاشت القلوب للجهاد والاستشهاد، وأصبح للناس هدف واحد وتوجه واحد، فكانت النتيجة عز الإسلام بتحرير بيت المقدس.

٧- لا بد من الوقوف مع إخواننا المسلمين في كل مكان ودعمهم مادياً ومعنوياً للخروج من محنتهم، فالؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

٨- على الأمة (حكومات وشعوباً) أن ترمم جراحها، وأن تستفيد من هذه الأحداث، وتتعضد من هذه الأزمات، وذلك بالاستعداد وامتلاك عناصر القوة، وإدراك أن أعدائنا لا تحركهم إلا مصالحهم، وأنهم على استعداد لتدميرنا عندما يكون في ذلك مصلحتهم، وأنهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، كما أن صمام الأمان في الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، ثم في الالتصاق بالشعوب وإعطائهم حقوقهم، والاستماع إلى نصائح العقلاء منهم، والحذر من التجبر عليهم، إذ إن مصير الظالمين دائماً وأبداً إلى هلاك، وهذه سنة من سنن الله في خلقه. ■

كيف حول العظماء الفشل إلى نجاح؟

ابن الوليد هذه الفرصة. ولم يكن قد أسلم آنذاك. فاستدار بسرعة خاطفة، وطوق جيش المسلمين، وانقض على مؤخرة الجيش هو والمشركون، فقتلوا من قتلوا من المسلمين، وفر من فر، وبقي النبي ﷺ ومعه تسعة فقط من أصحابه في مؤخرة المسلمين، وكان أمام رسول الله ﷺ خياران: إما أن يسلم بالفشل وينجو هو وأصحابه التسعة ويضروا إلى ملجأ مأمون، ويترك جيشه المطوق إلى مصيره المقدور، وإما أن يقفز فوق الفشل ويتجاوز اليأس ويبدأ طريق النجاح، فكان الخيار الثاني، إذ تجلت عبقريته وشجاعته المنقطعة النظير، فنادى بصوت مرتفع كله إقدام وعزم ليجمع أصحابه، وهو يعلم تمام العلم أن المشركين سوف يسمعون صوته قبل أن يسمعه المسلمون، وأن ذلك سينبهم إلى مكان وجوده، وسيشكل على حياته خطورة، فنادى أصحابه ودعاهم إلى استئناف القتال.

وبالفعل تنبه المشركون إلى صوته، فخلصوا إليه قبل أن يصل المسلمون... وكان كثير من المسلمين قبل ندائه ﷺ قد انهارت روحهم المعنوية، وتوقفوا عن القتال وألقوا أسلحتهم، إلى أن جاءهم أنس بن النضر رضي الله عنه قائلاً: ما تنتظرون؟ قالوا: قتل رسول الله ﷺ، قال: ما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا هموتوا على ما مات عليه رسول الله، ثم قال: اللهم إني أعترذ إليك مما صنع هؤلاء. يعني المسلمين، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء. يعني المشركين. ثم تقدم فقاتل وقاتل المسلمون بقيادة نبيه، بعد أن استطاع ﷺ أن يشق الطريق إلى جيشه المطوق، فأقبل عليهم وقادهم بنظام إلى شعب الجبل، واشتد قتال المشركين لهم، ولكن ببثباتهم وعدم استسلامهم للفشل وصلوا إلى شعب الجبل، وفشلت عبقرية خالد أمام عبقرية الرسول القائد ﷺ.

ولم يكتف الرسول الكريم ﷺ بذلك، وبات يفكر في احتمال معاودة المشركين غزو المدينة لأنهم لم يحققوا مكاسبهم المنشودة في أحد، فطاردهم صباح الغد من معركة أحد حتى بلغ حمراء الأسد على بعد ثمانية أميال من المدينة المنورة، وعسكروا هناك، فانهارت عزائم المشركين، وأخذهم الفرع والرعب.

مكاسب ونجاحات في غزوة أحد

لقد ذكر ابن القيم فوائد عظيمة لهذه المعركة في كتابه القيم، «زاد المعاد»، وذكر كثير من العلماء تلك الفوائد التي من أهمها: تعريف المسلمين سوء عاقبة العصية عندما خالف الرماة أوامر الرسول ﷺ، وإبتلاء الرسل، وتمحيص الناس، والفوز بمكانة الشهداء، وصقل النفوس والعزائم، وهذه كلها فوائد ينبغي أن يتعلمها الإنسان عندما يشعر بالفشل، فيتجاوز تلك التجربة، ويقفز على الفشل، مبتدئاً طريق النجاح، وطريق الألف ميل يبدأ بخطوة كما يقولون. ■

المراجع

- ١- ابن القيم، زاد المعاد.
- ٢- صفى الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم.

شمة حكمة بليغة تقول: «سر خلف حلمك مع رغبة جادة وعزم وتصميم، فإما أن تنجح، وإما أن تتعلم وتكبر». ويقول «دينيس ويتلي»: «الفشل ينبغي أن يكون معلماً لنا وليس مقبرة لطموحاتنا وتطلعاتنا».

إن الفشل، في منهج العظماء والقادة، ليس هزيمة، وإنما هو تأخر في تحقيق الهدف، وهو مرحلة يمكن تجاوزها، وذلك بشحن الهمم والعزائم والمبادرة بالسير في طريق النجاح.

إن هذه الكلمات تجسد سلسلة التجارب التي يمر بها الإنسان في حياته، فيكون بعضها ساراً، ويكون بعضها محزوناً... يكون بعضها مريحاً وبعضها مؤثماً.. يكون بعضها ناجحاً وبعضها فاشلاً.

كيف تعامل العظماء مع الفشل؟

إن العظماء والناجحين هم الذين يخرجون من تجربة الفشل أكثر صلابة وقوة، فقد يستفيدون من أخطائهم وفشلهم أكثر من استفادتهم من نجاحاتهم، وما من إنسان عاش هذه الحياة إلا وذاق النجاح والفشل.

والضعفاء هم الذين ييأسون عندما يفشلون، ويعتقدون خطأً أنهم لا يستطيعون أن يصنعوا شيئاً بعد الفشل، وأن طريق النجاح مسدود، وتحقيقه من وجهة نظرهم، مستحيل أو محدود.

أما العظماء.. فلا يوجد في معجمهم كلمة اليأس، ولا يجد القنوط إلى نفوسهم سبيلاً، ولا الوهن إلى عزائمهم طريقاً، ومن ثم فهم القادرون. وليس غيرهم. على أن يجعلوا من الفشل محاولة للنجاح.

نجاح الأنبياء

وإني لأتصور أن الأنبياء عليهم السلام، وهم صفوة الخلق وأعظم قيادات البشر، لو شعروا بالفشل لكانت الدنيا في حال أخرى، لكن الله عز وجل رباهم على العزائم والقوية، والهمم العالية، فعلمهم أن يصبروا إذا تأخر تحقيق الهدف، ومن ثم لم يتسرب أبداً إلى نفوسهم الإحساس بالفشل مهما تأخر النصر وتحقيق الهدف، وقد ظهر ذلك جلياً واضحاً في سيرهم جميعاً من لدن نوح عليه السلام.. إلى محمد ﷺ، ومن ثم استطاعوا أن يحققوا السعادة والفلاح لمن ساروا على دريهم واهتدوا بهديهم.

نوح عليه السلام والنجاح: وعلى سبيل التمثيل لا الحصر هذا نوح عليه السلام يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً فلم يؤمنوا... نعم كان يشكو إلى ربه صلصمه وعنادهم، لكنه لم يتخل لحظة عن فكرته وتحقيق هدفه!!

نجاح الرسول ﷺ في أحد

من المواقف التي تأخذ بالآليات وتبهر العقول موقف نبينا العظيم محمد ﷺ في غزوة أحد، فلنأمل كيف تعامل مع فشل المسلمين في تحقيق النصر بعد أن ترك الرماة الجبل، وعصوا أوامره، وتوجيهاته.. لقد انتهز خالد



د. سمير يونس (*)
s_ebrahim92@hotmail.com

تكنولوجيا المعلومات



تعرف على الوحدة الخاصة «راقب الموقع»

كلما انتشرت التقنية أكثر وانتشرت ثقافة الإنترنت، وتوسعت المواقع العربية والإسلامية، زادت المراقبة والمتابعة والتضييق على هذه المواقع! ولا أدري هل سيأتي يوم يندم فيه الغرب على توفير الإنترنت للعرب والمسلمين؟! وزادت الأمور سوءاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والتي جعلت العداء واضحاً والحرية مقيدة والمراقبة لصيقة جداً ولكل التفاصيل.

عمر عبد العزيز مشوح (*)
omar@araboc-tech.com

تفيدهم في مراقبة وترصد الإرهاب الإسلامي الذي أصبحوا يتحدثون عنه علناً، وفي جميع المناسبات، ويتخذون منه غطاءً لجرائم ضد الحرية الشخصية والفكرية والتقنية. يأتي هذا كله في تزامن مع حملة أطلقتها منظمة العفو الدولية ضد قمع الحريات على الإنترنت، والذي تعاني منه دول كثيرة ذكرتها المنظمة ومنها (البحرين - بورما - إثيوبيا - الهند - إيران - المغرب)، وقالت المنظمة إن فيروس قمع الحريات على الإنترنت قد انتشر من بعض الدول إلى عشرات الدول الأخرى.

كما اتهمت المنظمة شركات تقنية كبرى بالتواطؤ والسكوت عن هذه الدول وهذا القمع، ومنها شركات مايكروسوفت، ياهو، جوجل؛ وذلك لأنها تساعد في توفير معلومات للدول من أجل المراقبة والمتابعة وتقييد الحريات. لكن حملة منظمة العفو لا تنتقد هذه الدول التي أنشأت الوحدة الخاصة (راقب الموقع) والتي أول وأهم مهمة لها هي تضييق الحريات على الإنترنت ومتابعة كل هو إسلامي ويمت للإسلام بصلة سواء أكانت مواقع عادية إخبارية أو مواقع جهادية.

منظمة العفو تغض عينها عن الدول التي تمارس أسوأ قمع للحريات على الإنترنت والتي تعلن أنها أنشأت وحدات خاصة (للقمع) والمتابعة والرصد، ورغم ذلك لا يتعرضون لسوط منظمة العفو الدولية! لو أردنا أن نتابع ونرصد الإرهاب الغربي والقمع الذي يمارسه الغرب على الحريات لأنشأنا جيشاً كاملاً من الرصد والمتابعة وليس وحدة خاصة فقط!

ومضة لتصحيح المسار:

لا يفل الحديد إلا الحديد..

ولا تمنحنا الحرية نفسها إلا إذا منحناها أنفسنا..

ولا تمنحنا لأنفسنا إلا إذا أصبحنا رقماً مهماً في التحكم

بالإنترنت، وكنا من صناع القرار فيه..

ولن نصل إلى هذه المرحلة إلا بعد أن نتحرر من قيودنا

الداخلية. ■

من هذا المنطلق ولدت فكرة في مارس ٢٠٠٦م تمخضت من اجتماع لوزراء ست دول بالاتحاد الأوروبي وهي (بريطانيا - ألمانيا - إسبانيا - فرنسا - بولندا - إيطاليا) وقررت إنشاء وحدة خاصة لمراقبة ومتابعة المواقع الإسلامية (الإرهابية) كما يسمونها! وأطلقوا عليها اسم (راقب الموقع) والتي بدأ العمل بها في شهر أبريل من هذا العام ٢٠٠٧م.

مهمة هذه الوحدة مراقبة المواقع الإسلامية، وتبادل المعلومات بين هذه الدول حول هذه المواقع والمدونات ومنتديات الحوار والدرشة، وكل هذا تحت ذريعة ما يسمى بالإرهاب.

ويبدو أن هذه الوحدة سوف تستعين بخبراء متخصصين لمتابعة ومراقبة هذه المواقع. وحسب تصريحات المسؤولين الأوروبيين فإن كل موقع سوف يتم الدخول عليه ومراقبته من قبل خمسة خبراء على الأكثر من كل دولة، ثم يتم تبادل هذه المعلومات بين الدول لكي لا تتكرر المراقبة للموقع نفسه من دولة أخرى.

وهم يصرحون علناً ودون موارد بأن هذه الوحدة مخصصة لمراقبة مواقع (الإرهاب الإسلامي)، إذن هي حرب معلنة بدون خجل أو حياء أو سرية، فجميع المواقع الإسلامية معرضة للمراقبة والمتابعة والمضايقة في كثير من الأحيان.

ولو قمنا بتحليل عبارة (مواقع الإرهاب الإسلامي) لوجدنا أن جميع المواقع التي نتحدث عن الإسلام سواء دعوية أو تربوية أو ثقافية أو فكرية أو إخبارية هي تحت المجهر وتحت رصد الوحدة الخاصة (راقب الموقع)! فكل شيء يتصل بالإسلام هو في نظرهم موقع إرهاب إسلامي! ومن مهام الوحدة الخاصة أيضاً تحليل محتوى ومعلومات كل موقع، سواء مواقع أو مدونات أو منتديات حوار أو درشة، ومحاولة الربط بين هذه المعلومات، والخروج بنتائج معينة



عبد الحميد البلالي (*)
albelali@bashaer.org

الابتكار.. طعم آخر للمياة

مثيرات الابتكار

تطرقنا في الحلقة السابقة للحديث عن «خطوات تطوير التفكير الابتكاري»، وفي هذه الحلقة نكمل بقية هذه الخطوات التي من أهمها: «مثيرات الابتكار».

١٩- أهمية الابتكار:

لا بد من إقناع نفسك بأن الابتكار قضية مهمة جداً لك، حتى وإن لم يوافقك الآخرون أو يشاركونك، فمن غير الابتكار لن يزيد الإنتاج أو تتطور المؤسسة، أو يضمن الاستمرار.

٢٠- أهداف:

ضع أهدافاً يمكن قياسها للابتكار، على سبيل المثال:

• توليد ٢٠ فكرة جديدة خلال شهر في جلسات التأمل.

• الوصول للحل النهائي للمشكلة الرئيسة خلال شهرين.

• ممارسة الحلول الجديدة خلال أسبوعين.

• توليد ١٠٠ فكرة جديدة من خلال العصف الذهني.

٢١- احتفل:

عند وصولك لأهدافك الابتكارية، أو عند ظهور النتائج الباهرة للابتكار قم بعمل احتفال للنجاح.

٢٢- مثيرات الابتكار:

يذكر «جيرى مارتن» طريقة إثارة الابتكار كأحد العوامل الرئيسة في تطوير التفكير الابتكاري، وهي أن نحاول تطبيق الأمور التالية على مشكلتك أو فكرتك، أو منتجك، أو مؤسستك، أو أي أمر تريد تطويره أو استخراج أفكار جديدة له.

«أضف أو انقص، أو حول، أو تعاطف، أو شجع، أو نشط، أو ركب شيئاً فوق شيء، أو عوض، أو اعزل، أو حرق، أو اخف، أو ضع

قناعاً أو زينة، أو غير، أو قلد، أو قارن بـ، أو هجن، أو امسح تماماً، أو أبسط، أو كرر، أو ركب شيئاً مع شيء آخر»، لاشك أن التفكير بهذا الكم من التغيير سيثير كم كبيراً للأفكار الجديدة.

٢٣- الخطوات الثمانية:

هذه الطريقة تساعد كثيراً على تطوير وترتيب، وتنظيم التفكير الابتكاري، حيث تتكون من ثماني خطوات هي:

١- اعثر على المشكلة.

٢- ابحث عن الحقائق التي تحيط بها.

٣- عرف المشكلة.

٤- ابحث عن أفكار للحل.

٥- قيم هذه الأفكار واختر المناسب منها.

٦- اعمل خطة لتطبيق هذا الحل المختار.

٧- إذا كنت عاملاً في مؤسسة وليست ملكاً لك فاحصل على موافقة لهذا الحل.

٨- اتخذ قراراً لهذه الحلول.

٢٤- البيضة الذهبية:

حاول أن تعيد صياغة مشكلتك بحيث لا تبدو كأنها مشكلة، وانظر إليها كأنها بيضة ذهبية، وسوف ينتظرك ثراء أو نجاح غير متوقع، وهذا من باب توقع الخير، أو التفاؤل.

٢٥- طريقة التوصيل:

يقول بايك مانيستر فلر (Buikmin -ster Fuller)، ما من أشياء - بغض النظر -

عن عدم تشابهها إلا ويمكن إيصالها ببعض، إما بطريقة رمزية أو حقيقية، أو نفسية، فالتفكير بإيجاد هذه العلاقة له أكبر الأثر في تطوير التفكير الابتكاري.

٢٦- غير الروتين:

تغيير الروتين اليومي أو الذي اعتدت عليه مدة من الزمن، له أثر كبير في تطوير التفكير الابتكاري، وعلى سبيل المثال، خذ طريقاً جديداً غير الذي اعتدت سلوكه، أو تناول طعامك في مكان آخر من البيت، أو مطعم جديد، أو استمع إلى محطة جديدة، أو اقرأ كتاباً ليست في اختصاصك، أو اطلع على علم جديد، أو اذهب إلى تجمعات بشرية ليسوا من أصحابك.. وهكذا.

٢٧- الحوافز:

والحوافز سواء المادية أو المعنوية لها أثر كبير في تحفيز التفكير الابتكاري وتنشيطه، وعندما يغيب التحفيز، فإنه يصبح من الصعب الاستمرار في مثل هذا التفكير، خاصة عندما يرى العامل أنه لا جدوى وراء ذلك. وهنا تبرز حكمة وذكاء القيادة في المؤسسات في جعل التحفيز عاملاً أساسياً في مؤسساتهم لاستمرار توليد الأفكار الجديدة.

٢٨- ثق بقدرتك:

لا يوجد إنسان في العالم من غير قدرات واستعدادات، ومواهب، فلا تظن أنك مجرد من هذه القدرات، ابحث عنها، وثق بها، واستعملها، ولا تخش النتائج، فلا يمكن أن تنجح من غير تجربة، ومغامرة، وتقييم للنتائج، ثم الانطلاق لتجارب أخرى حتى تصل إلى ما تريد.

٢٩- التلفزيون:

يقول «جوهان سيبيستيان باش»، لا تشاهد التلفزيون، فالدراسات التي قامت بها مؤسسة Creative Laboratory JPB تثبت أن مشاهدة التلفزيون تضعف أداء العقل..

٣٠- المخدرات:

لا تتعاط المخدرات أو أي شيء يؤدي إلى الإدمان، وخاصة العقاقير والأدوية، فإن ذلك له أكبر الأثر على ضعف التفكير الابتكاري وتوليد أفكار جديدة.

٣١- تمرين العقل:

كما أن الجسم يحتاج إلى تمارين تقوية العضلات، كذلك العقل يحتاج إلى تمارين لتقويته، ومن ذلك بعض الألعاب، كالشطرنج، والألغاز.

٣٢- اكتب طرق الابتكار:

اكتب طرق الابتكار على كروت، وليكن معك بعضها للتطبيق متى كان ممكناً حتى يتحول ذلك إلى جزء من طبيعتك. ■

المجتمع الصحي



قصب السكر يعالج التهابات الحلق

كشفت دراسة حديثة أن قصب السكر يعد علاجاً لكثير من الأمراض.. ومن أبرزها ارتفاع الكوليسترول، كما أن عصيره يساعد في اتزان المزاج.

وتكمن قيمة القصب الغذائية بوجود السكر فيه؛ إذ يحتوي عود القصب على حوالي ٨ إلى ١٢٪ سكر، وعند عصره فإن نسبة السكر في العصير قد تصل إلى أكثر من ١٦٪ (حسب الموسم والنوع).

أما الفوائد الغذائية الحقيقية للقصب وبعيداً عن المبالغات التي تروى عنه فإنها تكمن في كونه مصدراً فورياً للطاقة، لاحتوائه على نسبة جيدة من السكريات الأحادية سريعة الامتصاص.

كما يتميز القصب باحتوائه على نسبة ممتازة من الألياف الغذائية المفيدة لكثير من الأمراض الباطنية، ولعل الاعتقاد بأنه ملين للبطن كان منطلقه وجود هذه الألياف فيه.

كما أن عصير القصب به نسب مختلفة من الحديد والكالسيوم والفسفور، وهو غني بفيتامين (أ) و(ج) وبه نسبة بسيطة من البروتين، إلا أن نسب هذه العناصر لا تميزه عن بقية عصائر الفواكه الأخرى. ■

ورده موقع «باب الأخبار» على الإنترنت.

والأبيض هو عملية التحول الغذائي للبروتينات التي تحدث في الجسم، وعدم حصول الإنسان على القدر الكافي من الطعام المناسب يسبب اضطرابات للقلب، واضطرابات في عملية الأيض (التمثيل الغذائي)، والإصابة بالسكر.. والكميات الزائدة منه تسبب اضطرابات صحية أيضاً مثل الطفح الجلدي.



بالإضافة إلى أن التوابل والأطعمة الحارة تثير الشعور بالعطش مما يدفع الإنسان إلى الرغبة في شرب كميات كبيرة من الماء والسوائل، التي تؤدي بدورها إلى امتلاء المعدة؛ ومن ثم عزوفها عن استقبال المزيد من الطعام وقطع الشهية، وبهذا تقل كمية السعرات الحرارية المتناولة وينخفض الوزن. ■

الطعام الحار يخفف الوزن ويمنع الأرق

أعلنت جامعة بكين أن الأكل الذي يدخل فيه البهارات الحارة يساعد بالفعل الكثير من الذين يعانون من الأرق أو النوم المتقطع على النوم العميق.

وأوضح البروفيسور «يانج» الباحث بالجامعة أن تناول الأطعمة الحارة.. كأعشاب الفلفل الأحمر والخردل والأطعمة الحارة اللاذعة يساعد في تخفيف الوزن؛ وذلك لأنها تزيد نسبة تعرق الجسم ومعدل الاستقلاب والأبيض الأساسي في الجسم وحرق السعرات الحرارية المتناولة. وفقاً لما

الخضراوات تقلل احتمالات الإصابة بنوبات قلبية



كشفت الدراسة البريطانية التي أعدها معهد «وولفسون» للطب الوقائي بمستشفى «سانت بارثولوميو» الملكي أن تقليل «الهيموسستين» - الحمض الأميني - بتناول حمض الفوليك سيقلل احتمالات الإصابة بنوبة قلبية وسكتة دماغية بنحو ما بين ١٠ إلى ٢٠٪.

وقال «ديفيد والد» الباحث بالمعهد: إنه بتحليل تجارب عن «الهيموسستين» والنوبات القلبية والسكتات الدماغية لدى أشخاص أصحاء في الأساس، أظهرت النتائج أن حمض الفوليك يقلل مستويات الحمض الأميني «هيموسستين» ويقلل احتمالات الإصابة بمرض أوعية القلب.

وحمض الفوليك هو مركب صناعي من الفولات وهو أحد فيتامينات (B) الموجود في الخضراوات الورقية والكبد، وتتصح النساء بتناول حمض الفوليك قبل أن يحملن وفي الشهور الأولى من الحمل للوقاية من عيوب القناة العصبية مثل الصلب المفلوح. ومرض أوعية القلب سبب رئيس للوفاة في أنحاء العالم. كما أن تاريخ العائلة المرضي والتدخين وضغط الدم المرتفع وزيادة نسبة الكوليسترول والبدانة وقلة التمرينات الرياضية وداء السكري كلها أسباب للإصابة بمرض أوعية القلب. ■



البرتقال يعالج ١٢ مرضاً ويقوي جهاز المناعة

أكدت دراسة علمية بالمركز القومي المصري للبحوث أن ثمار البرتقال تعالج ١٢ مرضاً وتقوي جهاز المناعة لدى الإنسان.. ويرجع ذلك كما ذكرت مجلة «العلم» المصرية إلى أن ثمار البرتقال غنية بمادة البكتين التي تخفف نسبة الكوليسترول في الدم.. وأيضاً مادة «التيومولاتوديز» التي تمنع تجلط الدم على جدران الأوعية الدموية وتساعد على ضخ الدم بسهولة، وتقلل حدوث الإصابة بأمراض القلب. ■

علاج الصداع بدون عقاقير



جاء في دراسة علمية لمتخصصين في العلاج الطبيعي بالسويد أن أنواعاً عديدة من العلاج دون استخدام مستحضرات دوائية بما في ذلك التدريبات البدنية والتدريب على الاسترخاء والوخز بالإبر الصينية يمكن من خلالها تحقيق تحسن لفترة طويلة في حالة المرضى بالصداع المزمن الذي يسببه التوتر. وقالت «إليزابيث سودربرج» وزملاؤها في الدراسة التي نشرت في مطبوعة الصداع إنه بسبب كثرة استخدام العقاقير التي يمكن أن يؤدي استخدامها المتكرر إلى صداع مزمن فإنه من المهم وقف المسكنات كخطوة أولى لعلاج الصداع وفق ما أوردته رويترز. ووضع فريق البحث من أكاديمية «سالجرينسكا» بجامعة جوتنبورج دراسة شملت ٩٠ مريضاً مصابين بصداع مزمن من النوع المرتبط بالتوتر لمدة سبع سنوات خضعوا بشكل عشوائي لتدريبات جسمانية وتدريب على الاسترخاء أو وخز بالإبر الصينية. وهذا النوع من الصداع يحدث لمدة ١٥ يوماً على الأقل شهرياً لمدة ستة أشهر على الأقل. وتم إجراء الوخز بالإبر في مناطق باستخدام من ١٠ إلى ١٢ إبراً أثناء جلسات مدة الواحدة منها ٣٠ دقيقة على مدى ١٠ إلى ١٢ أسبوعاً. وتضمنت التدريبات البدنية خمسة تعاريف تركز على عضلات العنق والكتف يتم تأديتها كل منها ١٠٠ مرة يومياً بالإضافة إلى ركوب الدراجات وتدريبات الإطالة. كما تعلم المرضى الاسترخاء وأساليب للتنفس وطرقاً للتعايش مع التوتر وكيفية الاسترخاء أثناء ممارسة نشاط وكذلك الاسترخاء أثناء أمور الحياة اليومية. وبعد العلاج الأخير مباشرة كان الفارق الواضح الوحيد هو العدد الكبير من الفترات التي لا يصاب فيها المريض بالصداع في مجموعة الاسترخاء بالمقارنة بمجموعة الإبر الصينية. وبخلاف ذلك لم تكن هناك أي اختلافات طويلة المدى بين نوعي التدخل. ■

الصلاة تقى من مرض دوالي الساقين



أعلن الدكتور «توفيق علوان» الأستاذ بكلية طب الإسكندرية بمصر أنه بالقياس العلمي الدقيق للضغط الواقع على جدران الوريد الصافن عند مفصل الكعب كان الانخفاض الهائل الذي يحدث لهذا الضغط أثناء الركوع في الصلاة يصل للنصف تقريباً، أما في حالة السجود فقد وجد أن متوسط الضغط قد أصبح ضئيلاً جداً، وبالطبع فإن هذا الانخفاض ليس إلا راحة تامة للوريد الصارخ من قسوة الضغط عليه طوال فترات الوقوف.

وأكد أن وضع السجود يجعل الدورة الدموية بأكملها تعمل في ذات الاتجاه الذي تعمل به الجاذبية الأرضية، فإذا بالدماغ التي طالما قاست في التسلق المريع من أخمص القدمين إلى عضلة القلب نجدها قد تدفقت منسكية في سلاسة ويسر من أعلى إلى أسفل. هذه العملية تخفف كثيراً من الضغط الوريدي على ظاهر القدم من حوالي (١٠٠ - ١٢٠ سم/ماء) حال الوقوف إلى (١,٢٣ سم/ ماء) عند السجود، وبالتالي تنخفض احتمالات إصابة الإنسان بمرض الدوالي الذي يندر فعلاً أن يصيب من يلتزم بأداء فرائض الصلاة وتوافلها بشكل منتظم وصحيح. وأكد «علوان» أنه بالملاحظة الدقيقة لحركات الصلاة، وجد أنها تتميز بقدر عجيب من الانسيابية والانسجام والتعاون بين قيام وركوع وسجود وجلس بين السجدين.

ومرض دوالي الساقين عبارة عن خلل شائع في أوردة الساقين، يتمثل في ظهور أوردة غليظة ومتعرجة وممتلئة بالدماء المتغيرة اللون على طول الطرفين السفليين، وهو مرض يصيب نسبة ليست بضيئلة من البشر، بين ١٠ إلى ٢٠٪ من مجموع سكان العالم. ■



الشيكولاته الداكنة تخفف خطر الجلطات

يقول باحثون أمريكيون إن تناول كمية صغيرة من الشيكولاته الداكنة في اليوم يمكن أن يميع الدم ويقلل خطر التجلطات الدموية بقدر مشابه تقريباً لتأثير الأسبرين. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C) أن الباحثين الذين توصلوا إلى هذه النتيجة أجروا التجارب على ١٣٩ شخصاً من مدمني تناول الشيكولاته بعد أن تم استثنائهم من دراسة أخرى لأنهم لم يستطيعوا التخلص من عادة تناول الشيكولاته كما كان مطلوباً منهم. وجاءت هذه النتائج بعد أن أشار بحث سابق إلى أن الشيكولاته مفيدة للقلب. وقد أجرت الدراسة الجديدة جامعة «جون هوبكينز» وأعلنتها في اجتماع لجمعية القلب الأمريكية في شيكاغو. ■



حركة فتح..

أين كان كل هذا الحقد؟!

شوارع غزة والضفة الغربية، للتخلص من حكومة «حماس» وإعادة السلطة إلى يدي محمود عباس، بمساعدة جهاز محمد دحلان الذي بدأ مقاتلوه يتدربون ويخرجون من مخيمي تدريب، أحدهما في رام الله والآخر في أريحا.

فبعد أن فشلت جميع وسائل الحصار على شعبنا من ضغوط اقتصادية وسياسية ومادية ومعنوية لإذلاله وتركيعه، والتهديد من قبل التيار الانقلابي في فتح باغتيال قادة «حماس»، والعمل على الكشف عن هوية أعضاء كتائب القسام لينال منهم العدو الصهيوني! وتزوير البيانات للتشويه والتطاول على منهج المقاومة ورجالها، والتهديد بنقل الصراع مع حماس إلى خارج فلسطين، والكشف عن مخططات المقاومة بالحديث عن أنفاق في غزة واتهام حماس وكتائب القسام بتجهيز هذه الأنفاق بهدف الاغتيالات الداخلية!

لجأ التيار الانقلابي التصفوي في حركة فتح إلى الإعلان عن ذاته، من خلال إسقاط البيت الفلسطيني من الداخل، وذلك بتصفية بندقية وثقافة المقاومة داخل فلسطين، حيث بدأ خطواته من خلال توجيه الرصاص مباشرة إلى صدور المجاهدين، وإلى بندقية المقاومة التي تمثل خيار الشعب وفصائله وقواه الإسلامية والوطنية الجهادية الحية.

والغريب أن إطلاق الرصاص في صدر وظهر المجاهدين يأتي بالتزامن والتكامل مع العدوان الصهيوني، وتحت الرعاية الكاملة للإدارة الأمريكية.

تزامن كل هذا مع رفض الرئيس محمود عباس، الذهاب إلى غزة متأثراً بأكذوبة المصدر المسؤول حول وجود مخطط لاغتياله من قبل حماس! وتصريحات «ديناصورات»، اللجنة التنفيذية من «زمرة أوصلو»، التي

وأخيراً سقط القناع عن الوجوه الحقيقية للانقلابيين ومليشيات الموت في أمن الرئاسة وبعض الرموز الأمنية المتعاونة مع العدو الصهيوني الذين امتطوا مسار النضال الفلسطيني طوال اثني عشر عاماً، وغيروا مساره من مقاومة وجهاد واستشهاد إلى شركة خاصة تحمي مراكزهم التي أوجدوها، وامتيازاتهم التي سلبوها من قوت الشعب!

فجأة انطلق الساقطون والمتساقطون من الانقلابيين و«غريان فتح»، الذين لفظهم الشعب في ٢٥ يناير ٢٠٠٦ ليؤكدوا من جديد تبعية تهمهم للإدارة الأمريكية و«الإسرائيلية»، لتنفيذ المخطط الإجرامي الذي وضعت آلياته الإدارة الأمريكية ممثلة بـ «إيليويت إبراهيم»، آخر المحافظين الجدد في شهر فبراير من العام الماضي، بعد فوز «حماس» في الانتخابات..

ويقضي المخطط بتسليح وتدريب مقاتلي «فتح»، ليوажوها مقاتلي «حماس»، في

شارك بالتبرع توصيل مجلة فتح

إلى المؤسسات والمراكز الإسلامية

الاشتراكات والتوزيع : ٢٥٦٠٥٢٥ : ٢٥٦٠٥٢٦

sales@almujtamaa.com

كلية «زيد بن ثابت العربية»

بسريلانكا تطلب فتح

وهو معهد متخصص في الدراسات الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم وجميع بين التعليم الشرعي وعلوم الكمبيوتر والإنجليزية.

KANUKETIYA

- MONNEKULAMA - 60495

NIKAWERA TIYA

SRILANKA



أعادت هذه الأيام التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني، وما يتفوه به «غريان حركة فتح»، من المنتنعين والأدعياء الذين نصبوا أنفسهم ناطقين باسم الحركة، والتي تبرئ العدو الصهيوني من دم أبنائنا، وتبرر جرائم الإعدام الميدانية التي يندى لهم الجبين والتي طالت الصحافيين الملتزمين والموحدين من أصحاب اللحي المدنيين والمجاهدين في كتائب القسام والقوة التنفيذية..!

ويتساءل المواطن الفلسطيني بمرارة ممزوجة بالغضب: أين كان مختبئاً كل هذا الحقد عند الفئة الضالة من الانقلابيين والطابور الخامس من الأدعياء والدخلاء على فتح، من الفارقين في وحل الخيانة والتفريط وبيع المواقف مجاناً؟ وكيف التقت البندقية «الإسرائيلية»، مع بندقية أتباع «التيار الانقلابي»، الذين ينفذون عمليات القتل والخطف والحرق والسلب؟! لماذا لم يستخدم هذا السلاح يوماً ضد الاحتلال الصهيوني واعتداءاته واجتياحاته المتكررة لقطاع غزة واحتلاله للضفة الغربية بالكامل، وقتله المنهجي لقادتنا وكوادتنا ومجاهدينا؟! ■

عادل أبو هاشم، فلسطين



أيها الأشاوس: اتقوا الله في شعبكم!

أن يقف حمام الدم في شوارع غزة وساحاتها، وربما غداً في الضفة الغربية ومخيمات الشتات..

هل ستتحول غزة إلى صومال آخر؟
وهل سيعلن أمراء الحرب غداً مناطق محررة في غزة المحاصرة؟

أم أنكم دحرتم الاحتلال بعزيمتكم واختلتم على المناصب؟

ما دهاكم أيها الإخوة؟ هل تحررت فلسطين من البحر إلى النهر وجاء وقت اقتسام الغنائم؟

العدو ينظر إليكم بعين الرضا، فما هو المخطط ينفذ بأيديكم حتى يرتاح من قتالكم، وحتى يثبت للعالم أنكم لا تستحقون حكم دولة ذات سيادة أو حتى إدارة للحكم الذاتي!!

تنبهوا واستفيقوا أيها الإخوة الأعداء واقرؤوا ما بين السطور إن كنتم متعلمين أو أنصاف متعلمين، فمن الذي سيستفيد من صراعتكم!!

وإن كنتم جهلة فلا بد أن يكون فيكم بقايا من النخوة والمروءة، فهل يستحل دم الفلسطيني دون ذنب اقترفه..

لقد كان الجاهليون قبل الإسلام يناون عن الغدر والدمار ويستجيبون لنداء الثكالي والأمهات، فهل من مجيب؟

نداء من الشعب الفلسطيني الغيور في الداخل والخارج يناشدكم الاحتكام للعقل والمنطق لوقف هذه المهزلة التي شمتت أعداءنا وما أكثرهم!!

خليل الصمادي - فلسطين

كم كانت فرحة الشعب الفلسطيني ومحبيهم عظيمة ساعة توقيع الأطراف الفلسطينية بجوار بيت الله الحرام على اتفاق مكة المكرمة، لقد تعاهد المجتمعون على التهدئة ووقف سيلان الدم والحمالات التحريضية ونبد الخلاف والشقاق وتوج هذا الأمر بإعلان حكومة الوحدة الوطنية، وشكلت الحكومة، واستبشر الغيورون على وحدة الصف الخير، وأثبتنا للعالم أننا حريصون على فلسطين أكثر من مصالحنا الشخصية.

ولكن للأسف لم ترق التعهدات والتوقيعات إلى المروءة والكرامة فسرعان ما نبد بعض الفرقاء ما تم الاتفاق عليه: فعاث المفسدون في الأرض ينشرون القتل والدمار..

شعبنا اليوم مبتلى بالأشاوس أمراء الحرب الذين لم يرق لهم «اتفاق مكة»، فيبدو أن أجندتهم مستمدة من الخارج الذي هو بالأصل لم يرق له الاتفاق فشرعوا السنهم وأسلحتهم للانقضاض على الاتفاق، وكان شعبنا المبتلى بالحصار ينقصه هذا الدمار الشامل!

أيها المقاتلون الأشاوس، اتقوا الله في فلسطين والأقصى والقدس وفي شعبكم، لا تراهنوا على أعدائكم فلن يريدوا لنا إلا الخراب والدمار، أيها الأبطال الميامين إن كنتم تحبون شعبكم ووطنكم فتمردوا على أمرائكم الذين يأمرونكم أن تنتحروا، وادخروا سلاحكم لعدوكم المتريص بكم، والذي يقهقه الآن من أفعالكم الحقيرة.

لا يهمني من بدأ القتال حماس أم فتح، لا يعنيني من حرّض الطرف هذا أو ذاك، الذي يهم شعب فلسطين في هذه الساعات الحالكة

أم ذات همة..

نشأ الإمام أبو عمرو الأوزاعي يتيماً في حجر أمه التي تنقلت من بلد إلى بلد ووريته تربية عجزت الملوك عنها، حتى استفتي في الفقه وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكذا فعلت أم الإمام «ربيعة بن أبي عبد الرحمن»، شيخ الإمام مالك، فقد كان ثمرة أم فاضلة مربية اتفقت عليه ثلاثين ألف دينار خلقها زوجها عندها وهي حامل به، وخرج إلى الغزو، ولم يعد لها إلا بعد أن استكمل ولده الرجولة، ومات والد الإمام الشافعي رضي الله عنه وهو رضيع أو جنين فتولته أمه بعنايتها وأشرفت عليه بحكمتها، وتنقلت به من «غزة» إلى «مكة» مستقر أحواله فربيته بينهم هناك، ونشأ وترعرع في كنف رعايتها، ونشأ الإمام الشافعي رضي الله عنه يتيماً فقيراً، وملاً الأرض علماً.. وهكذا الأمهات ذوات الهمم العالية.■

الحسين موسى قاسم - الكويت



رسالة إلى وزير الأوقاف الكويتي من طلبة دور القرآن

نحن مجموعة من الطلبة أنهينا دراستنا أربع سنوات متواصلة في دار القرآن الكريم ومعهد الدراسات الإسلامية بقسميه، «شعبة الدعوة وشعبة القرآن الكريم». وقد تخرج كثير منا بتقدير امتياز، ونحن نطمح في مواصلة مسيرة العلم والتعليم. فالتحقنا بمعهد الدراسات الإسلامية لمدة سنتين ولكن يبقى السؤال المهم: ماذا بعد التخرج؟!!

لقد انتهت طموحنا وتكسر على صخرة وزارة التربية والتعليم العالي لعدم موافقتها واعترافها بهذه الشهادة وعدم معادلتها بأي شهادة علمية وكذلك عدم الاعتراف بها خارج دولة الكويت مثل «جامعة الأزهر الشريف أو الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة أو جامعة أم القرى..» لذا نطلب من معاليكم أن تنظروا إلى موضوعنا بعين الاهتمام والرعاية، لا سيما أنه معروف عن سيادتكم حب العلم والعمل على نشره.■

مجموعة من طلبة دور القرآن ومعهد الدراسات الإسلامية بالكويت



أشياء لن يسألك الله عنها



- لن يسألك: ما نوع السيارة التي تقودها؟ بل سيسألك كم شخصاً نقلت بسيارتك ولم تكن لديه وسيلة مواصلات؟
- لن يسألك: كم مساحة بيتك؟ بل سيسألك كم شخصاً استضفت فيه؟
- لن يسألك عن الملابس في خزانتك، بل سيسألك: كم شخصاً كسوت؟
- لن يسألك: كم كان راتبك؟ بل سيسألك: كيف أنفقت؟ وكيف لم تتفاخر به أمام الناس؟
- لن يسألك: ما مسماك الوظيفي؟ بل سيسألك: كيف أديت عملك بقدر ما تستطيع؟ ■

أجمل شيء..

حينما تكتشف وجود أناس قلوبهم مثل اللؤلؤ المكنون في الرقة واللمعان (والصفاء) والنقاء. قلوبهم لا تحمل إلا الحب. ■

الإعراض عن الله

روي أنه بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فادبر ذاهباً. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه.» ■

مع الألم



الألم ليس مذموماً دائماً ولا مكروهاً أبداً. فقد يكون خيراً للعبد أن يتألم. إن الدعاء الحار يأتي مع الألم، والتسبيح الصادق يصاحب الألم، وتألم الطالب زمن التحصيل وحمله لأعباء الطلب يثمر عالماً جهيداً، لأنه احترق في البداية فاشرق في النهاية. وتألم الشاعر ومعاناته لما يقول ينتج أدباً مؤثراً خلافاً، لأنه انقذ مع الألم من القلب والعصب والدم فهز المشاعر

وحرك الأفتدة، ومعاناة الكاتب تخرج نتاجاً حياً جذاباً يبور بالعبر والصور والذكريات. ■



الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث يذكر المصدر الذي نقلت عنه، واسم صاحبه.

المراسلات
العنوان البريدي: الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة
الرمز البريدي (١٣٠٤٩)
البريد الإلكتروني:
www.almujtamaa-mag.com
بريد التحرير الإلكتروني:
info@almujtamaa.com

لك الحمد يا أولاً في القدم في القدم

لك الحمد يا أولاً في القدم
ويا منشئاً خلقه من عدم
لك الحمد يا بارئاً للوجود
ويا مسدياً لجميع النعم
لك الحمد يا ممسكاً للطيور
إذا رفرفت فوق شُم القمم
لك الحمد يا من بسطت الوهاد
وذللته مسير القدم
لك الحمد يا ساتراً للعيوب
إذا ما عصيناه تحت الظلم
لك الحمد في كل شيء بدا
وفيما اختفى عن عيون الأمم
لشاعر توهيب الربيعي، اليمن





الغفوة أثناء العمل تنشط التفكير



فيكون الأداء أفضل كثيراً في الاختبارات الذهنية إذا حصل على مقدار كاف من النوم الليلي لست أو ثماني ساعات على الأقل.

ودرس اختصاصيو علم النفس في جامعة «هارفارد» الأمريكية، العلاقة بين التعب والإدراك البصري عند ٣٠ رجلاً وامرأة، حصل ١٠ منهم على نصف ساعة من النوم خلال العمل، و١٠ آخرون على ساعة كاملة، فيما لم يحصل العشرة الباقون على أي راحة.

ووجد الباحثون أن أداء المتطوعين الذين لم يحصلوا على وقت للراحة والنوم خلال النهار كان الأسوأ في الاختبارات الذهنية بينما تحسن أداء الذين أخذوا فترات قيلولة طيلة الاختبارات التي استمرت عشر ساعات.

أكد بحث علمي نشرته مجلة «الطبيعة للعلوم العصبية» أن أخذ غفوة قصيرة أثناء العمل يجدد الطاقات الفكرية والجسدية للعاملين ويزيد إنتاجيتهم وقدرتهم على تحمل ظروف العمل بصورة أفضل.

فقد وجد الباحثون أن أداء مهمات الإدراك البصري يضعف خلال النهار، ولكن أخذ قيلولة أو غفوة لمدة ٣٠ دقيقة قد يجدد النشاط والمهارات الإدراكية للإنسان، أما إطلاتها والنوم لمدة ساعة في منتصف اليوم، فتقلل فرص ضعف الإدراك الناتج عن التعب والإرهاق.

وتدعم هذه الدراسة المبادرة في فرض قيلولة العمل على الموظفين التي تهدف إلى تحسين الإنتاجية بإعطائهم فترة للراحة. وقال الباحثون: إن القدرات التعليمية عند الإنسان تعتمد بشكل كبير على الراحة

وقال العلماء في «مؤسسة النوم الوطنية الأمريكية» إن فترات القيلولة القصيرة في منتصف النهار لمدة نصف ساعة تلغي تأثير التعب وتعيد الاستقرار والحيوية والنشاط للذهن والجسم مهما كانت نوعية المهمة التي يقوم بها الإنسان. ●

من أسماء الشهور العربية



طرائف

خلال زيارة أحد المشرفين لمصلحة أمراض عقلية قابل المدير ودار هذا الحوار:

المشرف: ما المعيار الذي تميزون به المريض العقلي عن الشخص العاقل؟

الدكتور: نحن نملأ بانيو بالماء، ونحضر المريض أمامه ونعطيه ملعقة وفنجان وجردل، ونطلب منه أن يفرغ البانيو من الماء.

المشرف: أنا فهمت، بالتأكيد الشخص العاقل سوف يفرغ البانيو باستخدام الجردل.. لأنه الأكبر حجماً من الملعقة ومن الفنجان.

الدكتور: لا... الشخص السليم سوف يخرج السدادة من البانيو، هل تحب أن أحجز لك غرفة خاصة أم مع نزلاء آخرين؟ ■



نهارك
ضيئك

قال الحسن البصري: «يا بن آدم، نهارك ضيفك فأحسن إليه. فإنك إن أحسنت إليه ارتحل بحمدك، وإن أسأت إليه ارتحل بذكك وكذلك ليك». ●





د. مسفر بن علي القحطاني

إشكاليات الأدوار المتداخلة.. بين الواعظ والجمهور (٢ من ٢)

يرجع إليها عند حدوث النوازل والمستجدات وتسارع المتغيرات على المجتمعات، هو ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه الكرام من الإيجاز في الوعظ بدلاً من الإطالة والإكثار الممل، والتبشير والتيسير بدلاً من التشديد والتنفير، وتغليب خطاب الرحمة والرجاء بدلاً من خطاب الوعيد والتخويف في كل حال ومقام، والجمع بين البناء الواعي لفكر المتلقي والتأثير العاطفي في الأسلوب والحديث، مع ضرورة النزول من علياء الترفع باسم المفصلة والعزلة عن الغوغاء والعوام.. إلى محاكاة جميع أفراد المجتمع في أعرافهم المقبولة، والتقرب من واقعهم المشهود والسماع منهم والحوار مع المخالفين منهم، والتبسط في التعايش معهم، وكم الحظ وللأسف أن بعض فضلاء الواعظ من يعتمد المسير ضمن الأتباع وتكلف الحماية من الحاشية والرفاق، ولا يصله أحد من المحبين والمعجبين إلا بعد معاناة، وقد لا يحظى منه إلا بكلمات معدودة أو دقائق محدودة.

أعتقد أن الوعظ المعاصر في ظل تغير أنماط وميول الجمهور في الوقت الحاضر يحتاج إلى رسم حدودي يضبط العلاقة بين أقوى عناصر التأثير داخل المجتمعات المحافظة، ويستدعي التطوير الدائم للخطاب الوعظي ليس في أدواته السماعية بل في محتواه الفكري ومضمونه الدعوي، خصوصاً أن الحدود الجغرافية لهذا الخطاب بدأت تتلاشى لتصل إلى مجتمعات قاصية تختلف كلياً عن واقع الواعظ الجغرافي، مما يجعله أمام مهمة ليست بالهينة أو السهلة في مراعاة هذا التنوع وتجاوز محدودية الانكفاء على صورة واقعه المحلي، وأن الكلمة التي تقال في محفل أو جامع أو في لقاء تلفزيوني عابر لن تتلاشى من أذهان الحاضرين عند مغادرتهم لأبواب الجامع أو بعد إقفالهم لجهاز المشاهدة، بل ستتلقفها أذهان ونفوس شعوب ومجتمعات تعلم أنها تسمع الإسلام الحقيقي دون مناقشة وستطبقها ربما بدون فهم.

لقد أصبح الواعظ في بعض الأحيان هو الطبيب والسياسي والمهندس والمفكر والناقد.. والدخول في هذا المعترك المتشابك والمعقد يجدد بشكل مستمر أزمة الأدوار المتداخلة، والمراوحة في مكانها والتاركة للمزيد من الثغور المتكشفة للأدعياء والمتربصين. ■

جمهور الواعظ في المجتمعات الإسلامية جمهور واسع وعريض، وله حضوره في كافة الشرائح الاجتماعية، وهذا الإقبال على الوعظ والإرشاد الديني هو نتيجة طبيعية لتدين المجتمعات، وتجذر الأثر الوعظي في نفوس الناس، وهو أثر إيجابي يتسق مع فطرة الإنسان ويشبع حاجة الروح المتمردة دوماً على مادية الحياة المعاصرة.

وهذا ما يفسر ظاهرة بروز المرشد والواعظ الديني كنجم حين يحسن الدخول على كوامن القلوب، ويجيب عن الأسئلة الحائرة للغانة في أعماقنا جميعاً، فالبرامج الفضائية والكتيبات والأشرطة تشهد بهذا التنامي المطرد مهما حاول منافسوه من التيارات المضادة، تبرير هذا الحضور الوعظي، وتهميشه بالظروف السياسية المحبطة والتدهور الاقتصادي والضمور الفكري لدى أولئك العوام المتلهفين.

أمام هذه الحالة الراهنة للعلاقة المتينة بين الواعظ وجمهوره أجد أن هناك حاجة ماسة لنقد سلبيات هذه العلاقة وترشيدها إيجابياً بدلاً من افتعال خصومة عقدية مع كل محاولة للتجريد أو الترشيح، والذي ينبغي أن تتسع له الصدور بدلاً من أن تحاربه وتتخندق ضده، هناك ملاحظات عدة أدت إلى تداخل الأدوار بين الواعظ وجمهوره فأصبح الوعظ لدى البعض هو ما يريده الجمهور من تفسخ وميوعة للشوابع الدينية، أو إشباع لميوله الظرفية وحاجاته الأنية، ولو كانت مآلاتها المستقبلية خطيرة مثل توجيه الناس لمواقف سياسية أو شحنهم للمواجهات الصدامية مع المخالفين والمتربصين بالتيارات الإسلامية والتي قد تكون - للأسف - انتصاراً لشخص الواعظ في قالب الدفاع عن الإسلام، وقد يتقمص الجمهور حالة الواعظ وربط النجاة الأخروية به، فيعتمد الجمهور مهما كان تنوعه الثقافي والتخصصي إلى تقليد الواعظ في تفاصيل حياته حتى اليومية، وهذا ما جعل عدداً من الأطباء والمهندسين يتجه إلى ممارسة الوعظ الديني من غير التمكن الكفائي لأداء هذا الدور مع تضييع الثغر الذي قد لا يسد من غيرهم.

أما عن الخطاب الوعظي المعاصر فقاعدته التي يجب أن